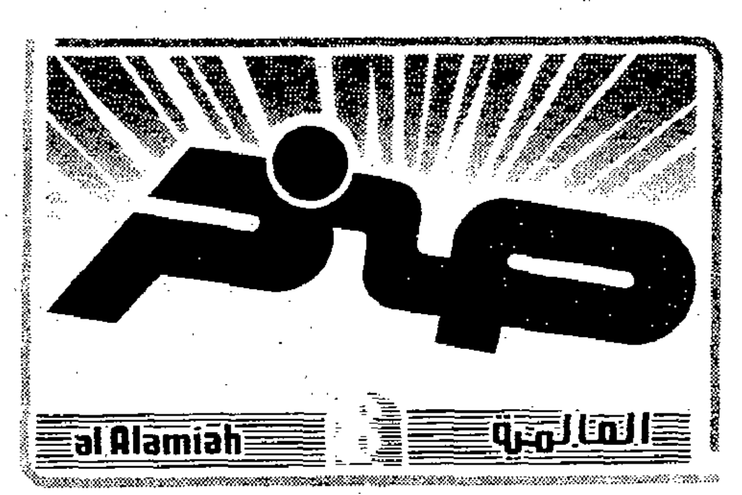
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday, 26 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3559
الجمعة ١٤ محرم ١٤٠٩ هـ - ٢٦/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٩



اليوم

الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري، كتب كلمة يعتب فيها على الزملاء الذين نشروا خبر وفاته اكثر من مرة مع أنه لايزال على قيد الحياة.
(صفحة الرأي)

تم انتاج وتجربة طلاء جديد للحد من نسبة الاصابات بنخر الاسنان ووقايتها من الجراثيم.
(صفحة عيادة الشرق الأوسط)

بمناسبة مفاوضات جنيف بين العراق وإيران، تقدم «الشرق الأوسط» تقريرا وثائقيا يدين حكام طهران ويثبت أن إيران هي التي بدأت الحرب ضد العراق.
(صفحة الشؤون العربية)


يرى بعض المراقبين أن تسلط الاضواء في المرحلة المقبلة على أصغر خان ويعتقدون أنه قد يكون رجل المستقبل في باكستان.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

ان التقدم الاقتصادي هو الدليل على التقدم الاجتماعي والحضاري للمجتمعات، فالعالم العربي اليوم يواجه مشكلة الاحتياجات الغذائية والصناعية بمختلف انواعها.
(صفحة البريد)

دبلوماسية الصمت والابتسامات.. و٨ خطوات تفصل بغداد عن طهران

الشرق الأوسط تشهد اللحظات التاريخية:

عزيز وولايتي لم يتصافحا.. ولم يتخاطبا وتحادثا عبر «الطموح» دي كويلار

جنيف - من بعثة «الشرق الاوسط»:

دخل الوفد العراقي من باب، ودخل الوفد الايراني من باب آخر، لم يتصافحا، ولم يتبادلا السلام، ولم يبتسما، وجلس كل منهما على مائدة تبعد عن الأخرى ثماني خطوات ضمن تشكيل ثلاثي يضم مائدة ثالثة لوفد الأمم المتحدة. لكن الجلسة كانت على اي حال بداية تاريخية الدلالة للمفاوضات المباشرة التي طلبها العراق للاتفاق على تسوية سلمية شاملة للصراع بعد ٨ اعوام من المعارك التي سقط فيها ما لا يقل عن مليون قتيل وجريح. كان اللقاء بعد ظهر امس في قصر الامم التاريخي المطل على بحيرة جنيف، واسترق المصورون نظرة خاطفة إلى الوفدين اثر جلوسهما من باب موارب فسجلوا عليهما انهما جلسا في برود ولكن دون توتر.

هكذا بدأت الجلسة الأولى من جولة المفاوضات المباشرة بين الوفدين العراقي والايراني في الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس في قاعة الاجتماعات بالمقر الأوروبي للأمم المتحدة، حيث نظمت الموائد في شكل مثلث، على أحد اضلاعه مائدة الأمين العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، والوفد المرافق، وعلى الضلع الأيسر مائدة الوفد العراقي برئاسة السيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، وعلى الضلع الأيمن مائدة الوفد الايراني برئاسة وزير الخارجية علي أكبر ولايتي.

في الساعة الثالثة و٣٥ دقيقة، دخل دي كويلار مع مساعديه: اثنان من ذوي البشرة السوداء وثلاثة من ذوي البشرة البيضاء، وبقي مقعد خال في الصف الأمامي. وبعده بخمس دقائق دخل الوفدان العراق والايراني، في وقت واحد ومن مدخلين مختلفين على يمين القاعة ويسارها، وبعد خمس دقائق، التقط خلالها المصورون صورا ولقطات، طلب من رجال الاعلام مغادرة القاعة.

وجاءت جلسة المفاوضات المباشرة بعد جلسة تمهيدية صباحية في اجتماعين منفردين عقدهما الأمين العام للأمم المتحدة مع كل من رئيسي الوفدين العراقي والايراني.

لخص المراقبون الجلسة التمهيدية بقولهم إنها كانت جلسة في دبلوماسية الصمت والابتسامات المبهمة.

وكان السيد طارق عزيز قد وصل الى قصر الامم في جنيف محاطا بعصمت كتاني، مندوب العراق في الامم المتحدة ورياض القيسي، السفير في وزارة الخارجية مع سائر اعضاء الوفد في تمام الساعة الحادية عشرة والربع، دخل القاعة بابتسامة عريضة، حيا بها رجال الاعلام دون ان يرد على الاسئلة التي انهالت عليه بشتى اللغات الحية، ودام اجتماعه مع الامين العام خمسين دقيقة تقريبا، خرج بعدها السيد طارق عزيز بالابتسامة العريضة ذاتها، وحيا رجال الاعلام باشارة من يده دون اي كلام.

دخل علي اكبر ولايتي القاعة من الناحية الاخرى بوجه تملأه الابتسامة، يحيط به اعضاء وفده وابرزهم محمد جعفر محلاتي والمجتبي مير مهدي، وقد ابتسم هو الآخر دون اي كلام، وخرج بالوجه نفسه والابتسامة والصمت المطبق.

وكان دي كويلار الاكثر كلاما نسبيا، فقد قال عند حضوره الى قصر الامم قبل نصف ساعة من وصول السيد طارق عزيز ان هذه المفاوضات ستثبت مدى فعالية الامم المتحدة.

دبلوماسية الصمت والابتسامات، هذا هو التعبير الذي اطلقه رجال الاعلام على مفاوضات جنيف التمهيدية في الجلسة الصباحية.

ورغم ان الصمت والترقب كانا يخيمان على اجواء الوفدين العراقي والايراني، الا ان المصادر المقربة من الوفدين في كواليس قصر الامم، تتحدث عن تصميم عراقي على التفاوض من اجل سلام شامل، في حين يركز وفد ايران على البدء باعمال اللجنة التي ستتولى مناقشة المسؤولية عن اندلاع الحرب في تحديد البادىء بها.

غير ان احد مساعدي دي كويلار قال: «بصراحة ان جدول الاعمال هو القرار ٥٩٨ حسب تسلسل بنوده ولا سبيل لتقديم بند على آخر».

اذاعة دمشق تهاجم بغداد

وعلى صعيد آخر لمحت اذاعة دمشق في تعليق لها، الى التصعيد المحتمل بين العراق وسورية في مرحلة ما بعد وقف اطلاق النار قائلة انه لن يكون مفاجئا ان ينطلق العراق الآن في مغامرات جديدة على جبهات اخرى متهمة العراق بأنه هو الذي فجر الحرب مع ايران.

لقطات

- عدد مقاعد الامم المتحدة ١٤ مقعدا، موزعة على صفين، كل صف من سبعة مقاعد. خلفها علم كبير للامم المتحدة.
- عدد مقاعد كل من وفدي العراق وايران ١٨ موزعة على صفين كل صف من

(التتمة على صفحة ٢)

بداية اللحظات التاريخية في محادثات جنيف بقصر الأمم جلس دي كويلار إلى اليمين وامامه الوفد العراقي في مقدمة الصورة والوفد الايراني في اقصاها

أزمة بين السودان والدول الغربية بسبب تقصيرها في تقديم المعونة

لندن - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

ثارت أزمة حادة بين الحكومة السودانية والدول الغربية عامة، خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا، بسبب ما يشير إليه المسؤولون السودانيون من تقصير الحكومات الغربية - باستثناء ايطاليا - في تلبية احتياجات السودان للمساعدات العاجلة في أعقاب فيضان نهر النيل وما سببه ذلك من كوارث خطيرة. وتتزامن هذه الأزمة مع توقعات من خبراء الارصاد الجوية باستمرار هطول الأمطار الغزيرة في المرتفعات الاثيوبية وفي جنوب السودان حتى منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل مما يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الكارثة الطبيعية التي يواجهها السودان.

وكان السودان قد هاجم أمس الأول الدول الغربية بسبب ما وصفه بـ «مساعداتها الهزيلة» لضحايا الفيضانات. وأكد من جديد التزامه بفرض رقابة على تقارير المراسلين الأجانب الذين يغطون أنباء الكارثة بسبب ما وجهته بعض وسائل الاعلام الأجنبية من انتقادات لأسلوب معالجة الحكومة السودانية لتوزيع المساعدات.

وقال وزير الاعلام السوداني السيد عبد الله محمد أحمد، إن الدول العربية قدمت ٩٠ في المائة من معونات تعادل حمولة ٢٤٨ طائرة محملة بامدادات اغاثة وصلت إلى السودان حتى الآن. وأضاف قوله إن المملكة العربية السعودية وحدها ارسلت حمولة ١٢٦ طائرة.

وقال السيد عبد الله احمد إن السودان يراقب الوضع لمعرفة اصدقائه الحقيقيين. وأضاف إن كل ما حدث خلال الأيام الأربعة عشر الماضية سيساعد السودان على تحديد الاتجاه الذي سيتخذه.

وأشاد وزير الاعلام السوداني بايطاليا لردها السريع على طلب السودان المساعدة ولكنه هاجم بعنف بريطانيا والولايات المتحدة قائلا: إن العرب فعلوا كل شيء من أجل السودان في صمت، بينما ارسلت الولايات المتحدة طائرة واحدة محملة بأغطية من البلاستيك قيمتها ٢٠٠ ألف دولار.

وفي لندن، رفضت الحكومة البريطانية صباح أمس الاتهامات التي وجهتها اليها الحكومة السودانية والتي جاء فيها أن بريطانيا لم تقدم مساعدات كافية لضحايا الفيضانات في السودان. وأشار متحدث باسم وزارة التعاون البريطانية إلى أن السلطات البريطانية ارسلت عدة طائرات محملة بالمواد الغذائية والأدوية وليس طائرة واحدة، كما ذكر وزير الاعلام السوداني.

وأضاف المتحدث ان المساعدة البريطانية للسودان بلغت قيمتها مليون جنيه استرليني (١,٨ مليون دولار).

تطور إعلامي مثير في عمّان

إعفاء رؤساء تحرير الصحف الأردنية وتعيين بدلاء جدد

لندن - «الشرق الأوسط»:

اصدر الدكتور هاني الخصاونة، وزير الاعلام الاردني، أمس قرارات مهمة لفتت انتباه المراقبين الاعلاميين، وتمثلت هذه القرارات بتعيين السيد راكان المجالي رئيسا لتحرير صحيفة «الراي» خلفا للسيد محمود الكايد الذي رئس تحريرها مدة ١٣ عاما. والمجالي هو نقيب الصحفيين الأردنيين. كما شملت تعيين السيد ابراهيم سكجها رئيسا لتحرير جريدة «الدستور» خلفا للسيد عبد السلام الطراونة وتعيين السيد صالح الزعبي رئيسا لتحرير «صوت الشعب».

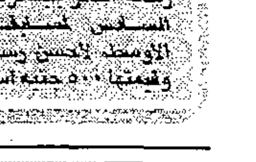
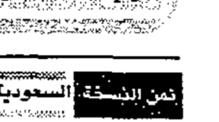
وقد وصفت أوساط المراقبين الاعلاميين هذه التعيينات بانها تطور مثير وحدث مهم في تاريخ الصحافة الأردنية.

ومعروف أن السيدين محمود الكايد وعبد السلام الطراونة رئيسي تحرير «الراي» و«الدستور» كانا من المالكين الرئيسيين للصحيفتين الاردنيتين اللتين تعتبران شركتين عامتين ومساهمتين منذ ١٩٨٦ بعد أن كانتا شركتين خاصتين.

ولم يسبق أن حدث وتدخلت الحكومة الأردنية في الشؤون الصحفية أو في تعيين رؤساء التحرير للصحف الخاصة، بل كان مجالها يتحدد في تعيين رئيس تحرير «صوت الشعب» التي تعتبر شبه حكومية.

ويذكر ان جريدة «الراي» ظلت حكومية منذ صدورها عام ١٩٧١ وحتى عام ١٩٧٥ حين تم تحويلها إلى القطاع الخاص، الأمر الذي أدى إلى خروج بعض الكفاءات الصحفية منها وعلى رأسها مدير تحريرها السابق راكان المجالي الذي عاد بعد هذه الفترة لبرأس التحرير. وفي تلك الأيام تعاون السيدان سليمان عرار نائب رئيس وزراء الأردن ووزير الداخلية السابق، وكان قبل ذلك رئيس التحرير، ومحمود الكايد وكان مدير التحرير على اصدار «الرأي» في شكلها الذي انتفت عنه الصفة الحكومية وساعدهما في ذلك كل من السيدين جمعة حماد ومحمد العمد.

اما بالنسبة لـ «الدستور» فقد ظلت ملكيتها خاصة حتى عام ١٩٨٥ وظل يشرف عليها طوال تلك الفترة كل من السادة كامل الشريف وزير الأوقاف الأسبق وشقيقه محمود الشريف، ثم ساعدهما ابراهيم سكجها و عبد السلام الطراونة، وكان سكجها في بعض سنوات السبعينات والثمانينات رئيسا لتحرير «صوت الشعب» الحكومية.



غداً في الشرق الأوسط
قصتي مع العرب .. وحربي مع الغرب
حوار شامل مع
أحمد مختار أمبو
المدير العام السابق لليونسكو

وفي صفحة البريد اقرأ غدا رسالة الفائز بجائزة الاسبوع السادس لمسابقة «الشرق الأوسط» لأحسن رسالة بريد وقيمتها ٥٠٠ جنيه استرليني

في غياب التفسير الباكستاني الرسمي لـ«اغتيال» ضياء الحق:

الشائعات تمتد من الطيار الانتحاري إلى القمر السوفياتي

اسلام اباد - خدمة لوس انجيليس تايمز وواشنطن بوست: تستشري الشائعات المغرضة في باكستان بسرعة الصوت معا اضطر الصحف القومية الباكستانية ان تتولى مهمة التكذيب يوميا في عناوينها الرئيسية على الصفحات الاولى.. شائعة تتحدث عن كيفية «اغتيال» الرئيس الراحل، محمد ضياء الحق والدور الانتحاري الذي يزعم ان طيارا شيعيا كان على متن الطائرة قد نفذه، وثانية عن اعتقال رئيس الاركان، وثالثة عن تحديد اقامة رئيس الجمهورية بالنيابة، ورابعة عن «قنبلة المانجو» التي وضعت في طائرة الرئيس، وخامسة تردد ان الاتحاد السوفياتي استخدم الاقمار الصناعية في تدمير الطائرة.

ووسط هذه الفوضى من الشائعات الضاربة في الشارع الباكستاني تلاحظ صحيفة «المسلم» التي تصدر في اسلام اباد ان كبار المسؤولين في اجهزة الاذاعة والتلفزيون تلقوا تعليمات باستخدام عبارة الرئيس الراحل في الحديث عن ضياء الحق، ثم تلقوا تعليمات اخرى في وقت لاحق تطلب استخدام عبارة «الرئيس الشهيد».. والحكومة من جانبها تصف هذه الشائعات بينها «لعبة قذرة» يمارسها اعداء باكستان.

فمنذ تحطم الطائرة الهيركيوليز سي - ١٣٠ يوم ١٧ من الشهر الحالي اثر اقلاعها من مطار بوالبور وعلى متنها الرئيس الباكستاني والسفير الامريكي في اسلام اباد وعدد كبير من اهم قادة الجيش، والشائعات تستشري في الشارع الباكستاني الامر الذي يرجع الى ان اجهزة التحقيق لم تعرف - او لم تعلن - حتى الان السبب الفعلي لسقوط الطائرة، وان كانت قد انتهت الى قناعة مؤداها ان الامر لم يكن حادثا عارضا وانما كان اغتيالا.

وفي ذلك يقول احد المراقبين الغربيين في العاصمة الباكستانية ان الشارع الباكستاني اصبح لديه الآن ما يشبه قصة بوليسية، لكن ما يفتقر اليه حتى الآن هو حقيقة ما حدث تحديدا.

ويشير احد المحللين الغربيين الى حساسية من نوع خاص مفادها ان الاعلان عن الجهة المسؤولة - حال معرفتها - قد لا يكون في متناول الباكستانيين انفسهم لأن الاعلان من شأنه ان يفجر اوضاعا لا قبل لهم بمواجهتها فقد يكون الاعلان عن الجهة المسؤولة سببا في اشعال حرب مع الهند او افغانستان او الاتحاد السوفياتي.

واذا كان المسؤولون هم السوفيات فماذا باستطاعة بلد صغير مثل باكستان ان يفعل؟.. ولذلك ينتهي المحلل الى ان الباكستانيين قد يترددون كثيرا في تحديد الجهة المسؤولة ان هم عرفوها يقينا.

بل ويتذكر الباكستانيون اليوم ان سلطاتهم لم يحدث لها ان ابلغتهم (او ربما لم يحدث ان عرفت) بمن سبق له ان قتل

(التتمة على صفحة ٢)

رسالة للحسن الثاني من الرئيس الموريتاني

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بالصخيرات بعد ظهر أمس، جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية الموريتاني الذي سلم للعاهل المغربي رسالة من الرئيس معاوية ولد أحمد الطايع.

١٢ في المائة سعر الفائدة ببريطانيا

لندن - «الشرق الأوسط»:

زادت البنوك التجارية في بريطانيا سعر الأساس للفائدة بنقطة مئوية كاملة من ١١ إلى ١٢ في المائة.

(راجع الصفحة الاقتصادية)

تبادل اطلاق النار بين سفينة اسرائيلية ومقاتلين فلسطينيين

صور (لبنان) - أ.ف.ب: أعلنت الشرطة اللبنانية أن تبادلا لاطلاق النار وقع فجر أمس بين مقاتلين فلسطينيين من مخيم الرشيدية الواقع إلى الجنوب من مدينة صور (جنوب لبنان) وسفينة حربية اسرائيلية كانت تجوب البحر في هذه المنطقة.

وذكر مصدر في أجهزة الأمن اللبنانية أن السفينة الحربية الاسرائيلية اعترضت زورقا مطاطيا على متنه مقاتلون فلسطينيون قبالة مدينة صور.

عرفات يتحدث امام البرلمان الأوروبي في سبتمبر

باريس - الشرق الأوسط من قصي صالح الدرويش:

تولي الدوائر السياسية الفرنسية اهتماما خاصا بزيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مدينة ستراسبورج مقر البرلمان الأوروبي التي ينتظر ان يبدأها يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) المقبل، ويلقي كلمة امام البرلمان بدعوة من المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي.

وفي الوقت الذي بدأت فيه الترتيبات للزيارة ارتفعت اصوات موالية لاسرائيل داخل الحزب الاشتراكي الفرنسي معلنة معارضتها لها، بحجة ان الزيارة تأتي اثناء الحملة الخاصة بالانتخابات المحلية والقروية، الأمر الذي دعا قيادة الحزب الاشتراكي الى التوضيح بانه لا دور لها في هذه الدعوة وان الذين اقروها هم ممثلو الأحزاب الاشتراكية الأوروبية الممثلة في البرلمان.

لعبة «عض الأصابع» في لبنان مرشحة للاستمرار

التصعيد السياسي يتجه نحو الذروة وتزايد المخاوف دفع الدولار إلى القمة

بيروت - «الشرق الأوسط» - من غسان شربل:

الخوف الذي كان قد تلاشى من عيون اللبنانيين، وان مؤقتا، عاد ليحتلها. وصيف الآمال الرئاسية بدأ في الانحسار ليستحق لقب «صيف المجهول». وبعد أسابيع من التساؤل عن اسم الرئيس العتيد عاد اللبنانيون إلى التساؤل عن مصير انتخابات الرئاسة ومعها مصير الجمهورية نفسها. وكلمة التقسيم التي كان قد بدا انها شطبت من قاموس المتقاتلين وقاموس طباخي الحلول رجعت لتطل في التصريحات التصعيدية والتهويلية من جانب مختلف الأطراف. وبعد شهور من الاطمئنان إلى استقرار الدولار في حدود الـ ٣٥٠ ليرة لبنانية، عادت مخاوف اللبنانيين أمس إلى التصاعد بعد أن قفز الدولار الأمريكي ٢١ ليرة لبنانية في يوم واحد ليصل إلى ٣٩٨ ليرة.

وهكذا اختلط القلق على مصير الرئاسة، مع ما يعنيه ذلك من تهديد لأمن المواطنين، بالقلق على خبز المواطن. واللبنانيون الذين انهمكوا منذ مطلع الشهر الحالي بملاحقة تقلبات بورصة المرشحين للرئاسة وتقلباتها في ضوء التجاذبات الاقليمية والدولية عادوا أمس إلى رصد النشرات المالية في الاذاعات وتهافتوا على المصارف ومحلات الصرافة. والقلة التي كانت قد استعادت بعض الثقة في النقد اللبناني وتوقعت عودة العافية إليه سارعت أمس إلى التخلص من أرصدتها لتشتري العملة الخضراء التي صار امتلاكها يوفر للبناني قدرا من الطمأنينة.

ولم يكن مستغربا أن يصاب الدولار بـ «الجنون» الذي أصاب الوضع السياسي خصوصا بعد أن بدا أن كل فريق اختار السير في موقفه حتى النهاية. فالنواب الذين قاطعوا جلسة ١٨ اغسطس (آب) وحالوا بذلك دون انتخاب الرئيس الأسبق سليمان فرنجيه يتصرفون وكأن لا نصاب ولا انتخابات إذا كان فرنجيه المرشح الوحيد أو صاحب الفرصة في الفوز. والقوى المؤيدة لفرنجيه تتصرف على أساس أن لا عودة عن ترشيحه لا بل بمنطق اما فرنجيه واما لا انتخابات على الاطلاق.

وتوقف المراقبون طويلا عند قول روبير فرنجيه نجل الرئيس المرشح بعد عودته من دمشق أن الرئيس السوري حافظ الأسد أيد ترشيح فرنجيه وهو ليس بالرجل الذي يغير مواقفه. كما أشاروا إلى قوله إنه بعد الذي جرى أصبحت كل الاحتمالات واردة بما فيها الاحتمال العسكري.

وجاءت تصريحات فرنجيه الابن بعد وقت قصير من اعلان رئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري أن الوضع خطير ومفتوح على كل احتمالات التصعيد وتأكيده ان لا انتخابات ما لم يسبقها الوفاق والاصلاح.

وتقول مصادر مطلعة في بيروت الغربية إن الوضع يبدو مدفوعا نحو «مواجهة قاسية» وان لا انتخابات أبدا اذا استمرت الأمور على ما هي عليه. وأضافت ان التحذير الذي وجهته الأحزاب التي اجتمعت في فندق كارلتون إلى الرئيس أمين الجميل من تشكيل «حكومة انتقالية» معتبرة ذلك بمثابة «اعلان حرب» ينطلق من الحسابات الصعبة الحالية.

لكن مصادر أخرى ترى أن التصعيد الحالي انما يرمي إلى الوصول إلى أقصى درجات التأزيم بحيث يمكن بدء مفاوضات قبل ٢٣ سبتمبر (ايلول) وفي ضوء الخوف من الفراغ الدستوري. وترى هذه المصادر القريبة من دمشق أن حدوث تغيير في الموقف الأمريكي من شأنه أن يحرك الأوضاع ويعيد الحوار والبحث عن تسوية تتضمن اسم الرئيس. وتتهم المصادر نفسها واشنطن بأنها اخلت بتفاهمها السابق مع دمشق وأنها تسعى إلى التفاوض مع سورية

(التتمة على الصفحة ٢)

عقبات أمام اطلاق رهائن بيروت قريبا

انقسام داخل «حزب الله» بين تأييد إيران ومعارضتها

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

دخلت قضية الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان لدى «حزب الله» المدعوم من ايران مرحلة جديدة مع تكشف الشروط الجديدة التي وضعها الحزب مقابل اطلاق سراحهم.

وطبقا لتقارير وردت الى العاصمة البريطانية فان التحولات الايرانية الاخيرة منذ قبول قرار وقف اطلاق النار وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين ايران وعدد من الدول الغربية ومنها بريطانيا، فان الراي داخل صفوف «حزب الله» في لبنان قد انقسم بين مؤيد لخطوة ايران بالقبول بقرار وقف الحرب وطي صفحة الماضي في العلاقات المتوترة مع الدول، الى رافض لذلك معتبرا ان ايران قد ذهبت بعيدا في المناورة على حسابهم واستخدامهم كورقة ضغط لصالح تحقيق اهدافها.

وتقول هذه التقارير ان الاتصالات الايرانية السابقة مع جهات دولية مختلفة ولاسيما مع جهات بريطانية اضافة الى التعهدات التي قطعت من اجل اطلاق سراح الرهائن مقابل اعادة علاقات هذه الدول مع ايران ومساعدتها في عملية اعادة الاعمار في المرحلة المقبلة قد أثارت بعض العناصر التي ذهبت بعيدا في شعاراتها مما دفعها الى التركيز على تنفيذ شروطها المحلية اللبنانية كمقدمة للعمل على اطلاق سراح الرهائن الاجانب. ومن الشروط التي يطرحها هذا الجناح الذي يقدر المراقبون انه الجهة التي تحتفظ بالرهائن الاجانب هي المطالبة باطلاق سراح اكثر من ٢٥٠ لبنانيا معتقلين في سجن الخيام جنوب لبنان حيث ترابط قوات ما يسمى جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل اضافة الى اطلاق سراح لبنانيين محتجزين في دول عربية وأجنبية مختلفة لقيامهم بعمليات ارهابية.

وتسلم مقر لامبيث وهو مقر الكنيسة الانجليكانية في لندن جزءا من هذه الشروط وبدأت جهود مبعوثيه واتصالات مسؤوليه تتركز على دراسة الشروط الجديدة للخاطفين وتكثيف العمل والتعاون مع

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BF • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 9FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

مهاجماً الاعلام الغربي.. ومثنياً على نظيره العربي

وزير الاعلام السوداني يكشف لـ «الشرق الاوسط» بالارقام والوقائع حجم المساعدات «الشقيقة» و«الأجنبية»

الخرطوم ـ موفد «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

قال السيد عبد الله محمد احمد وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية ان الشعب السوداني يقدر الدعم الكبير الذي تقدمه وماتزال السعودية ملكا وحكومة وشعبا للسودان الذي لم يفلجأ بهذا الموقف الاخوي لانه امتداد طبيعي للعلاقات بين الاشقاء. وأكد: اننا نقدر المساعدات السعودية والعربية التي فاقت بكثير مساعدات الدول الاجنبية الاخرى، وقال انه وصل من السعودية وحدها حتى الان ٦٦٪ من مواد الدعم والاغاثة وحملتها اكثر من ١٣٠ طائرة من جملة الطائرات التي وصلت حتى مساء امس الاول وجملتها ٢٥٠ طائرة.

وكانت تفاصيلها كما يلي: ٣٢ طائرة من اليمن، ١٥ طائرة من الكويت، ١٣ طائرة من مصر، ١٢ طائرة من العراق، ٧ طائرات من ليبيا، ٥ طائرات من كل قطر والامارات ونيجيريا، ٤ طائرات من ايطاليا، ٣ طائرات من الجزائر واليونان وبلجيكا ومن منظمات انسانية في بلجيكا، ٣ طائرات من انجلترا، اثنتان منهما من منظمات خيرية وواحدة فقط من الحكومة البريطانية، طائرتان من تركيا ومثلهما من اليمن الجنوبية، وطائرة واحدة من كل من فرنسا والمغرب وهولندا وتونس وامريكا وايران والاردن.

وأضاف وزير الاعلام السوداني اننا نفخر بكل هذا الدعم السعودي بالمقارنة مع الدعم الاسرة الدولية فاننا نعلن للعالم ان السعودية تقدم الدعم والمساندة دون تمنن في حين نسمع التجريح والتشهير من اجهزة الاعلام الغربي التي لم يصلنا منها حتى الان سوى طائرة واحدة فقط من الولايات المتحدة تحمل اغطية بلاستيكية ومعها قائمة طويلة من الشروط والتعليمات بخصوص استخدامها وتوزيعها ووصلت طائرة واحدة من الحكومة البريطانية في وقت كنا نعتقد ان علاقاتنا التاريخية بالانجليز اكبر من ذلك، لانهم استعمروا السودان لستين سنة ويعرفون احتياجاته وهياكله ومنشآته وهم الذين فرضوا على الاقتصاد السوداني ان يعتمد فقط على زراعة القطن لتسيير مصانع النسيج في لانكشير.

وهاجم وزير الاعلام السوداني اجهزة الاعلام الغربي في حديثه الخاص لـ «الشرق الاوسط»، مثنيا في نفس الوقت على الاعلام العربي عامة والسعودي على وجه الخصوص قائلا: «من واقع الارقام الرسمية حول طائرات الاغاثة التي وصلت حتى مساء الاربعاء يسعدني ان اقول ان ما وصلنا من السعودية والدول العربية الشقيقة كان ٤٨٠٠ طن تقريبا من المساعدات منها ٤٤٠٠ طن من الدول العربية و٤٠٠ طن فقط من دول اوروبا وامريكا وتركيا وايران ونيجيريا، ومثلها من منظمات انسانية وليس من الحكومات، وقال ان حجم الكارثة التي اصابت السودان كان كبيرا للغاية واكبر من امكانيات السودان وأجهزته التي اصابها الشلل طيلة العهود السابقة، واضاف «نحمد الله كثيرا، فربما ان الحكمة الالهية رأت ان نبدأ من الصفر ونحن بالفعل في حالة الصفر هذه وسنتجاوز المحنة بإذن الله».

وقال الوزير عبد الله محمد احمد ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ظل ولايزال مع السودان وشعبه دائما خلال كل الظروف وكان على اتصال دائم مع رئيس مجلس رأس الدولة ورئيس الوزراء ونسأل الله ان يوفق مساعيه الخيرة ودعوته للاسرة العربية والاسلامية في اعادة بناء السودان.

وحول احتياجات السودان الفعلية قال الناطق الرسمي باسم الحكومة: نعتقد ان العون الغذائي كان ضروريا في الايام الاولى من الكارثة، لان الناس اصبحوا بلا مأوى او طعام ولكننا نرى اننا نحتاج الى المعدات الثقيلة والمعدات الزراعية والمواد الطبية والعون الفني وقطع الغيار والطاقة اكثر من حاجتنا للغذاء والبطاطين، فالسوداني بطبعه يحفر الارض ويحتاج لتوفير الظروف لانتاج الغذاء وتنمية الزرع والضرع وكنت اتمنى من اجهزة الاعلام الغربي ان تساعدنا على توضيح ذلك للعالم بدلا من التشكيك في نزاهة توزيع مواد الاغاثة ومسؤولية قواته المسلحة.

وسألت «الشرق الاوسط» وزير الاعلام السوداني عن طبيعة قرارته الاخيرة بالحد من نشاط اجهزة الاعلام الخارجية فاجاب:

ـ نحن طلبنا ان نمارس حقنا وسيادتنا على ارضنا ونكون على علم بالعدد الذي دخل الى بلادنا من المراسلين وما يحملونه من اجهزة، خاصة وان كل العالم سمع بذلك فلماذا هذه الضجة التي افتعلها الاعلام الغربي؟ واذكر ان احد الاعلاميين السودانيين الذين كانوا يرافقون السيد الصادق المهدي خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة تعرض للمسألة والتحقيق حينما كان يهم بوضع جهاز ايريل هوائي وهذا أمر نحترمه في كل دول العالم فلماذا لا يحترمونه عندما نمارسه في بلادنا؟

وحول قانون لائحة الطوارىء التعبئة العامة واثرها على اجهزة الاعلام السودانية قال الوزير السوداني:

ـ رغم الظروف والازمات والكوارث الا اننا لم نفرط في حرية الصحافة التي انتزعها شعبنا انتزاعا وستظل الصحف تمارس دورها الكامل في الرقابة والتوزيع والنقد الذي وصل لدرجة انني اطلعت في صحف اليوم (الاربعاء) سخرية وكريكاتيرات وتعليقات حول شخصي بلغت الثلاثين ومثلها عن رئيس الوزراء. ورغم هذا لم نغضب ولم نلجأ لتطبيق الطوارىء ولم نسمح بتكميم الافواه فكفى اعلامنا مالاقاه من تكميم وكبت، «وهل تصدق اننا استخرجنا ١٨٥ صحيفة يومية واسبوعية خلاف الصحف والمجلات الشهرية والفصلية ولا نمانع في اصدار المزيد في اصدار المزيد، فهذه هي الديمقراطية وبعد هذا يأتي صحفي غربي ويسأل عن حقوق الانسان في السودان؟ ولا يستطيع ان يسأل هذا السؤال في اسرائيل او في جنوب افريقيا وغيرهما حيث انتهت هناك حقوق الانسان عيانا بيانا وامام الاعلام الغربي.

وهل ما استجد من الاتصالات واللقاءات مع جونق قرنق بخصوص المشكل في الجنوب قال الناطق الرسمي السوداني:

ـ ان الاتصالات مستمرة ولم يقفل باب السلام ومشكلة الجنوب يمكن حلها خلال ساعات لو تركنا العالم وحدنا ورفض التدخل في التأثير على اطراف المشكلة وهذا أمر نؤكده كثيرا لان الجنوبيين يحترمون الشماليين والدليل على ذلك انهم يلجأون الى الشمال.

الصحفيون والمصورون العالميون ومن بينهم بعثة «الشرق الاوسط» في انتظار اللحظة التاريخية

«الشرق الاوسط» تتجول في المدن التي تعيش الكارثة

الخرطوم ـ موفد «الشرق الاوسط»:

بدأت امس ولأول مرة البواخر النيلية بنقل المواد الغذائية والطبية من الخرطوم الى مدينتي عطبرة والدامر في الاقليم الشمالي بعد ان قطعت السيول والامطار والفيضانات كل وسائل النقل الاخرى، واصبحت المدينتان تعيشان وضعا متردياً ونقصا في الغذاء والدواء. أوضح ذلك حاكم الاقليم الشمالي المهندس عبد العزيز محمد الامين في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» وقال: ان الاقليم يعيش اسوأ ظروف تاريخه. فقد جرفت السيول والفيضانات كل المخزون من السلع وقضت على اوجه الحياة في الاقليم وواجبنا الان توصيل المساعدات العاجلة لاحياء الموقف. كذلك أوضح الدكتور حسين ابو صالح وزير الخارجية ان الموقف في الاقليم الشمالي يفوق حدود الوصف وان ٩٠ بالمائة من المباني هدم مع كل مشاريع البنية الاساسية، وان المياه تحاصر ما تبقى من قرى ومبان وان هذا الاقليم يحتاج لخطة عاجلة لاعادة البناء يكلف مليار جنيه سوداني.

من جهتها، اعلنت وزارة الاسكان عن قيام ٣ مدن جديدة في كل من الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري وتم تخصيصا لاستيعاب كل الذين كانوا يسكنون ما يسمى «السكن العشوائي في العاصمة» وهو الذي جرفته مياه السيول نهائيا، واصبح سكانه بلا مأوى، وقامت «الشرق الاوسط» ظهر امس بجولة بصحبة وزير الاسكان عثمان عمر الشريف لهذه المدن التي تقع غرب مدينة ام درمان، وجنوب الخرطوم عند جبل الاولياء وشرق مدينة الخرطوم بحري خلف منطقة الحاج يوسف، وأوضح الوزير ان وزارته اكملت خطة توطين ٥٠ الف اسرة وذلك بمنحها قطعة سكنية بعد ان وفرت لهم الدولة المياه ومرافق الصحة والمواصلات.

وقال مدير ادارة السكن العشوائي ان مساحة هذه القطع تتراوح من ٢٠٠ متر الى ٢٣٤ مترا مربعا سيتسلم المستحقون حاليا القطع ومعها خيمة من لجنة الاغاثة للمساعدة في الايواء والاستقرار واعلنت منظمة الدعوة الاسلامية استعدادها لبناء مدارس ومسجد ومركز صحي، وشاهدت «الشرق الاوسط» خلال الجولة في هذه المدن الجديدة مئات الاسر تتوافد الى هذه المدن وتحدثنا الى بعضهم ولما يعطى لهم من المساعدات في المشروع الجديد.

الى ذلك، كانت طائرتا الرش السعوديتان قد بدأتا عملهما في رش العاصمة تجريبيا وقد تمت التجربة بنجاح في بعض المناطق المختلفة، وسيبدأ العمل في رش مدن العاصمة الثلاث وضواحيها بالمبيدات بواسطة الطائرتين السعوديتين يوم غد السبت وسيتستمر ذلك لمدة اسبوعين، وصرح الدكتور اوهاج محمد موسى وزير الصحة بأن المبيدات التي وصلت تكفي وهي عبارة عن ٤٠٠ برميل مشيرا الى ان معدل امراض الملاريا والعيون المعدية قد ارتفعت خلال الايام الماضية وبدأت بعض حالات البكتيريا في بعض المناطق منها الحاج يوسف شرق الخرطوم بحري.



طارق عزيز وابتسامة عريضة لدى وصوله إلى قصر الامم

السلطات اللبنانية تمنع ٦ مبعدين فلسطينيين من الذهاب الى تونس

بيروت ـ ا. ف. ب: قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان السلطات اللبنانية منعت امس ستة فلسطينيين طردتهم اسرائيل الى لبنان في الاول من الشهر الحالي من ان يستقلوا طائرة الى تونس لاسباب ادارية.

وصرح متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت ان مساعي تجري الان لدى الامن العام اللبناني للحصول على تأشيرات خروج للفلسطينيين الستة الذين يرغبون في الذهاب الى تونس مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية واضاف المتحدث نأمل ان تنتهي هذه الاجراءات قبل نهاية الاسبوع.

وكانت اسرائيل طردت ثمانية فلسطينيين الى جنوب لبنان من بينهم اربعة من اعضاء فتح كبرى فصائل منظمة التحرير هم لؤي عبده (٣٣ عاما) وجمال ابو لطيفة (٢٣ عاما) ومرسي ابو جويلة (٢١ عاما) وسمير صبيحات (٣٤ عاما) اضافة الى اثنين من اعضاء الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة هما سليمان جابر (٣٧ عاما) وجمال زقوت (٣١ عاما).

«بلكانو» الاسرائيلية تدعم الجيش الامريكي بمعدات عسكرية؟!

الكويت ـ كونا: ذكر راديو اسرائيل امس ان الولايات المتحدة وشركة اسرائيلية تدعى «بلكانو» وقعتا اخيرا على صفقة تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار لارسال معدات عسكرية الى الجيش الامريكي على مدى عشرة اعوام.

واوضح الراديو انه تم بالفعل ارسال اول شحنة من هذه المعدات والمؤلفة من مدافع هاون متوسطة من عيار «١٢٠» ملم وكميات من الذخائر الملائمة لها عبر طائرة عسكرية ضخمة. واشار الى ان قيمة هذه الشحنة تبلغ ثلاثة ملايين دولار.

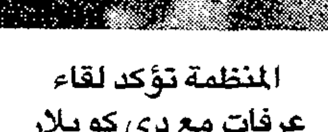
واضاف ان الجيش الامريكي سيدفع بموجب هذه الصفقة التي وقعت في أبريل (نيسان) الماضي مبلغ ٢٥ مليون دولار سنويا.

الحكومة اليمنية تقدم بيانها لمجلس الشورى

صنعاء ـ واس: قدم رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني امس بيان الحكومة اليمنية الى مجلس الشورى وذلك بحسب ما تقضي به المادة الثالثة والستون من الدستور الدائم لليمن.

وقد شكل مجلس الشورى اليمني في جلسته الاستثنائية التي عقدها امس برئاسة القاضي عبد الكريم العرشي رئيس المجلس لجنة للنظر في بيان الحكومة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



المنظمة تؤكد لقاء عرفات مع دي كويلار

تونس ـ ا. ف. ب: اكد مصدر رسمي فلسطيني في تونس امس الخميس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيلتقي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في جنيف.

ورفض المصدر ذاته ان يؤكد ما اذا كان اللقاء سيتم حول غداء عمل كما افادت شائعات في جنيف حيث اعلن المتحدث باسم دي كويلار ان اللقاء سيجري غدا.



دي كويلار وولايتي وزير خارجية إيران قبيل لحظات من جلسة المفاوضات المباشرة

عزيز وولايتي لم يتصافحا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تسع مقاعد. وقد احتل اعضاء الوفد العراقي ١٥ من المقاعد المخصصة له، بينما شغل اعضاء الوفد الايراني ١٣ مقعدا.

● رجال الاعلام الذين حضروا خصيصا لتغطية المفاوضات يربو عددهم على الخمسمائة وقد وزعوا بين الردهة الخارجية الموصلة للقاعة والمقاعد المخصصة لهم داخل القاعة ذاتها.

● جرى تفتيش رجال الاعلام، خصوصا المصورين بدقة متناهية، لدرجة تفريغ جيوبهم من النقود المعدنية واقلام الحبر والمفاتيح.

● كانت المفاوضات تجمعا عالميا نموذجيا لمواطني العالم الثالث فالامين العام دي كويلار من بيرو في امريكا اللاتينية، والوفدان العراقي والايراني من آسيا. ولم تكن اوروبا وامريكا الشمالية حاضرتين الا من خلال بعض الموظفين من ذوي البشرة البيضاء.

● احد مساعدي دي كويلار من ذوي الهوية والهيئة الافريقية، دخل القاعة متأبطا مجموعة من الملفات والمراجع، ووضعها على المائدة المخصصة للامين العام، وقد استنتج رجال الاعلام ان المفاوضات ستكون طويلة ومعقدة.

● خلال فترة الدقائق المخصصة لالتقاط الصور، كان السيد طارق عزيز يهمس في آذان مساعديه ويوزع ابتساماته ذات اليمين وذات الشمال. وعندما حياه احد المراسلين من مقاعد الصحفيين، ابتسم ابتسامة عريضة وحياه بهز الرأس، بينما كان ولايتي واعضاء وفده يجلسون مقطبين وينظرون باتجاه الامين العام.

● لم تلق اي كلمات في افتتاح جلسة بعد الظهر.

انقسام داخل «حزب الله»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الجهات الايرانية التي وعدت بالضغط لاطلاق سراح المخطوفين الاجانب.

وفي تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» قال جون ليتل مساعد اسقف كانتربري لشؤون العلاقات العامة الذي تولى ترتيب الاتصالات بين الكنيسة الانجليكانية وايران وقام بمهام سرية الى كل من بيروت ودمشق ونيقوسيا وطهران لهذه الغاية ان الكنيسة تبذل بالفعل جهودا على صعد مختلفة.

ففيما زار احد اساقفتها لبنان واجتمع الى رجال الدين المسيحيين فيه للتقصي عن مصير اربعة مخطوفين اختفت آثارهم منذ عام ١٩٨٢ على يد قوات مسيحية لبنانية في القطاع الشرقي من بيروت، كلف مطران الكنيسة الانجليكانية في الاراضي المقدسة سمير كفيتي بجس نبض السلطات الاسرائيلية والميليشيات المسيحية في جنوب لبنان حول امكانية اطلاق سراح السجناء المعتقلين لدى جيش لبنان الجنوبي في الشريط الحدودي.

وقال مطران الكنيسة الانجليكانية سمير كفيتي في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن الى مقره في القدس المحتلة انه سيقوم بأي مهمة يكلفه بها اسقف كانتربري روبرت رونسي ولكنه يفضل عدم الخوض في موضوعات على درجة كبيرة من الخطورة والحساسية وذلك بسبب الظروف الموضوعية المحيطة.

ولاحظ المراقبون في بيروت تغيرا في لهجة الخاطفين وبياناتهم، ففي آخر بيانين صدرا قال احدهما ان موعد اطلاق سراح الرهائن الاجانب قد اقترب اذا ما تبدل موقف الدول الغربية من ايران وخاصة موقف بريطانيا، وصدر هذا البيان في الوقت الذي كانت وسائل الاعلام البريطانية والعالمية تتكهن باقتراب موعد اطلاق سراح الرهائن الاجانب وفي مقدمتهم الرهائن البريطانيون لدرجة خيل معها للبعض ان القادة الايرانيين ضغطوا الازرار ليمهدوا لهذا التحول. وقال البيان الثاني «الذي ارفق بصورة للرهينة الامريكي تيري اندرسون للتدليل على ان الجهة التي اصدرت البيان الاول لا تحتفظ بالرهائن» ان مصير الرهائن لن يتقرر قبل ان تطلق اسرائيل سراح المحتجزين في سجن الخيام وقبل اطلاق سراح آخرين موجودين في سجون مختلفة.

وكان صدور مثل هذه الاشارات دلالة كافية لاضعاف حدة التوقعات باطلاق سراح الرهائن الاجانب في وقت قريب، مما دفع بشقيقة احدهم وهو بريان كينان الايرلندي المخطوف منذ اكثر من عامين في بيروت للذهاب الى السفارة الايرانية في لندن لطلب اذن بالسماح لها بزيارة طهران مع اربعة اشخاص آخرين ومقابلة هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني، لعل في ذلك ما يعيد الاضواء الى قضيتهم ويبشر بقرب موعد اطلاق سراحهم.

لعبة عض الاصابع في لبنان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

من موقع آخر معتبرة أن وقف حرب الخليج اضعف موقع سورية في المنطقة وبالتالي حصتها في لبنان.

واكدت المصادر أن دمشق أبلغت حلفاءها اللبنانيين إن خصومها يستندون إلى «حسابات مغلوطة» وأن سورية ليست محاصرة أبدا رغم سعي العراق وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ودول عربية اخرى إلى «عرقلة» الدور السوري في لبنان واحباطه.

قياديون في المنطقة الشرقية يقولون إن تهديد حلفاء دمشق بالحيلولة دون اجراء الانتخابات يعتبر رسالة موجهة إلى واشنطن اكثر منها إلى الفرقاء اللبنانيين. وأضافوا ان الأوضاع الاقليمية والدولية «لا تسمح لسورية بقلب المائدة عسكريا في لبنان وهي سعت لهذا الغرض إلى محاولة الامساك برئاسة الجمهورية عبر فرنجيه». ويرى هؤلاء أن سورية «هي الآن أضعف منها في اي وقت سابق، فالعراق خرج منتصرا من الحرب، والورقة الفلسطينية خرجت من لبنان إلى الضفة الغربية، ومنظمة التحرير على وشك الدخول في الشرعية الدولية عبر الحكومة المؤقتة أو حكومة المنفى، وخطر تصدير الثورة الايرانية إلى لبنان انحسر إلى حد كبير».

ويضيفون ان اي جولة عسكرية جديدة لن تكون حاسمة، وهي ستؤدي إلى تزايد نفوذ خصوم سورية في لبنان لا إلى اضعافهم. ولم يستبعدوا أن يستمر «عض الأصابع» حتى قبل أيام قليلة من آخر المهلة الدستورية (٢٣ سبتمبر) لكي تكون قد نضجت ظروف التسوية بين دمشق وواشنطن على رئيس قريب من سورية لكن دون أن تكون له عداوات مع الفاعليات في المنطقة الشرقية. وتوقعوا تصاعد الضغوط السياسية والاقتصادية حتى موعد هذه التسوية.

ويرى المراقبون أن الاضراب الذي ستنفذه اليوم مناطق واسعة من لبنان، بدعوة من الاحزاب اليسارية وحركة «أمل»، احتجاجا على مقاطعة جلسة ١٨ اغسطس وعلى «التدخل الأمريكي والاسرائيلي» في الانتخابات الرئاسية، يندرج في اطار «لعبة الضغط وترتيب الأوراق». واستبعد هؤلاء اقدام اي طرف على تفجير عسكري واسع في الوقت الحاضر مشيرين إلى «ضوابط» للعبة الضغط المتبادل.

الشائعات تملأ الشارع الباكستاني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الرئيس لياقت علي خان عام ١٩٥١.

وقد احاط جهاز المخابرات العسكرية الباكستاني الرئيس بالنيابة، غلام اسحق خان، ووزراءه علما بنتائج التحقيق الاولية، كما ابلغ رئيس المحققين الامريكيين الرئيس الامريكي رونالد ريجان، يوم الثلاثاء الماضي بما انتهوا اليه.. وكان خبراء الطب الشرعي الامريكيين الذين وصلوا من المانيا فور الحادث قد فحصوا جثث الضحايا وجمعوا بشكل خاص قطعا من الزجاج والمعدن في محاولة لمعرفة ما اذا كانت الطائرة قد انفجرت من الداخل او ان سبب السقوط كان ارتطام جسم بها من الخارج.

اكثر الشائعات الحاحا هي تلك المتعلقة بفرض الاحكام العرفية.. وفي ذلك تنقل صحيفة «المسلم» رواية عن مواطن باكستاني اتصل هاتفيا من كراتشي لابلاغ الصحيفة ان الجيش استولى على الحكم وفرض الاحكام العسكرية..

وتنسب الصحيفة الى المتحدث تساؤله قائلا: اتعيشون في العاصمة ولا تعرفون ما يتكلم عنه كل فرد في كراتشي؟

ثم هناك الشائعة عن الطيار الشيعي الانتحاري الذي حمل معه قنبلة في حقيبته وصعد بها الى الطائرة التي اقلت الرئيس الراحل.. وتقول الشائعة ان هذا الطيار كان معارضا لتوجه الرئيس الراحل في حكمه لباكستان.

وطرح الشارع الباكستاني روايات متعددة لسيناريو اسقاط الطائرة بفعل جهة من خارج باكستان.. فهناك من تحدث عن دور جهاز المخابرات الافغاني واستخدامه لصاروخ ارض وجو، وهناك من ذهب الى حد القول بأن الاتحاد السوفياتي ثبت جهاز تفجير متطور للغاية على متن احد اقماره الصناعية، وتمكن بواسطة هذا الجهاز من اسقاط طائرة الرئيس ضياء الحق.

حقيبة

ميشال أبو جودة

كبيرة كبيرة صغيرة صغيرة

اربعة اقطاب، غير نواب، يتحكمون بالمجلس النيابي: الرئيس سليمان فرنجيه. الوزير نبيه بري. الوزير وليد جنبلاط. الدكتور سمير جعجع. والاربعة لم يعرفوا بعضهم البعض في الحكم وفي السلم بل في الحرب والضرب.

والوزيران بري وجنبلاط والدكتور جعجع من جيل طوني فرنجيه. فالرئيس فرنجيه من جيل كمال جنبلاط والوالد الروحي للوزير بري الإمام موسى الصدر.

والمعركة بين الرئيس فرنجيه والدكتور جعجع تدور حول غياب طوني فرنجيه.

والمعركة بين الوزيرين بري وجنبلاط من جهة، والدكتور جعجع من جهة اخرى، تدور حول ارث الشيخ بشير الجميل وهي «القوات اللبنانية» وسياساتها.

وهكذا يكون في صميم المعركة، على الصعيد الماروني، غائبان كبيران، الشيخ بشير الجميل، الذي انتخب رئيساً، وطوني فرنجيه، الذي كان نائباً ووزيراً في عهد والده.

صحيح ان الشيخ امين الجميل ورث الرئاسة من شقيقه، ولكن بالاجماع النيابي، إلا أن الدكتور سمير جعجع ورث المعركة مع الرئيس فرنجيه لأنه يعتبر مسؤولا عن عملية اهدن وغياب طوني فرنجيه.

وفي افق هذه المعركة عامل قروي تقليدي لا علاقة للوزيرين بري وجنبلاط، ولا لسوريا، ولا لأميركا، به، هو العامل الزغرتلاوي البشراني.

كأن ان الجغرافيا تتحكم، من خلال هذا العامل القروي التقليدي، لا بمن يكون الرئيس فحسب، بل ايضاً بالمكان الذي سيحكم منه الرئيس. اذا كان الرئيس فرنجيه، والمنطقة التي لا يستطيع أن يسيطر عليها الرئيس، إذا كان رئيساً يريده الدكتور جعجع و«القوات اللبنانية».

فلا الرئيس فرنجيه مستعد للانتقال إلى بعبدا، إذا ظل الدكتور جعجع و«القوات اللبنانية» مسيطرين على «المناطق الشرقية»، ومن ضمنها بعبدا. ولا الرئيس الذي لا يريده الرئيس فرنجيه قادر على الانتقال إلى شمال لبنان عموماً وإلى «الشمال الماروني» خصوصاً.

فاذا كان الوزيران بري وجنبلاط وسوريا وأميركا يتحدثون عن مخاطر تقسيم لبنان فان التقسيم الحقيقي القائم هو «التقسيم الماروني». لا سياسياً فحسب، ولا جغرافياً فحسب، بل شعبياً ايضاً.

فالرئيس فرنجيه، الذي تقول عنه «القوات اللبنانية»، إنه رئيس التحدي والرئيس التصادمي هو في الواقع، وفي حسابات انصاره وخصومه، رئيس تحدي موازنة «القوات اللبنانية»، ورئيس التصادم مع موازنة «القوات اللبنانية».

والرئيس «التوافقي» الذي تتحدث عنه «القوات اللبنانية» هو رئيس «التوافق» بين موازنة «القوات اللبنانية» وموازنة الرئيس فرنجيه.

من هنا يبدأ التحدي والتصادم.

ومن هنا يبدأ «التوافق».

فالمعركة مارونية في الاساس، والباقي تفاصيل.

يضاف ان المعركة بين موازنة «القوات اللبنانية» وموازنة العميد ريمون اده.

وان المعركة بين موازنة «القوات اللبنانية» وموازنة العماد ميشال عون.

أي من يمثل الموازنة اولا. وتمثيل البلاد يأتي بعد ذلك.

المعركة كبيرة كبيرة، بحجم توحيد البلاد او تقسيمها، وصغيرة صغيرة بحجم العامل القروي التقليدي الزغرتلاوي البشراني.

جنيف تحتضن «معركة السلام» وخامنئي يرسل المتطوعين إلى الجبهة

عزيز: ايران هي التي فرضت الحرب على العراق

ولايتي: لانقبل أي شروط مسبقة لمفاوضات السلام!

جنيف ـ بعثة «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

بدأت امس أولى خطوات معركة السلام على ضفاف بحيرة ليمان في جنيف بين العراق وايران ممثلين بوفدين على مستوى عال يراسهما وزيرا الخارجية طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي الذي وصل الى تلك العاصمة المحايدة فجر امس بعد ان تأخر وصوله لعدة ساعات الامر الذي اثار اهتمام المراقبين.

وبدأ خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة وهو «راعي المحادثات» اتصالات فورية صباح امس من اجل اتمام لقاء الوفدين العراقي والايراني من دون معضلات بعد الظهر.

ويتوقع المراقبون السياسيون العالميون ان تستمر المحادثات بين الجانبين لأشهر طويلة ان لم يكن لسنوات من اجل انهاء الصراع الذي راح ضحيته اكثر من مليون شخص من الطرفين.

وأمس تعهد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بان تتعاون بلاده مع العمل على احلال سلام دائم مع العراق.

وقال الوزير الايراني لدى وصوله الى مطار جنيف في بيان معد سلفا «نحن مستعدون لمواصلة تعاوننا من اجل، التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ودائمة للمشكلات القائمة بين ايران والعراق».

وزعم ولايتي ان العراق حاول «التسويف» خلال محادثات غير مباشرة اجريت في وقت سابق في نيويورك مع دي كويلار وادعى «وقد اقترنت هذه السياسة مع عمليات عسكرية على الجبهة».

غير ان الوزير الايراني قال ان وقف اطلاق النار على طول جبهة الحرب بين البلدين صامد على الرغم مما قال انه الهجمات العراقية المتعددة، حسب ادعائه.

وقال: «يمكننا ان نقول بوجه عام ان الالتزام بوقف اطلاق النار ناجح».

ويعتقد دبلوماسيون ان الافتقار الى الثقة بين البلدين سيكون من الصعب التغلب عليه بعد ثمانية اعوام من القتال الذي شهد اكثر المعارك دموية منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المعتقد ان مليون شخص قتلوا في الحرب بين البلدين.

وقد اصر السيد عزيز الذي وصل امس الاول على ان ايران فرضت الحرب على العراق بعدوانها وشكك في دوافع ايران لقبول وقف اطلاق النار الذي تشرف عليه الامم المتحدة.

وتساءل هل هذا القبول نقطة تحول من جانب ايران نحو قبول علاقة سلمية مع العراق وجيرانها في المنطقة ام انه اجراء تكتيكي.

وكان ولايتي قد قال للتلفزيون الايراني قبل توجهه الى جنيف ان ايران لا تضع شروطا مسبقة لمفاوضات السلام ولن تقبل اي شروط من هذا النوع من جانب العراق.

وقال: «اعتقد ان عليكم ان تفهموا انه بعد ثمانية اعوام من الحرب لا يكفي مجرد القول بأن العمليات الحربية قد انتهت. فالامر يحتاج الى بعض الوقت».

وكان راديو طهران قد قال امس الاول ان الرئيس الايراني علي خامنئي زار الجبهة الجنوبية وطلب الى القوات الايرانية ان تظل متأهبة لمواجهة ما وصفه بأي ايذاء من جانب العدو. وقال الراديو ايضا ان مجموعة من المتطوعين غادرت شمال ايران امس الاول في طريقها الى الجبهة.

وستدور المحادثات حول بنود القرار رقم ٥٩٨ الذي يشمل ايضا تبادل حوالي ٨٠ الف اسير حرب حسب تقديرات الامم المتحدة ومشكلة رسم الحدود عند شط العرب جنوب ايران وهي الحدود التي لا توافق على رسمها بغداد رغم اتفاق الجزائر الموقع في السادس من مارس (آذار) ١٩٧٥ من قبل البلدين.

وينص القرار ٥٩٨ ايضا على تشكيل «هيئة محايدة» تكلف التحقيق في مسؤولية اندلاع النزاع الذي اودى بحياة اكثر من مليون قتيل.

ويعتقد دي كويلار ان هذه المفاوضات قد تأخذ وقتا طويلا ويرى ان «كل شيء مرتبط بالارادة السياسية لدى الطرفين».



بدأت الحياة تدب في شريان البلدين المتحاربين العراق وإيران، وفي الصورة وزير النقل الايراني محمد سعيدي قيالدى وصوله إلى الاحواز في أول رحلة للقطار منذ اشتعال الحرب قبل ٨ سنوات.

رمضان قبض ١١٧٥٠ دولارا

«امل» تعلن كشفها لشبكة مرتبطة بـ «الموساد» في الجنوب

بيروت ـ ا. ف. ب: قالت حركة «امل» انها كشفت شبكة كانت تقوم باعمال التخريب لمصلحة جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في جنوب لبنان وفي بيروت.

وقدم احد مسؤولي «امل» امس الاول في زفتا (جنوب لبنان) الى الصحافيين خمسة رجال وامرأة جميعهم من الشيعة ينحدرون من قرية الريحان داخل ما يسمى «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في الاراضي اللبنانية.

واكد المسؤول ان «هذه الشبكة نفذت بامر من الموساد اعمالا تخريبية في جنوب لبنان وبيروت وكانت مهمتها مراقبة نشاطات المقاومة اللبنانية المناهضة لاسرائيل».

واكد المتهمون للصحافيين «انهم مرتبطون بالموساد» وذكر احدهم اسمه خليل رمضان انه «قبض مبلغ ١١,٧٥٠ دولارا من اسعد نصر في جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل لانه قدم معلومات عن هجمات للمقاومة تم احباطها».

وقالت المرأة وهي زينب رمضان انها «امنت الاتصال بين اسعد نصر والشبكة» واضافت «بدأت عملي مع الموساد عام ١٩٨٦ بعد ان التقيت في الجليل الاعلى بخمسة ضباط اسرائيليين».

وذكر حسين رمضان الذي جند عام ١٩٨٧ انه نفذ اعتداءين بالمتفجرات على الجيش السوري المنتشر في بيروت الغربية «في فبراير (شباط) ١٩٨٧». اما شقيقه حسن وهو جندي في الجيش اللبناني فقال انه «قدم معلومات عن كتيبته».

وساطة تونسية بين ليبيا وتشاد

تونس ـ ر: وصل وزير الخارجية التشادي جوارا لاسو الى تونس مساء امس الاول حاملا رسالة من الرئيس التشادي حسين حبري الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وتحاول تونس التوسط في النزاع بين تشاد وليبيا على قطاع اوزو الحدودي لكن تشاد نفت تقارير صحفية تونسية بأن الرئيس حبري والزعيم الليبي معمر القذافي سيجتمعان في تونس هذا الاسبوع.

وقال التلفزيون التشادي يوم الاثنين «لا شيء في الموقف الليبي يشير الى ان مثل هذه القمة قد يكون وشيكا».

كذلك نفى دبلوماسيون ليبيون في تونس تكهنات عن عقد اجتماع مبكر بينما اكتفت مصادر رئاسية تونسية بقولها ان فكرة عقد اجتماع قمة ثلاثي مطروحة.

وكان وزير الخارجية التونسي عبد الحميد الشيخ قد زار العاصمة التشادية نجامينا في وقت سابق هذا الشهر وقال ان بلاده مستعدة للتوسط في النزاع واجرى الرئيس بن علي اتصالات تليفونية هذا الشهر مع الرئيس حبري والعقيد القذافي.

الأرض المحتلة تصعد مقاومتها واحراق حافلة اسرائيلية

قوات العدو تواصل الحصار العسكري لـ ٢٠٠ ألف فلسطيني في المخيمات

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: تصاعدت حدة المقاومة الفلسطينية داخل الوطن المحتل في ظل الضغوط المتزايدة للعدو الصهيوني على المواطنين في المناطق المحتلة. وقال راديو اسرائيل باللغة العبرية إن الفلسطينيين تمكنوا صباح أمس من احراق حافلة اسرائيلية على طريق القدس المحتلة ـ الخان الأحمر بالقرب من مستعمرة معاليه ادوميم.

ونقل الراديو عن ناطق اسرائيلي قوله إن زجاجة حارقة قد القيت على الحافلة الاسرائيلية التي كانت تقل مستوطنين صهاينة وان اثنين منهم قد اصيبا بجروح في حين فر الباقون خارج الحافلة التي احترقت كليا قبل وصول فرق الاطفاء. وقال أن قوات من الجيش تقوم حاليا بمحاصرة المنطقة.

وأشار الراديو إلى ان زجاجتين حارقتين قد القيتا الليلة قبل الماضية على سيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة خان يونس بقطاع غزة المحتل مما أدى إلى اندلاع النار فيها.

وأضاف ان خبراء المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية تمكنوا يوم أمس الأول من تفكيك عبوة ناسفة كانت موضوعة بين اسطوانات الغاز في بناية سكنية بشارع رناك في أحد أحياء شمال تل ابيب.

وحددت القوات الاسرائيلية اقامة ٢٠٠ الف فلسطيني في منازلهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين أمس بعد اشتباكات واسعة النطاق اصيب فيها ١٨ متظاهراً على الأقل بجروح.

وقال الجيش إنه فرض حظر التجول على سكان نابلس أكبر مدينة غربية في الضفة الغربية والبالغ عددهم ٨٠ الف نسمة. وقد أصابت القوات الاسرائيلية ما لا يقل عن عشرة أشخاص بجروح اثناء تفريقها مظاهرات مناهضة لاسرائيل في نابلس الليلة قبل الماضية.

وفرض حظر التجول أيضا على ١٢٠ الف آخرين من سكان الأراضي المحتلة.

واغلق عدد كبير من المتاجر العربية في الأراضي المحتلة أبوابه لليوم الثاني على التوالي استجابة لاضراب عام دعا إليه الزعماء السريون للانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ أكثر من ثمانية أشهر في ذكرى الفلسطينيين الذين استشهدوا في السجون الاسرائيلية.

وقال مسؤولون عسكريون إن أربعة متظاهرين اصيبوا بالرصاص الليلة قبل الماضية في مخيم الشاطيء بقطاع غزة. كما اصيب آخر في مخيم بلاطة بالضفة الغربية وسادس في قرية عزون بالضفة عندما حاول قتل شقيق أحد زعماء القرية.

وكان زعماء الانتفاضة قد دعوا إلى الاضراب في اعقاب مصرع أربعة فلسطينيين في السجن في الاسبوع الماضي.

ورفض الزعماء الاسرائيليون الانتقادات الأمريكية المتزايدة لابعادهم فلسطينيين يشتبه بانهم من زعماء الانتفاضة. وتصر واشنطن على وجوب توجيه اتهام لمثل هؤلاء الفلسطينيين ومحاكمتهم اذا اشتبه بارتكابهم جرائم.

وقال شمعون بيريز وزير الخارجية أمس: «ليست هناك سياسة ابعاد وانما تتخذ قرارات ابعاد فردية. والسياسة هي منع عمليات الابعاد».

وقد ابعدت اسرائيل ٣٤ فلسطينيا معظمهم إلى لبنان منذ بدء الانتفاضة وأمرت بطرد ٢٥ آخرين. وهذا العدد في مجمله يتجاوز كثيراً عدد المبعدين خلال الأعوام الثلاثة السابقة.

فكرة

مصطفى أمين

أكبر مصيبة تصاب بها امة ان توضع تحت وصاية فرد. يحكمها ويتحكم فيها. الويل للشعب إذا شعر بمغص فتجيء قراراته عصبية. يضيق صدره فيغضب ويسخط. ويعبر عن هذا الضيق بقرارات حمقاء يصدرها، واوامر عصبية يامر بها. وإذا اصيب بزكام تعكر مزاجه وحاول ان ينكد على الشعب بتصرفات هوجاء. يتهم الابرياء، وينكل بالناس ويغتصب الاموال ويعيث في الارض فسادا وظلما!

لا يجوز ان توضع امة تحت تصرف رجل واحد، يفعل بها ما يشاء، كأنه سيارة بلا فرامل. صحيح انها تسير بسرعة فائقة، ولكنها في نهاية الامر تنقلب بمن فيها! والدستور هو الفرامل التي يجب ان توضع في سيارة الحاكم، فلا يصعد بالسيارة فوق الرصيف، ولا يدوس بها الابرياء.

ودائما يصاب الحاكم الفرد بحاشية متملقة. فهو يختار افرادها من الضعفاء والانتهازيين والوصوليين، الذين لا عمل لهم إلا الشكر له ليل نهار، ومباركة اخطائه وتشجيعه على البطش والاستبداد.

أعرف أحد المقربين لاحد الحكام علم ان الحاكم اصدر امره بتنفيذ حكم الاعدام في خمسة من معارضيه. وقابل الناس هذا الحكم الظالم بالاستياء والاستنكار. وإذا بهذا المقرب يذهب إلى الحاكم ويقول له. إن قلبك كبير أيها الرجل الرحيم! لقد كان الناس يتوقعون انك ستصدر اوامر باعدام مائة من هؤلاء المعارضين لا خمسة فقط! ان رحمتك تغلبت على عدالتك. خمسة اعدام بس؟ هذه هي منتهى الرحمة والشفقة!

وفرح هذا الحاكم بنفاق المنافق واستعاده وكأنه يسمع موسيقى، وكلما دخل على الحاكم زائر روى له ما قاله المنافق، معلقاً على ذلك بأنه اخلص المخلصين واكبر الموالين.

وامثال هذا الرجل الذين يشجعون على الظلم ويباركون الطغيان هم الذين يحفرون القبور ليدفن فيها المستبدون المتجبرون.

إن الذي يخلص لرئيسه هو الذي يشجعه على ان يرحم لا على ان يظلم، ان يعدل لا أن يستبد، أن يدفعه لاسعاد رعاياه لا أن يشقيهم ويعذبهم ويحكن عليهم الحياة.

وإذا قيل ان السمكة تفسد من رأسها، لا يعرفون أن الذي يفسد الحكام هو حكم الفرد. فالسلطة المطلقة تشجع على الاستبداد، والانفراد بالرأي يؤدي إلى الطغيان.

فاللهم احمنا من حكم الفرد ومتعنا بحكم الشعب.

إذا أصرت اسرائيل على اشراف الأحباش:

مصر تحيل قضية «دير السلطان» الى هيئة التحكيم الدولية

القاهرة ـ كونا: ذكرت مصادر صحفية مصرية أن مصر أعدت أخيرا ملفا كاملا حول قضية دير السلطان تمهيداً لاجراء مفاوضات مكثفة مع السلطات الاسرائيلية لاعادة اخضاع الدير لاشراف المطرانية المصرية القبطية في القدس المحتلة.

وقالت صحيفة «الوفد» لسان حال حزب الوفد المعارض، إن مصر ستطالب باحالة القضية إلى التحكيم الدولي في حالة اصرار اسرائيل على اسناد الاشراف على الدير إلى الأحباش.

وأضافت إن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد سيبدأ جولة جديدة من المفاوضات مع اسرائيل حول قضية دير السلطان عقب صدور قرار هيئة التحكيم الدولية في النزاع حول منطقة طابا في ٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل.

واستطردت الصحيفة قائلة إن قضية دير السلطان تعتبر آخر المشاكل السياسية المعلقة بين مصر واسرائيل، وكانت الحكومة الاسرائيلية قد رفضت تنفيذ حكم المحكمة العليا التي شكلت برئاسة القاضي الفرنسي اجرانات ويقضي باعادة اخضاع دير السلطان للاشراف المصري. وكانت اسرائيل قد اسندت الاشراف على الدير إلى الكنيسة الاثيوبية.

وتسعى اسرائيل منذ عام ١٩٨٢ إلى تجميد القضية بشتى الطرق حرصا على علاقاتها مع اثيوبيا، وأصدر الأنبا شنوده بطريرك الكرازة المرقسية تعليمات مشددة إلى جميع مسيحيي مصر بعدم زيارة الأماكن المقدسة في القدس الشريف احتجاجاً على اغتصاب مقدسات الأقباط المصريين في القدس.

وقالت الصحيفة إن مصر ستجري اتصالات مع السلطات الاثيوبية بشأن قضية دير السلطان.

من بدأ الحرب العراقية الايرانية؟ وثائق وبيانات تدين قادة طهران



حرب العراق توضح مدى العدوان الايراني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

منذ خلع الشاه وسيطرة نظام الخميني على الحكم في إيران، لم يوفر المسؤولون الايرانيون أي مجهود للافصاح عن عدائهم للعرب وعن اطماعهم الدفينة وطموحاتهم التوسعية، كما يرد في تصريحاتهم العدوانية.

وبناء على ذلك، فان الاستشهاد ببعض التصريحات العديدة من شأنه أن يفضح نوايا الخميني لاسقاط الحكومة العراقية واستعباد شعب العراق.

ففي ١٣/٦/١٩٧٩ أصدر الخميني أمراً باغلاق الحدود المتاخمة للعراق في منطقة كردستان، في حين أعربت اذاعة طهران عن عدم التزام الحكومة الايرانية باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ المعقودة بين العراق وإيران.

وفي ٢/١٠/١٩٧٩ صرح أبو شريف القائد العسكري لحراس الثورة بأن «حراس الثورة لن يهدأ لهم بال إلا بتحرير العراق ولبنان»، وقد صرح صادق خلخالي لصحيفة «كيهان» اليومية في ١١/١٠/١٩٧٩ «ان الخميني هو قائد كل المضطهدين في العالم وان قيادته سوف تنجي الشعب العراقي من النظام العراقي».

وقد نقلت وكالة الأنباء الفرنسية تصريحاً لوزير الخارجية الايراني في ٢٨/٣/١٩٨٠ عند خروجه من المقر الرئيسي للخميني، يقول فيه: «إن الحكومة العراقية هي نظام غير شرعي».

ومنذ ذلك الحين بدأت أعمال الارهاب التي تساندها إيران بالقاء قنابل في فترات متقطعة. ففي أول ابريل (نيسان) ١٩٨٠ وفي تمام الساعة العاشرة صباحاً، هاجمت زمرة من الارهابيين المدعومين من إيران تجمعاً طلابياً في مبنى الجامعة المستنصرية في بغداد، وقد اصيب السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الوزراء كما قتل ثلاثة طلاب اضافة إلى اصابة آخرين. كما القى ارهابيون ممن تدعمهم إيران أيضاً قنابل اثناء تشييع ضحايا الهجوم مما نتج عنه مقتل شاب واصابة العديد بجروح.

وفي ١٢/١١/١٩٨٠ قال خامنئي عندما كان يلقي خطبة الجمعة أمام الجموع: «إن القوات الايرانية تتأهب للحظة التي تفرغ فيها القوات العراقية من السلاح حتى تشن عملية هجوم واسعة النطاق على العراق بهدف اسقاط نظام الحكم هناك». وقد استرسل في الشرح في تصريح آخر صدر بعد يومين قال فيه: «اني متيقن تماماً أن شعوبنا لا ولن تتقبل الهوان، فهم لن يهدأوا إلا بسقوط النظام العراقي». كما أضاف: «سوف نسقط النظام العراقي وسوف ندخل سياسة جديدة لجميع ارجاء الشرق الأوسط».

لقد شن نظام الخميني حملة دعائية شعواء منذ سيطرته على السلطة. فقد أصدر العديد من التصريحات العدوانية التي استمرت في التصعيد إلى أن وصلت القمة التي انطلقت عندها العمليات ذات الطابع العسكري في فبراير (شباط) ١٩٧٩.

وشنت إيران ٢٤٤ عملا عدوانيا مسلحاً ضد العراق في الفترة ما بين ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٧٩ و٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠، كما بلغ عدد المرات التي اخترقت فيها الطائرات العسكرية الايرانية المجال الجوي العراقي ٢٤٩ مرة.

وكان العدوان الايراني موجهاً نحو المخافر الحدودية وعلى تجمعات عسكرية وعلى المناطق المدنية والمنشآت النفطية والسفن وطرق الملاحة في ممر شط العرب علاوة على أهداف أخرى عسكرية.

وقد باشرت إيران بين شهري فبراير (شباط) وسبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ في عمليات عسكرية مباشرة ضد العراق. كما واصلت اختراق المجال الجوي العراقي بنسب متزايدة وقصفت مواقع اقتصادية عراقية في سبع مرات متفاوتة.

وتعرض وزير الثقافة والاعلام العراقي لمحاولة اغتيال بعدها باسبوع اثناء تواجده أمام المقر الرئيسي للوزارة، مما أسفر عن اصابة الوزير ومقتل عريف بالاضافة إلى اصابة العديد من المدنيين.

وفي تصريح تلفزيوني يوم ٧/٤/١٩٨٠، قال وزير الخارجية الايراني إن الشكوك التي تراود البعض بخصوص حقيقة الخليج الفارسي وكونه فارسياً من قبل أي بلد يمثل «أمراً غير مقبول من ناحيتنا».

وفي اليوم ذاته صرحت اذاعة وتلفزيون طهران ان «العراق فارسي الهوية». كما استشهد بقول الخميني «إن إيران ستطالب بأن تفرض حكمها على بغداد». وقال: «إني أناشد الشعب العراقي والقوات العراقية أن يتوقفوا ويسقطوا النظام العراقي».

وعقب ذلك بيومين أدلى وزير الخارجية الايراني بتصريح قال فيه: «إننا مصرون على اسقاط الحكومة العراقية ونحن دوماً متأهبون وعلى استعداد كامل للمضي في ذلك».

تهديد بالزحف إلى بغداد

وعبر وزير الخارجية الايراني عن اصراره على هذا القول عندما صرح بقوله: «إن التخلي عن النظام العراقي يمثل واجباً للشعب العراقي. فالحكومة العراقية ليست بحكومة.. وعلى الجيش العراقي أن يثور. ان الجيش الايراني سيزحف إلى بغداد ويسقط الحكومة».

وفي تصريح لاذاعة طهران يوم ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ قال الخميني: «إن النظام العراقي نظام مؤقت والحدود القائمة بين الشعبين سوف تزال». وأضاف قائلا: «إنه من السهل علينا أن نعقد اتفاقاً مع النظام العراقي ولكننا رفضنا وسنرفض كل تلك المحاولات في المستقبل».

أعقبت ذلك دعوة الخميني يوم ٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ للجنود العراقيين بأن يهربوا من خيامهم ومواقعهم العسكرية وإلا فسوف يلطخون بالعار».

وقد أعلنت أجهزة الاعلام الايرانية في اليوم ذاته عن سياستها التي تحث فيها العراقيين أن ينضموا لصفوف القوات الايرانية، وأن يوزعوا المنشورات وينشروا الكتب والمقالات، وأن يلقوا الخطب ويذيعوا على الملأ من خلال الاذاعة والتلفزيون ويهتفوا بشعارات معادية في كل مكان وبكل السبل. كما حثت العراقيين على حمل السلاح بكل أنواعه سواء كان من النوع الخفيف أو الثقيل، وطالبتهم مقاطعة الحكومة العراقية.

تهديد ممرات الملاحة

وفي مقابلة مع محطات الاذاعة الأجنبية تناقلتها وكالة «رويتر» يوم ٢٤ مارس (اذار) ١٩٨٠ صرح وزير الخارجية الايرانية بأنه يتوقع حرمان العراق من أي منفذ ملاحي على الخليج. ولكنه رفض تحديد السبل التي من شأن إيران اتباعها للحيلولة دون تمكن العراق من تصدير نفطه عبر ذلك الممر المائي.

عقب ثلاثة أيام صرح وزير الخارجية الايراني «بان إيران لن تتوقف عن محاولة اسقاط الحكومة العراقية». و«ان مسودة لخطة عمل سوف تقدم لمجلس الثورة الايراني في القريب لقطع كل الأواصر بين العراق وإيران».

ولم تمر ثلاثة أشهر حتى صرح فلاحي نائب القائد العام للقوات الايرانية لتلفزيون طهران «بأن إيران لا تعترف باتفاقية الجزائر» وان زين القوس وسيف سعد وممر شط العرب جميعها ملك لإيران.

وقد تحمل العراق كل تلك الأعمال العدوانية بتأن وبمعزل عن أي محاولة للانتقام على أمل أن تتوقف إيران نهائياً عن سياستها العدوانية وعن هجومها المستمر سعياً وراء علاقات مبنية على حسن الجوار والاحترام المتبادل للخيارات القومية. وفي تلك الأثناء وجه العراق ٢٣٩ مذكرة احتجاج للحكومة الايرانية.

لكن العراق جوبه بتصميم إيران على تنفيذ سياسة القبضة الحديدية وخطتها العدوانية باعلان الحكومة الايرانية حالة الحرب رسمياً ضد العراق في ٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ كما أعلنت حالة التأهب القصوى ضد العراق بعدها بثمانية عشر يوماً.

جهود عراقية للحوار

وفي الوقت الذي عزمت فيه إيران على تنفيذ سياستها العدوانية، واصل العراق جهوده ودون كلل لفتح باب الحوار من خلال وسطاء دبلوماسيين.

لقد ادان المجتمع الدولي الاعتداء الايراني على الاراضي العراقية خلال الأعوام الثمانية الماضية، لكن إيران كانت تتعمد عدم الالتفات لذلك بينما كانت تصعد من جانبها عملياتها العسكرية.

إن القاء نظرة موجزة على تصريحات المسؤولين الايرانيين يفصح بمزيد من الدلائل تعنت إيران ورفضها حل المشكلات بطرق سلمية، وعزمها على مواصلة اراقة الدماء.

ففي تصريح للرئيس أبو الحسن بني صدر تناقلته وكالة «رويتر» يوم ١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٠، كشف فيه أن الحكومة العراقية كانت قد أوفدت فعلا مندوبين في ثلاث مناسبات مختلفة بهدف التفاوض لحل النزاع بين البلدين، وقد رد بني صدر بحماسة بأنه «لن يعمل وفق مصلحة الحكومة العراقية وضد مصلحة الشعب العراقي».

طهران ترفض الوساطات

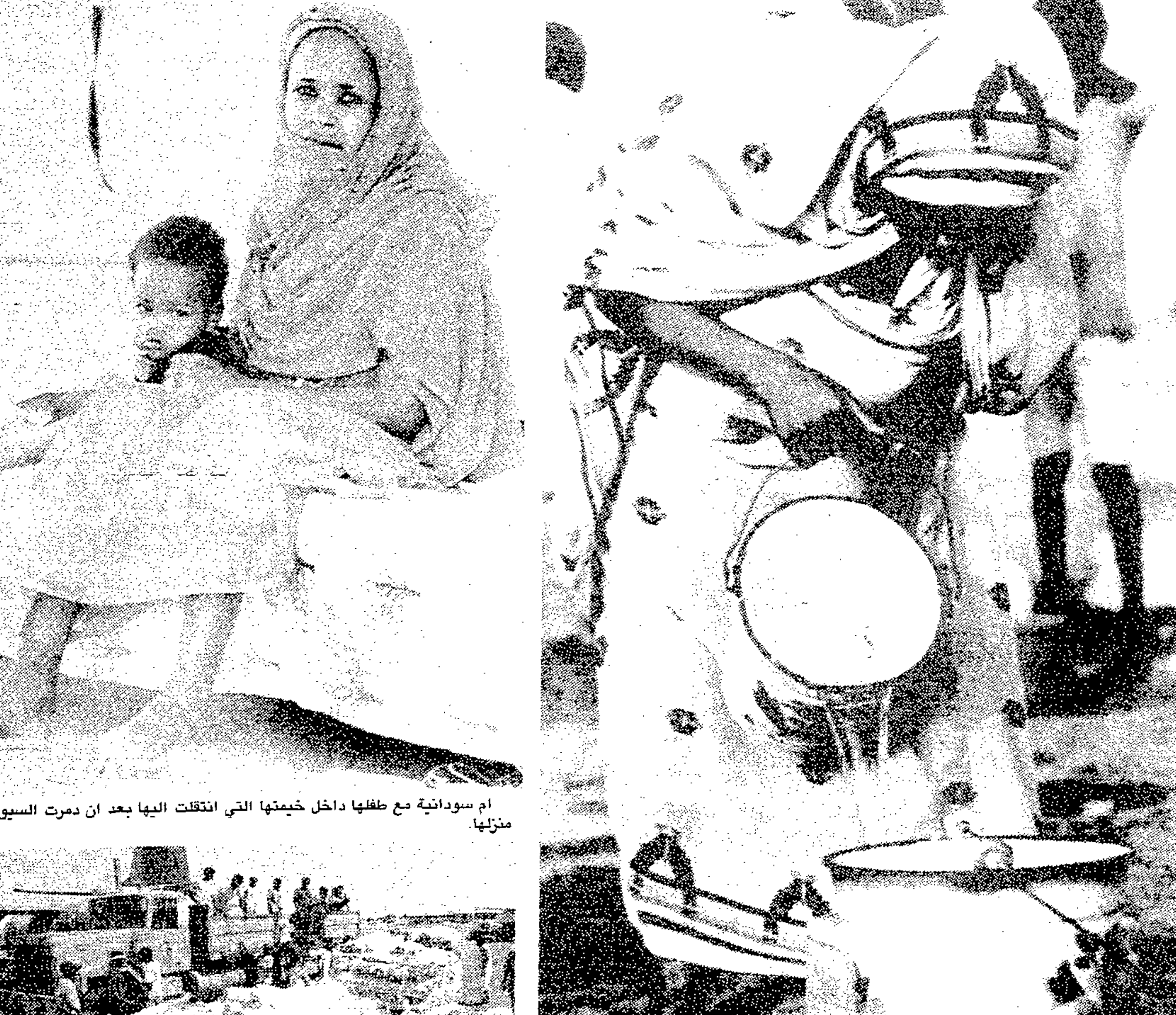
من ناحية أخرى، نشرت صحيفة «ملليت» التركية الصادرة في أنقرة بتاريخ ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ ان وزير الخارجية الايراني قطب زاده أعرب عن رفضه لاقتراح قدمه رئيس الوزراء التركي الأسبق بولاند اجفيت يدعو فيه أن يلعب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دور الوسيط بين العراق وإيران. وقد رد قطب زاده على ذلك بقوله: «ليس هناك مخرج لتلك المشكلة سوى أن نضع حداً لنظام الحكم الحالي في العراق».

وأعلنت اذاعة طهران يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ عن عزم الخميني الأكيد لمواصلة القتال ودون شروط. وأعلن الخميني بكل اصرار «نحن على استعداد لارسال أبنائنا كافة لسحق هؤلاء الخونة وللقتال حتى آخر جندي لدينا».

ونقلت اذاعة طهران عن بني صدر في ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ عقب اجتماع له مع الخميني، تصريحاً قال فيه: «لا توجد هناك فرصة واحدة لأي وساطة تهدف إلى نهاية سلمية للصراع العراقي الايراني».

ضحايا الفيضان والسيول في السودان بالصور


اسرة سودانية اثناء تناول وجبة غذائية في احدى خيام الهلال الاحمر


ام سودانية مع طفلها داخل خيمتها التي انتقلت اليها بعد ان دمرت السيول منزلها.

سيدة سودانية بعد ان حصلت على حصتها من مياه الشرب في احد معسكرات مهجري المناطق التي حاصرتها الفيضانات


المساعدات السعودية سريعة ومتنوعة


طائرة سعودية تفرغ شحنتها في مطار الخرطوم

(صور خاصة من واس)

بعد اعلان

قرار الاستئناف:

وقف الرحلات بين ميناءي السد العالي ووادي حلفا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر وقف الرحلات الملاحية بين ميناءي السد العالي بأسوان ووادي حلفا بالسودان، وذلك بناء على طلب وزير النقل السوداني.

واعلن المهندس جمال بحر نائب رئيس هيئة وادي النيل للملاحة النهرية بأسوان في تصريحات صحافية مساء امس الاول ان الرحلة التي تم تسييرها بين ميناء السد العالي الى ميناء وادي حلفا يوم السبت الماضي تمت بصفة استثنائية لنقل البعثة الطبية

التي اوفدتها محافظة اسوان لمنطقة وادي حلفا لتقديم المساعدات الطبية والادوية للمواطنين هناك وذلك في اطار المساعدات المصرية للاشقاء بالسودان لمواجهة الآثار الناجمة عن السيول والامطار الغزيرة.

١٠ أعوام من حكم الرئيس الشاذلي بن جديد (٣)

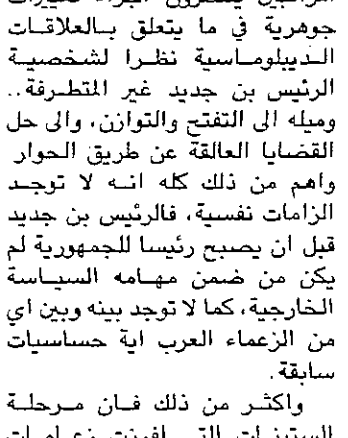
دبلوماسية الجزائر نجحت في استعادة التوازن وبدأت الخروج من الازدواجية

بن جديد اكتشف منذ البداية أن حرب الصحراء غير شعبية

الجزائر - موفد «الشرق الاوسط» - قصي صالح الدرويش:

التغيير الذي شهدته الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد اكثر اهمية من التغيير الذي حدث في ميادين الحياة السياسية الاخرى، وحتى ان لم يكن اكثر اهمية من حيث تأثيراته وانعكاساته الداخلية، فهو دون شك اكثر وضوحا للمراقب العادي، لان ما يحدث على الساحة الدبلوماسية اكثر عرضة للاضواء واجهزة الاعلام.

من حيث الشكل استمر الخطاب الاعلامي للدبلوماسية الجزائرية في الخط الذي وضعه بومدين وعبد العزيز بوتفليقة، وسهر على استمراريته في بداية عهد الرئيس بن جديد محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الذي توفي في حادث طائرة غامض فوق ايران، وان كانت حدة الشعارات قد خفت الى حد كبير من هذا الخطاب بالنسبة لأغلب الموضوعات التي يتطرق اليها.



الرئيس بن جديد يستقبل الملك الحسن في العاصمة الجزائرية.

ويتميز الخطاب الاعلامي الجزائري بانه تقليديا خطاب تقدمي - راديكالي. فهو مع حركات التحرر دون قيد او شرط، وهو معاد بشدة للامبريالية وبالاخص الامريكية. ويعتمد على تفسير خاص لعدم الانحياز، وهو مع محاور راديكالية في افريقيا والوطن العربي وامريكا اللاتينية، وكان عداؤه للمعسكر الغربي لسنوات طويلة ايديولوجيا وسياسيا لكن صداقته للاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي ظلت صداقة سياسية فقط.

وترجع نبرة الخطاب التقليدي - التقدمي للدبلوماسية الجزائرية الى عاملين اثنين:

الاول: التراث التاريخي للثورة الجزائرية التي قامت في حمأة نمو حركات التحرر الوطني، وتصدرها فيها دورا طليعيا، وكان من الطبيعي ان يستمر المناخ الرومانسي للثورة في الدولة الوطنية المستقلة، حديثة العهد بالاستقلال.

الثاني: شخصية الرئيس الراحل هواري بومدين، وهي شخصية راديكالية على الاقل خلال الاعوام العشرة الاولى لحكمه. وبالطبع فان بومدين ورث بدوره خطابا «شعبويا» عن سلفه احمد بن بيلا الذي يفضل عدم التعرض له كثيرا في هذا المجال، لان اصول الدبلوماسية الجزائرية الحديثة، والتي اثبتت نجاحها برزت وتأكدت بعد عام ١٩٦٦ وهي حقيقة يكاد يعترف بها الجميع.

صياغة الخطاب الاعلامي

هذان العاملان لعبا دورا اساسيا في صياغة الخطاب الاعلامي.. لكنهما لم يكونا المحرك الاول للدبلوماسية الجزائرية.. فالمصالح الاقتصادية - السياسية للجزائر سمحت بايجاد فارق ما بين الخطاب الاعلامي والتحرك السياسي على ارض الواقع. وقد اتضح هذا جيدا في التعامل مع فرنسا اولا، ثم وبالاخص مع الولايات المتحدة ومع الاتحاد السوفياتي. ذلك ان الخطاب المعادي للولايات المتحدة لم يمنع من قيام علاقات اقتصادية قوية جدا، حتى ان أغلب الغاز الجزائري صب في مرحلة من المراحل باتجاه السوق الامريكية. كما ان الصداقة السياسية للاتحاد السوفياتي لم تؤد الى علاقات اقتصادية متميزة بين الطرفين.

ان الوطنية الجزائرية رجحت دور المصالح في العمل الدبلوماسي واقرزت بذلك نوعا من البراجماتية والحس الواقعي، الى جانب الخطاب الايديولوجي - المثالي. فعاشت الدبلوماسية الجزائرية بذلك حالة ازدواج مزمنة.. تتقاطع مرات، وتتناقض مرات اخرى حسب مزاج السوق بشقيها الاقتصادي والسياسي.

وامتدت هذه الازدواجية الى مسيري العمل الدبلوماسي، فالجانب الايديولوجي - السياسي يمر في قناة القصر الرئاسي - وزارة الخارجية. والجانب البراجماتي يمر في قناة اخرى تمتد من الوزارات الاقتصادية برئاسة بلعيد عبد السلام الى رئاسة الجمهورية.

ويمكن القول بان الدبلوماسية الجزائرية مرت قبل حكم الشاذلي بن جديد في مرحلتين:

الاولى: ابان الاستقلال، وطغى عليها الخطاب الايديولوجي، واتسمت بالانغلاق تحت شعارات ثابتة، وتميزت الستينات بصدامين كبيرين اثرا فيما بعد في توجهات الجزائر.. الاول اقتصادي - سياسي مع فرنسا، التي حاولت فرض نوع من الحصار الاقتصادي، وتصعيد ضغطها في محاولة للحفاظ على مصالحها وأدى هذا الصدام الى الاتجاه نحو عملاء جدد للجزائر في طليعتهم واشنطن.

واما الصدام الثاني فكان سياسيا - ايديولوجيا، وكان بين بومدين وجمال عبد الناصر.

واذا كان موضوع توتر بومدين - عبد الناصر يتركز حول انتقاد الجزائر لنهج عبد الناصر في مسألة الشرق الاوسط، ويزاود عليه يسارا وراديكالية فان اصل هذا التوتر قد يكون في عامل نفسي.. فبومدين كان يشعر بان عبد الناصر مايزال يرتبط بصداقة تاريخية مع احمد بن بيلا.. بل ان جمال عبد الناصر طالب بومدين باطلاق سراح بن بيلا.. وأدى ذلك الى فتور في العلاقات.. نجم عنه على ارض الواقع العربي انغلاق جزائري حول هموم اقليمية ومحورية.

الثانية: وهي مرحلة السبعينات.. وقد استقرت فيها الامور لبومدين، وتكرست علاقته الاقتصادية بواشنطن. وبدأت الجزائر تخرج من شبه عزلة عربية، وتبحث عن دور عربي ابعد من حدود المغرب العربي.. فتحسنت العلاقات مع مصر، وجاءت زيارة الملك فيصل رحمه الله لتكرس هذا التوجه.

مؤتمر عدم الانحياز

وسمحت حرب اكتوبر للجزائر بأن تلعب دورا مهما مع الاتحاد السوفياتي، وتوجت هذه الجهود بانعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر، الذي اعتبر نجاحه انتصارا حقيقيا للحكم الجزائري.. اضافة الى نجاح مؤتمر «اوبك» ونجاح الجزائر في تحقيق اتفاقية بين العراق وايران.. في منتصف السبعينات.. وكان يمكن لقائمة انجازات الدبلوماسية الجزائرية ان تطول لولا اندلاع المشكلة الصحراوية.. فقد اخلت بالتوازن الذي حققته الدبلوماسية الجزائرية.. فقد تحولت جميع الجهود نحو الصحراء التي اصبحت المقياس الوحيد للتعامل.. بل الابرة التي تمر من ثقبها جميع الخيوط.

وعادت الجزائر الى نوع من الانعزال العربي بسبب ذلك، فوجهت جهودها نحو القارة الافريقية لتسجيل النقاط داخل منظمة الوحدة الافريقية، وبعد ان كانت الجزائر هي المحرك للدورة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول المواد الاولية، اصبح التحرك الجزائري في الامم المتحدة بدوره اسير القضية الصحراوية بل انها تركت تأثيرها حتى على الجزائر من القضية الفلسطينية، وهو موقف مبدئي.. فقد كانت الصحراء احد الاسباب التي دفعت الجزائر الى المشاركة في تكوين جبهة الصمود والتصدي.

وهكذا ورث الرئيس بن جديد كفاءة وخبرة تقنية عالية في ادارة الدبلوماسية وتنفيذها تكونت في عهد سلفه، ولكنه ورث ايضا مشاكل عويصة اهمها بالطبع المشكلة الصحراوية.

ومنذ الفترة الاولى لحكم الرئيس بن جديد كان اغلب المراقبين ينتظرون اجراء تغييرات جوهرية في ما يتعلق بالعلاقات الدبلوماسية نظرا لشخصية الرئيس بن جديد غير المتطرفة.. وميله الى التفتح والتوازن، والى حل القضايا العالقة عن طريق الحوار واهم من ذلك كله انه لا توجد الزامات نفسية، فالرئيس بن جديد قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية لم يكن من ضمن مهامه السياسة الخارجية، كما لا توجد بينه وبين اي من الزعماء العرب اية حساسيات سابقة.

واكثر من ذلك فان مرحلة الستينات التي افرزت زعامات تاريخية في العالم الثالث: ماو ونهرو وكاسترو جعلت بومدين السبعينات يطمح لان يتبوأ شكلا من اشكال هذه الزعامات.. لكن مرحلة السبعينات والثمانينات كشفت ان عهد الزعامات الفردية على مستوى العالم الثالث قد انتهى وانه من الصعب المراهنة على تحقيق ذلك. وقد فطن الرئيس بن جديد مبكرا الى هذه الحقيقة.. فلم يحاول البحث عن زعامة ضائعة.. بل استعاض عن ذلك بالبحث عن دور فعال للجزائر، وقد نجح الى حد كبير مستفيدا من ثقل الجزائر واهميتها «الجيوبولوتيكية».

على الصعيد المغربي حسن علاقات الجزائر مع تونس وليبيا وموريتانيا.. واما المغرب ورغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية واستمرار الخطاب الجزائري حول الصحراء فقد ابدى الرئيس بن جديد استعداده للحوار.. اذ لم يرفض مبادرات المساعي الحميدة.. سواء التي جمعته مع الملك الحسن الثاني بشكل عابر في موسم الحج عام ١٩٨٢، ام التي جمعته في عام ١٩٨٣ مع العاهل المغربي في قرية العقيد لطفي على الحدود، او التي جمعته بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مرة ثالثة مع الملك الحسن في مايو (أيار) ١٩٨٧ في قرية العقيد لطفي ذاتها.

وحدة المغرب العربي

وطيلة هذه الفترة لم تتوقف زيارات المبعوثين، او اتصالات المستشارين حتى ترسخ الاعتقاد بأن النوايا معقودة لايجاد حل نهائي للمسألة الصحراوية وان الامر ينتظر توفر الشروط الداخلية والموضوعية الملائمة لذلك. وتوصل الطرفان الى ايجاد الصيغة الملائمة: الا وهي وحدة المغرب العربي.. ففي اطار العمل الوحدوي يصبح البحث في التفاصيل الاقليمية نوعا من الترف.

والحقيقة انه رغم وجود تيار داخل الحكم الجزائري يعارض حل المسألة الصحراوية حلا سلميا فان الرئيس الشاذلي بن جديد استطاع ان يفك خيوط هذه المعارضة باسلوبه التدريجي. فمنذ وقت مبكر من حكم الرئيس بن جديد حالت الجزائر دون تسلم البوليساريو لاسلحة حديثه بعيدة المدى.. ودون امتلاك لطائرات هليكوبتر تساعد على تجاوز الموانع العسكرية التي اقامها الجيش المغربي، ولا شك ان علاقات القوة التي استجدت بعد بناء الجدار الدفاعي السادس في الصحراء ساعدت الرئيس الشاذلي على بلورة افكاره حول الصحراء... لقد بات مستحيلا حل المشكلة عسكريا لصالح اي طرف كان.. بمعنى انه لم يعد بامكان قوات البوليساريو الوصول الى عمق الدفاع المغربي.

تجاوز حدود الغالب والمغلوب

من هنا كان لا بد من ايجاد حل وسط يقوم على التفاهم.. ويتجاوز حدود الغالب والمغلوب.. وهكذا عندما سئل احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائرية حول الحديث عن مؤتمر قمة مغاربي خماسي وليس سداسيا كما كانت تطالب الجزائر.. اجاب مبتسما.. ليس العدد هو المهم في حد ذاته وانما قدسية القضية نفسها. وهذا يعني اتاحة الفرصة امام السكان الصحراويين لتقرير مصيرهم بانفسهم.

ان الاتفاق الذي تم ضمن اطار وحدة المغرب العربي سيضمن للجزائر فرصة الاستمرار في خطابها التحرري، مع الدخول في الخطاب الوحدوي. وقد لاحظ المراقبون ان الاعلام الجزائري يطور معالجته للمسألة الصحراوية وان الكثير من المسلمات المطلقة التي كانت تتردد فيه لم تعد كذلك ومن بينها ان الحديث اصبح في كثير من الاوقات عن السكان الصحراويين وليس عن الشعب الصحراوي.

وقد تأكد الرئيس الشاذلي بن جديد من ان التوصل الى حل عن طريق التفاهم لا يشكل خطرا على النظام ولا حتى احراجا داخليا له.. فحرب الصحراء رغم التعبئة الاعلامية الضخمة فقدت شعبيتها داخل الشارع الجزائري منذ عدة اعوام ويمكن لاي مراقب ان يلمس بوضوح هذا التحول من خلال الارتياح العميق الذي عبر عنه الشعب الجزائري ازاء اعادة العلاقات المغربية - الجزائرية.. واثناء زيارة الملك الحسن الثاني الاخيرة الى الجزائر.

وحل مشكلة الصحراء على هذا الشكل احدث تغييرا كبيرا في ترتيب اهتمامات الدبلوماسية الجزائرية مغربيا.. فبعد ان كان العمل جاريا على قدم وساق لتطوير اتفاقية الوفاق والاخاء بين الجزائر وتونس وموريتانيا نحو صيغة جبهوية ووحدوية بمعزل عن الاطراف المغاربية الاخرى وهي ليبيا والمغرب. فان الخطاب الجزائري الجديد يلمح على انه لا يجب اقامة اشكال وحدوية ثنائية في الوقت الحاضر خارج اطار وحدة المغرب العربي الشاملة. وقد استخدم هذا الخطاب لمواجهة الالحاح الليبي من اجل تحقيق الوحدة الشاملة بين البلدين.

وفي هذا الاطار اعاد الرئيس بن جديد الواقعية الاقتصادية الى العمل الدبلوماسي واصبح تكوين قاعدة اقتصادية مشتركة هو المطلب الذي ينادي به جميع الزعماء المغاربة من اجل تحقيق وحدة المغرب العربي. وتؤكد الدوائر الدبلوماسية الغربية ان ما يجري على الساحة المغاربية في غاية الجدية.

وقد لوحظ اثناء مؤتمر القمة المغاربي الاخير ان المسؤولين الجزائريين ابدوا حساسية ملحوظة من طريقة التعاون الليبي - التونسي.. لأنه يحاول ان يسبق الايقاع العام للعمل الجماعي بشكل قد يضر به.

ويمكن القول بأن طموحات الجزائر - المغربية والافريقية قد تغيرت بشكل كبير فقد ادركت القيادة الجزائرية ان الزعامة لا تعني بالضرورة شكلا من اشكال الهيمنة او القيادة المطلقة خصوصا وان حل المشاكل الداخلية للمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وايضا ليبيا يمكن ان يتم بشكل اسهل وانجح في الاطار الجماعي، هذا الاطار الذي يفرضه التكتل الاوروبي.. كما ان الوحدة المغاربية ستسمح للعرب ان يستعيدوا دورهم على الساحة الافريقية، ذلك ان هذا الدور قد اصيب من جراء الخلافات العربية نفسها.

وربما لهذا السبب غيرت الجزائر موقفها ازاء تشاد فقد تخلت عن فكرة دعم العناصر الصديقة لقلب النظام، لصالح اقامة صداقة مع حسين حبري تسمح لها بتحقيق المصالحة بينه وبين معارضيه التشاديين اولا. وبينه وبين الجماهيرية الليبية ثانيا.

التوجه العربي

على الصعيد العربي اتسمت الدبلوماسية الجزائرية في عهد الرئيس بن جديد بثلاث حقائق رئيسية.

١- الانفتاح على جميع العواصم المشرقية بما في ذلك مصر.. على الرغم من التأخر في استئناف العلاقات الدبلوماسية معها.. وسبب ذلك مراعاة الجزائر لكل من ليبيا وسورية. ويلاحظ في هذا المجال ان القيادة الجزائرية ومنذ مطلع السبعينات حرصت على ان لا تترك الرباط مع ليبيا ينقطع. فليبيا نقطة استراتيجية في الدبلوماسية الجزائرية، ورغم موجات الفتور والتوتر احيانا التي شهدتها هذه العلاقة بانتظام فان مستوى العلاقة لم يتغير. كما ان الجزائر لم تغير من نظرتها الى اهمية ليبيا على الساحة العربية.

كما ان العلاقة مع دمشق ومنذ استقلال الجزائر تعتبر احد الثوابت الراسخة في الدبلوماسية الجزائرية.. ورغم الاختلاف في وجهات النظر حول كثير من المسائل وبالاخص على الساحة الفلسطينية وعلى الساحة اللبنانية. فان الحكم الجزائري لم يتخذ اي موقف رسمي مناقض او معاد لسورية، ويعتبر المراقبون ان هذه العلاقة الخاصة تتجاوز حدود المصالح الآنية، لتقوم على بعد تاريخي يعود الى ايام الامير عبد القادر الجزائري.. ثم الى العلاقة التي قامت اثناء الثورة الجزائرية بين دمشق والجزائر.

٢- استمرار الجهود لتوحيد الصف الفلسطيني، دون الدخول في تفاصيل والوان وتناقضات الفصائل الفلسطينية. ويقوم الموقف الجزائري على خبرة تاريخية استخلصت من حرب التحرير، حيث تلاشت جميع الاختلافات لصالح القضية الوطنية. وقد نجحت الجزائر في لعب دور مهم في ضبط الساحة الفلسطينية اثناء اللحظات الحرجة. وتوجت هذه الجهود بالنجاح في عقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي اعاد الديناميكية المركزية للعمل الفلسطيني.

٣- الحفاظ على علاقة طيبة مع طهران ادت الى القاء بعض الغموض حول حقيقة الموقف الجزائري من الحرب العراقية - الايرانية. وادى ذلك الى فتور جزئي في العلاقات مع العراق، وقد عبر العراق عن حساسيته ازاء الموقف الجزائري في اكثر من مرحلة.. في البداية اعترض العراق على قيام الجزائر بدور الوساطة باعتبارها بلدا عربيا، ثم قبل تدريجيا بهذا الدور الا ان الحكم العراقي لم يهضم بعض التحركات الجزائرية في هذا المجال.. كزيارة احمد طالب الابراهيمي الى طهران قبل عدة اشهر. وكان الجانب الجزائري يدافع عن موقفه بالتأكيد على ضرورة ابقاء قنوات مع ايران، لأن القطيعة الكاملة تزيد من تعقيد الوضع ولا تساعد ايران على اجتياز الحاجز النفسي.. اضافة الى ان تضامن الجزائر مع العراق قد اعلن اكثر من مرة خلال مؤتمرات القمة ومن بينها مؤتمر عمان.

وقد سمحت لها هذه العلاقة ان تحقق بعض الانجازات المهمة، واولها اطلاق رهائن السفارة الامريكية في طهران. والمساعدة على حل ازمة الرهائن الفرنسيين في لبنان، ولكن الدور الجزائري لم يتجاوز حدود التفاوض الى اية مساعدة عينية او حتى معنوية لطهران.

وعلى الصعيد الدولي نجح الرئيس الشاذلي بن جديد في وضع العلاقة مع فرنسا في اطار جديد، بعيدا عن التأثير النفسي لذكريات المرحلة الاستعمارية ومرحلة الحرب. وكان هو اول رئيس للدولة الجزائرية يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا ضمن اطار تطبيع العلاقات وضمن اطار اقامة علاقات متوازنة ومتكافئة مع مختلف الاطراف. واذا كان قد وفق في حل العديد من القضايا الثقافية والتاريخية والنفسية فان مشكلة الغاز الجزائري وتسعيره لاتزال تعكر صفو العلاقات بين البلدين. ولا شك ان اختيار مسعود أيت شعلال كسفير جديد للجزائر في باريس له علاقة برغبة الجزائر في ايجاد حل سريع للغاز.

ويلاحظ ان الدبلوماسية الجزائرية نجحت في تحييد الساحة الفرنسية لصالحها.. وبعبارة اخرى نجحت في جعل الحكم الفرنسي يمينا كان ام يسارا يتخذ الاجراءات التي تحول دون قيام المعارضة الجزائرية بنشاط دعائي معاد للنظام من باريس. وهكذا اتخذ وزير الداخلية الاشتراكي الفرنسي قرارا مماثلا لقرار سلفه اليميني شارل باسكوا بمنع جريدة «البديل الديمقراطي» الناطقة باسم احمد بن بيلا واصدقائه.

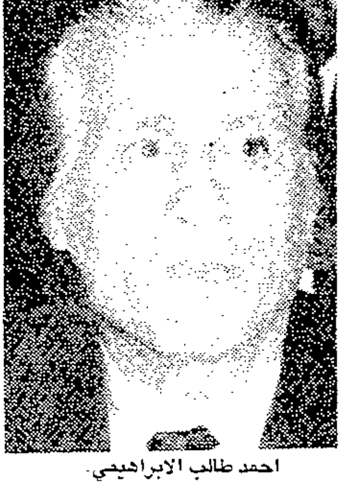
اما الولايات المتحدة فرغم انخفاض حجم التبادل التجاري فان الرئيس بن جديد نجح في فرض الجزائر على الادارة الامريكية كمحاور مقبول وضروري في ما يتعلق بأي تحرك في المنطقة.. سواء منطقة المغرب العربي.. او حتى المنطقة العربية عموما.. وتم ذلك كله دون ان يخل بصورة العلاقة الصداقية مع موسكو.. وان كانت قد فترت هذه العلاقة على ارض الواقع، لاتجاه الرئيس بن جديد نحو بلدان اخرى لتنويع مصادر السلاح الجزائري: بريطانيا.. المانيا وغيرهما.

وخلاصة القول: ان بن جديد نجح في اعادة التوازن الى الدبلوماسية الجزائرية.. بعد ان اعادها الى ارض الواقع.. ومنطق المصالح.. محررا اياها من سطوة الايديولوجيات والرومانسية التاريخية. وهو في الطريق الى الحد من ازدواجيتها..

(يتبع)



جمال عبد الناصر. جواهر لال نهرو. محمد الصديق بن يحيى.



احمد طالب الابراهيمي.



الشاذلي بن جديد في لقائه مع المجاهدين الجزائريين.

اسرائيل تشدد الاجراءات ضد ادخال منظمة التحرير أموالاً للأراضي المحتلة

كتب أندرو وايتلي يقول: أي شخص عربي الملامح أو الاسم يجب ان يتجنب مطار بن جوريون في تل أبيب في المستقبل القريب ما لم يرد المخاطرة بالتعرض لتفتيش مهين وتعرية كاملة. ذلك ان اسرائيل تسعى إلى تشديد قيودها على دخول أموال للانتفاضة المستمرة منذ ثمانية أشهر في المناطق المحتلة.

وكانت رحلة شموئيل غورين في الشهر الماضي إلى فيينا دليلا كافياً عليه قلق حكومة شامير من أنها قد تخسر معركة حاسمة لمنع دخول أموال من منظمة التحرير الفلسطينية.

وعندما ذهب شموئيل غورين، وهو مسؤول سابق كبير في الاستخبارات الاسرائيلية موساد ويرأس الادارة المدنية في الأراضي المحتلة، وهي إدارة يسيرها العسكريون، حمل معه ما تعتبره قوات الأمن الاسرائيلية دليلا على أن وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين (أنروا) تقوم بإيصال أموال وسلع إلى المناطق المحتلة نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية.

تحذير!

وفي أعقاب رحلة غورين إلى فيينا استدعى البريجادير جنرال فريدي زاخ، وهو نائب غورين، الرؤساء المحليين لوكالة الغوث (اونروا) ليكرر لهم التحذير. ويقول المسؤولون الاسرائيليون إنه اصدرت اليهم تعليمات بتجنب حوالات اموال نيابة عن آخرين اما من المنظمة أو من افراد.

ولا يعلم أحد كم من عشرات ملايين الدولارات التي جمعها الفلسطينيون في الخارج في الأشهر الثمانية الماضية لدعم اخوانهم الذين يعانون المشقات وصلت إلى ايدي أولئك الذين يحتاجون للمال فعلاً.

نسبة الأموال

وليس لدى المخابرات الاسرائيلية الداخلية (شين بيت) ولا الفلسطينيين النشيطين البارزين في القدس الشرقية أي صورة دقيقة عن نسبة الأموال التي اعترضت السلطات الاسرائيلية سبيلها.

والأموال المصادرة المعروفة ـ في مطار بن جوريون وعلى جسر النبي على نهر الأردن ومن المنازل والمكاتب الخاصة يحتمل أن تكون اكثر من ٥ ملايين دولار. ولكن حقيقة ان كل عائلة في رام الله (التي يبلغ عدد سكانها ٥٠ الف نسمة)، قد تلقت في الآونة الأخيرة ما يعادل حوالي ١٣٠ دولاراً بالدنانير الأردنية، وان المبلغ سلمه إلى كل منزل رجال دين مسلمون ومسيحيون، أمر يوحي بأن جيب منظمة التحرير الفلسطينية ليس فارغاً بأي حال من الأحوال.

أموال الخارج

اما توزيع الأموال الآتية من الخارج فيبدو أنه يحبذ مخيمات اللاجئين، مثلا، ويفضلها على مدن الضفة الغربية المزدهرة والأقل تشدداً مثل بيت لحم. وقد اضطرت تلك العائلات في بيت لحم، التي تواجه مصاعب بسبب الاضرابات المنتظمة، إلى الاعتماد على الكنائس للحصول على طعام وملابس.

ولم يتسلم افراد كل المجموعات التي وعدت بتلقي دعم من منظمة التحرير الفلسطينية ـ كرجال الشرطة العرب الذين استقالوا أو أصحاب الدكاكين والمطاعم الذين اضطهدتهم السلطات ـ تعويضات عن تضحياتهم.

ويتلقى بعض، ولكن ليس كل الخمسمائة شرطي العاطلين عن العمل الآن اعانة غير منتظمة تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ ديناراً أردنياً شهرياً، ومن المعروف ان مطعماً اضطر لاغلاق أبوابه قد تلقى بهدوء ألفي دينار أردني ولكن كثيرين لم يتلقوا أي شيء.

أما المجال الذي اثبت الدعم المالي من منظمة التحرير الفلسطينية أنه يمكن الاعتماد عليه منذ بدء الانتفاضة فهو، حسب ما يتفق عليه الفلسطينيون، التعويض على تلك العائلات التي هدم الجيش الاسرائيلي بيوتها أو أغلقها كعقاب جماعي، وقد تلقت ٥٠ عائلة على الأقل أموالا كافية لاعادة بناء منازلها.

وتذهب مبالغ منتظمة ايضاً إلى أولئك الذين لهم أقارب معتقلون أو استشهد لهم أقارب.

«فاينننشال تايمز»

تصرفات «الموساد» الاستفزازية تنذر بنشوب أزمة بين اليونان واسرائيل

بدأت تصرفات جهاز المخابرات الاسرائيلية الاستفزازية على الخطوط البحرية بين الموانيء اليونانية وموانيء الأراضي المحتلة تثير موجة من الاشمئزاز والاستنكار لدى الرأي العام والسلطات اليونانية. فعمليات التعرض الاستفزازي التي تتعرض لها السفن والعبارات السياحية اليونانية وهي في طريقها إلى موانيء الأرض المحتلة بدأت تثير نقمة واضحة ضد السلطات الاسرائيلية وجهاز الموساد مما ينذر بأزمة قريبة بين البلدين، خاصة وان السلطات اليونانية باتت تعتبر التصرفات الاسرائيلية خرقاً مرفوضاً للسيادة اليونانية.

ففي تقرير نشرته صحيفة «ايثنوس» الأوسع انتشاراً في اليونان، تحت عنوان «عملاء الموساد يسيطرون على السفن السياحية اليونانية» ورد ما يلي:

إن عملاء المخابرات الاسرائيلية «الموساد» يسرحون ويمرحون هذه الأيام على متن السفن اليونانية السياحية خاصة في مجالي جزيرتي كريت ورودوس البحريين وعلى متن السفن السياحية اليونانية التي تزور اسرائيل، بحجة حماية السياح اليهود، لكنهم في الحقيقة يمارسون عملية مراقبة مشددة للسياح اليونانيين والأجانب مما تعتبره السلطات اليونانية خرقاً لقوانين السيادة اليونانية خصوصاً وان هذه السفن ترفع العلم اليوناني.

وقد أثار نشاط الموساد هذا غضب واحتجاج المسؤولين اليونانيين في جهاز الأمن ـ الشرطة وخفر السواحل، خاصة وان هذه السلطات بدأت في تطبيق اجراءات أمنية استثنائية كافية لحماية السياح اثر العملية الارهابية التي تعرضت لها سفينة «سيتي أوف بوروس» في الشهر الماضي.

وبرغم اجراءات الأمن اليونانية الاستثنائية، تعرضت سفينتا «بالوما» و«فيرجينا» في الاسبوعين الماضيين لعملية اقتحام من قبل عملاء المخابرات الاسرائيلية، وهما في رحلتيهما العاديتين من رودوس إلى ميناء حيفا عبر مرفأ ليماسول في قبرص، قام عملاء الموساد خلالها بتفتيش غرف الركاب والتدقيق في جوازات سفرهم.

ونشير انه بعد عملية «سيتي أوف بوروس» الارهابية اتخذت السلطات الاسرائيلية من جانبها اجراءات استثنائية، هي الأخرى حيث بدأ خمسة أو ستة من عملاء الموساد يرافقون كل سفينة سياحية تغادر اليونان في طريقها إلى الموانيء الاسرائيلية.

وبالرغم من أن هذه السفن خاضعة للسيادة اليونانية وتعتبر أرضاً يونانية فإن عملاء الموساد يمارسون سيادتهم على متنها.

وقد أفاد عدد من الركاب أن الأساليب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية على متن هذه السفن لا تختلف عن الأساليب التي تمارسها ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، مما سبب غضباً وسخطاً لدى رجال الأمن اليونانيين وأوجد العديد من المشاكل للسلطات اليونانية بدأت تترك بصماتها السلبية على الموسم السياحي.

وكشف السيد نيكوس سيغوراكيس، وهو ضابط متقاعد قام برحلة على متن إحدى هذه السفن ان عملاء الموساد يسيطرون سيطرة تامة على السفن ويقومون باخضاع الركاب للتفتيش وعمليات استجواب لا حصر لها، بدليل أنهم فتشوا غرفته واخضعوه للاستجواب، مما دفعه إلى الاحتجاج لدى قبطان السفينة التي كان يسافر على متنها دون جدوى مما اضطره إلى الاحتجاج لدى السلطات اليونانية ووضعها في صورة الاجراءات التعسفية التى تمارسها اسرائيل.

ويفيد رجال الأمن اليوناني الذين يرافقون السفن لحمايتها أن عملاء الموساد يقفون حائلا دون قيامهم بواجباتهم ولا يسمحون لهم بالاحتفاظ بأسلحتهم أثناء وجود السفن اليونانية داخل المياه الاقليمية الاسرائيلية.

واضاف رجال الأمن اليوناني انه خلال دخول سفينة «زفس» اليونانية المياه الاقليمية الاسرائيلية وقع صدام بينهم وبين عملاء الموساد حين طلب هؤلاء تسليمهم اسلحتهم.

إن الاختراق الاسرائيلي للسيادة اليونانية لا يقتصر على متن السفن فقط، إذ طوال فترة الصيف يتواجد دبلوماسيون اسرائيليون تابعون للبعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في اثينا في مدينة هيراكليون ـ كريت حيث القاعدة الأمريكية الرئيسية، للاشراف على الرحلات السياحية إلى اسرائيل، وهؤلاء الدبلوماسيون يخضعون جميع الركاب للاستجواب قبل صعودهم إلى السفن.

الأراضي المحتلة والمواثيق الدولية

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس العربية مقالا جاء فيه:

بعد صمت طويل على ما يجري في الأراضي العربية المحتلة وبعد أن كانت الولايات المتحدة قد استخدمت حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار طرح على مجلس الأمن، يطالب اسرائيل بمراعاة ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩، اعلنت الولايات المتحدة وعلى لسان جون وايتهيد أحد مساعدي وزير الخارجية الأمريكي، انها ستقوم بادانة أي عملية ابعاد تقدم عليها اسرائيل ضد مواطنين من الأراضي المحتلة في المحافل الدولية كافة.

ومما جاء في أقوال المسؤول الأمريكي خلال لقائه مع الوزير الاسرائيلي المفوض في السفارة الاسرائيلية في واشنطن: «إن ما تم اعتباره تجاوزاً سابقاً أصبح عادة تمارسها اسرائيل» ولا بد من الاشارة في هذا المجال إلى سيل الاحتجاج الهائل الذي يقابل الاجراءات والممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

ويعيدنا طرح موضوع الممارسات الاسرائيلية، وخاصة تلك المتعلقة بتطبيق سياسة الابعاد والاعتقالات الادارية وغيرها إلى المسألة الجوهرية المتعلقة بكيفية معاملة الأراضي التي تقع تحت الاحتلال وسكانها حسب وجهة نظر القوانين والمواثيق والاعراف الدولية.

فأحكام اتفاقية لاهاي وبنودها لعام ١٩٠٧ وميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩، واضحة ومحددة المعالم، وتنص على كيفية معاملة الأراضي والسكان في زمن الاحتلال، وكما هو معروف فان كل دول العالم بما فيها الولايات المتحدة تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق محتلة، وبالتالي فان تطبيق أحكام ميثاق جنيف الرابع يعتبر أمراً ضرورياً وواجباً دولياً تحتمه الشرعية الدولية.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

مازالت الصحف البريطانية تخصص مساحات واسعة على صفحاتها الأولى لتغطية ردود فعل الحكومة البريطانية على الهجمات الأخيرة التي شنها الجيش الجمهوري الايرلندي على افراد القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية وأوروبا.

● وقالت «الفايننشال تايمز» إن رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر والوزير البريطاني المسؤول عن شؤون ايرلندا الشمالية وافقا على مجموعة اجراءات سرية في اجتماع طاريء في لندن مساء الأربعاء لمكافحة «حملة الارهاب الصيفية» التي أعلن الجيش الجمهوري الايرلندي انه سيشنها. وقالت الصحيفة إن من المقترحات التي ناقشتها الحكومة البريطانية تعزيز جمع الاستخبارات وتشديد اجراءات الأمن لحماية افراد القوات البريطانية، وحظر الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي.

● وقالت صحيفة «ذي اندبيندانت» في تقرير اخباري على صفحتها الأولى إن الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن يوم الأربعاء انه بدأ حملة جديدة لتفجير قنابل لنسف مكاتب ومحلات تجارية في ايرلندا الشمالية. وقالت الصحيفة أن لمثل هذه الحملة مضاعفات هائلة بالنسبة إلى الحياة التجارية، والاجتماعية في ايرلندا الشمالية.

● وفي تقرير آخر على الصفحة الأولى قالت صحيفة «ذي اندبيندانت» إن قوات الأمن البريطانية متأكدة من ان لدى الجيش الجمهوري الايرلندي صواريخ سام ـ ٧ سوفياتية الصنع «مما يشكل خطراً على الطائرات العمودية والطائرات». وقالت الصحيفة إن قوات الأمن تخشى أيضاً من أن يكون الجيش الجمهوري الايرلندي قد حصل على صواريخ ستنجر التي وصلت الآن إلى السوق السوداء الدولية.

● ونشرت صحيفة «التايمز» نبأ عن المنصة النفطية «بايبر ألفا» التي وقع فيها انفجار في بحر الشمال في الشهر الماضي جاء فيه أن فقدان الانتاج منها يكلف شركات النفط المعنية ٣ ملايين جنيه يومياً.

● وتحت عنوان «عاصفة تهب في اسرائيل بسبب تحذير الولايات المتحدة من (عمليات) الابعاد» قالت صحيفة «هيرالدتريبيون» (الدولية) ان عاصفة قد هبت في اسرائيل يوم الأربعاء بسبب الانتقاد «القلسي بصورة غير معهودة»، الذي وجهته الولايات المتحدة إلى اسرائيل في وقت سابق من هذا الاسبوع على السياسة التي تتبعها لطرد الفلسطينيين.

وذكرت الصحيفة ان نائب وزير الخارجية الامريكي جون وايتهيد اجتمع بنائب رئيس البعثة الدبلوماسية في السفارة الاسرائيلية في واشنطن يوم الاثنين الماضي، وقال له انه يجب على اسرائيل أن تعيد النظر في أوامر الابعاد «وإلا سيقع ضرر في علاقاتنا الثنائية». وقالت الصحيفة إن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ابلغ سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل بان اسرائيل تنوي تماماً الاستمرار في ابعاد الأشخاص «الذين يعتبرون خطيرين».

● وعلقت «التايمز» في مقالة افتتاحية على المحادثات المقرر ان يعقدها زعيما الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص في الشهر المقبل. فقالت إن الزعيمين سيستندان في مباحثاتهما على اتفاقية ١٩٧٧ بين رؤوف دنكتاش زعيم الطائفة التركية ورئيس الأساقفة القبرصية مكاريوس وعلى اتفاقية ١٩٧٩ بين دنكتاش والرئيس القبرصي آنذاك سبيروس كبريانو. وحددت هاتان الاتفاقيتان هدفهما بانه دولة فيدرالية موحدة.

واشارت الصحيفة إلى مسودتي اتفاق اعدهما الأمين العام للأمم المتحدة لتسوية المشكلة القبرصية ولكنهما لم تؤديا إلى اتفاق قائلة إنه لم يتغير شيء جوهري في الوضع «ولكن الجو أدفأ على الاقل واكثر تشجيعاً هذه الأيام». وقالت الصحيفة إن «البلدين الأم، اليونان وتركيا، شرعا في تحقيق تقارب بطيء وصعب بينهما مما يساعد في تحقيق تقدم. وقالت الصحيفة إن الرئيس القبرصي الجديد فاسيليو يعتبر اكثر مرونة من سلفه كبريانو بالاضافة إلى انه رجل قدير.

وقالت الصحيفة إن من الأمور التي تستحق الترحيب ان زعيمي الطائفتين التركية واليونانية، دنكتاش وفاسيليو، وافقا على اجراء محادثات من دون أي شروط مسبقة. كما أنه تم العثور على صيغة اجرائية للتعامل مع النقاط الأربع العالقة التي سببت معظم المشكلات للقبارصة اليونان في السنوات الثلاث الأخيرة. وتتعلق هذه النقاط بسحب القوات التركية الموجودة في الجزيرة منذ سنة ١٩٧٤، واعادة المستوطنين الذين جاؤوا إلى الجزيرة من البر التركي، ومسألة الضمانات لمستقبل الجزيرة واستقلالها، وحريات الحركة، والاستقرار وشراء الممتلكات في أي مكان من الجزيرة.

واضافت الصحيفة إن زعماء الطائفتين في الجزيرة لم يختلفوا في الماضي على جميع هذه الأمور وأنه يجب الضغط على أولئك المعنيين كي ينجحوا في التوصل إلى اتفاق هذه المرة.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «دي كويلار: في امكان الأمم المتحدة أن تكون اداة مهمة للاشراف على اتفاق بين القوى العظمى». «المعارضة الايرانية تحاول توحيد صفوفها». «اتصالات سرية للاتفاق على رئيس للجمهورية اللبنانية».

● ونشرت صحيفة «لو فيجارو» العناوين الآتية: «انذار أخير من الحكومة البولندية للعمال المضربين». «ثاتشر وكينج يضعان خطة سرية لمواجهة الارهاب في ايرلندا الشمالية». «اتفاق وقف اطلاق النار بين العراق وإيران لايزال صامداً».

على الطريق الى البيت الابيض

لقطة طريفة تجمع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ونائبه جورج بوش وبينهما زوجة الثاني وفي اقصى الصورة الى اليمين حاكم ولاية كاليفورنيا جورج ديوكيميجيان، حيث يتطلع الجميع الى الاعلى لمشاهدة انزال العشرات من البالونات في «فندق بلازا» في لوس انجليس خلال مؤتمر مندوبي الولاية لدعم ترشيح بوش للرئاسة الامريكية.

ويذكر ان استطلاعات الراي الاخيرة كشفت ان التقدم الذي احرزه بوش غداة انعقاد «مؤتمر نيو اورليانز» بدا بالذوبان بسبب الجدل الدائر حول الماضي العسكري لشريكه في السباق دان كوايل المرشح لمنصب نائب الرئيس.

المجاهدون الافغان تلقوا أسلحة هجومية متطورة والزحف على كابول متوقع قريباً جداً

اسلام اباد ـ وكالات الانباء ـ قالت مصادر المجاهدين ان كميات كبيرة من الاسلحة المتطورة كالصواريخ المضادة للطائرات «ستينجر» و«بلوبايب» والصواريخ المضادة للدبابات «ميلان» لاتزال تشحن الى قواعد المجاهدين الافغان حول كابول. وتمكن مسافرون غربيون اخيرا من مشاهدة قوافل تنقل حاويات معدنية تحمل هذه الصواريخ على بعد نحو ٣٠ كيلومترا فقط شمال وجنوب العاصمة الافغانية.

وتستخدم حاليا في منطقة بلجمان في شمال غرب كابول نماذج جديدة من صواريخ «البلوبايب» البريطانية مصدرها مخازن اسلحة حلف شمال الاطلسي حسب ما تشير الكتابات على الصناديق. ويبدو حسب احد الخبراء أن هذه الصواريخ التي تثير جدلا فعالة نسبيا على ارتفاع منخفض.

وتقوم المطاردات القاذفة التابعة لقوات الحكومة الافغانية العميلة منذ شهور عدة بعمليات قصف على ارتفاع منخفض تفاديا لصواريخ «سيتنجر» الامريكية الصنع غير الفاعلة بالقرب من الارض. وتقوم المروحيات المصفحة من طراز ام اي ٢٤ السوفياتية الصنع بصورة متزايدة بشن هجمات على ارتفاع نحو ٢٠ مترا لتفادي هذه الصواريخ لكنها تواجه بطلقات مباشرة من المدافع المضادة للطائرات وقاذفات الصواريخ الخفيفة من طراز اربي جي ٧ التي يطلقها المجاهدون.

وتستخدم المقاومة الافغانية منذ شهور عدة واخيرا على بعد عشرات الكيلومترات من العاصمة صواريخ «ميلان الفرنسية» المضادة للدبابات وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان المجاهدين لا يستخدمون هذه الصواريخ فقط من اجل تدمير الدبابات والسيارات المصفحة بل ايضا ضد الثكنات والمواقع المحصنة التابعة للجيش الافغاني.

ويملك المجاهدون ايضا مدافع هاون ثقيلة من صنع اسباني وصواريخ من عيار «١٠٧» مم و«١٢٢» ملم من صنع صيني.

ويمكنهم ايضا قصف كابول بواسطة صواريخ «ساكار» ٢٠ و٣٠ التي يبلغ مداها نحو ٣٠ كيلومترا ومع ان هذه الصواريخ ليست دقيقة الاصابة فان المجاهدين يمطرون كابول بها. مع انه يصعب عليهم حسب احد الخبراء تركيز نيرانهم عن بعد على هدف عسكري محدد.

وتسقط على كابول اسبوعيا عشرات الصواريخ البعيدة المدى وضغوط المجاهدين على العاصمة تكثفت منذ بداية اغسطس (آب) الجاري مما اضطر الوحدات السوفياتية الى التدخل بصورة طارئة في شمال وشمال شرق العاصمة لمساعدة القوات الحكومية حسب ما ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في اسلام اباد.

ويدرب القائد احمد شاه مسعود جماعة اسلامي اصوليا معتدلة الملقب بـ «اسد البانشير» جيشا قوامه ما بين ١٠ و١٢ الف رجل في وادي بانشير شمال شرق كابول. ويعتبر الخبراء انه من المتوقع ان يشن هجوما على العاصمة الافغانية في نهاية الشتاء وبداية الربيع.

وكان من ٥٠ الى ٥٧ الف جندي سوفياتي قد غادروا حسب الخبراء الغربيين افغانستان حتى يوم ١٥ اغسطس (اب).

وتقضي اتفاقات جنيف الموقعة في ابريل (نيسان) الماضي بين نظام نجيب الله العميل للسوفيات والحكومة الباكستانية بانسحاب كل القوات السوفياتية والتي يبلغ عددها حسب رقم سوفياتي ١٠٠٣٠٠ جندي قبل ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩.

التفاؤل يبدو على زعيمي قبرص بعد اجتماعهما الاول في جنيف

جنيف ـ وكالات الانباء: بدت علامات التفاؤل على وجهي الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش بعد اول مقابلة بينهما. وقد اتفق الزعيمان خلال المقابلة على بدء محادثات جادة في ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل بشان اعادة توحيد جزيرة قبرص المقسمة.

وقال خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الذي استضاف اول اجتماع بين الزعيمين في جنيف امس الاول انه راض تماما عن الجو المبشر الذي ساد الاجتماع.

واشاد كل من الرئيس فاسيليو والسيد دنكطاش رئيس الجمهورية التركية التي اعلنها القبارصة الاتراك في شمال قبرص بالاخر ولكنهما قالا انهما لم يتناولا المشاكل التي زاد من حدتها صراع طائفي مرير مستمر منذ ٢٥ عاما.

وقال الرئيس فاسيليو لرويتر سارت المحادثات بشكل جيد.

وقالت مصادر قبرصية تركية ان السيد دنكطاش دخل الاجتماع متشككا ولكنه قال بعد المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات اذا كانت ستجري مفاوضات فانه الرجل الذي يمكن التفاوض معه.

ويقول القبارصة اليونانيون الذين يشكلون اغلبية في الجزيرة ان مشاكلهم تعود الى الغزو التركي لشمال قبرص في عام ١٩٧٤ واستمرار وجود حوالي ٢٩,٠٠٠ جندي تركي هناك. في حين يقول القبارصة الاتراك الذين يشكلون اقل من ٢٠ في المائة من حوالي ٧٠٠,٠٠٠ شخص يعيشون في الجزيرة ان المشاكل بدأت منذ قيام القبارصة اليونانيين بمضايقات في الفترة ما بين عام ١٩٦٣ وعام ١٩٧٤ عندما دفع انقلاب ساندته اثينا بالاتراك الى غزو شمال الجزيرة.

اضرابات مناجم الفحم في بولندا تبدأ في الانهيار

وارسو ـ ر: بدأت اضرابات مناجم الفحم في بولندا في الانهيار سريعا على الرغم من سعي مؤيدي اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) لاستمرار اسوأ موجة اضرابات تشهدها البلاد منذ اكثر من اعوام.

وفي اقل من يومين انهت ستة مناجم للفحم في سيليسيا اضراباتها التي نظمت للمطالبة بالاعتراف رسميا بالتضامن وزيادة الاجور، وقالت وكالة الانباء البولندية الرسمية «باب» ان العمل لايزال متوقفا في ٨ مناجم.

وذكرت مصادر للمعارضة ان طابورا من شرطة مكافحة الشغب احاط بمنجم بورينيا في بلدة جاسترزيبي قبل ساعة من اعلان وكالة «باب» ان منظمي الاضراب الغوا اضرابهم الليلة قبل الماضية.

قاض امريكي يغري ناخبيه بجوائز

هيوستون ـ ر: عرض مرشح لرئاسة محكمة الاستئناف الجنائية بتكساس جائزة توفر للحاصل عليها قضاء اجازة عطلة نهاية الاسبوع في منتجع سان انتونيو البحري مجانا وجوائز اخرى للناخبين الذين يظهرون اهتماما بالانتخابات التي لا تلقى سوى عدم المبالاة.

وقال السيد توم ريكوف قاضي المحكمة المحلية لوكالة رويتر امس انه سينشر اعلانا في مجلة تكساس الشهرية يطلب فيه من الناخبين الرد على استفتاء قصير بشأن انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويطرح الاستفتاء اسئلة يجاب عليها بالنفي او الايجاب والتي تعكس تحيزا واضحا لصالح السيد ريكوف وهو جمهوري.

ويقول احد هذه الاسئلة: القاضي ريكوف هو اكثر المرشحين المؤهلين للعمل في محكمة الاستئناف الجنائية.

ووصف منافس السيد ريكوف وهو المرشح الديمقراطي تشوك ميلر الاعلان بانه محرج لولاية تكساس وللهيئة القضائية.

رفع حالة الطواريء في تشيلي بعد ١٥ عاما على تطبيقها

سانتياجو ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الداخلية التشيلية ان حكومة الجنرال اوغوستو بينوشيه رفعت حالة الطواريء التي كانت تحد من الحريات العامة في التشيلي منذ ١٥ عاما.

والغت السلطات ايضاً حالة الاخلال بالسلام الداخلي التي كانت تسمح لرئيس الدولة باعطاء امر باحتجاز او طرد اي شخص من البلاد متهم بالاخلال بالنظام القائم.

واعتبر وزير الداخلية سرجيو فرنانديز ان قرار الحكومة يشكل خطوة جديدة نحو تطبيع ديموقراطي كامل لكنه اضاف ان الحكومة لن تتردد لحظة في اتخاذ الاجراءات الضرورية للحفاظ على الامن. واكد ان على المواطنين ان يكونوا واثقين تماما من ان السلطات لن تسمح ابدا بأن تتعرض حياتهم او ممتلكاتهم للخطر.

وقال رئيس اساقفة التشيلي الاسقف كارلوس غونزاليس في اول ردة فعل انا مغتبط جدا لأن هذه الخطوة تساهم في السلام للجميع وكانت الكنيسة الكاثوليكية واحزاب المعارضة تطالب بالحاح منذ سنوات باعادة الحريات الفردية وانهاء الحالات الاستثنائية.

ويأتي اعلان قرار الحكومة قبل اسبوع من الاجتماع الذي سيعقده يوم الثلاثاء المقبل قادة الاسلحة في القوات المسلحة لاختيار مرشحهم للرئاسة الذي سيبقى في السلطة حتى العام ١٩٩٧.

وكل شيء يدل على ان هذا المرشح الذي سيصوت عليه التشيليون بـ «لا» او «نعم» في الاستفتاء المقرر لمطلع اكتوبر شهر (تشرين الاول) المقبل سيكون الرئيس بينوشيه نفسه الذي اطاح عام ١٩٧٣ بنظام الرئيس سلفادور الليندي.

وكانت الاحكام العرفية التي تعطي الحكومة صلاحيات استثنائية للحد من الحريات الفردية قد رفعت في مارس (آذار) ١٩٧٨ ثم اعيدت لأشهر عدة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ اثر سلسلة من الاعتداءات واقرت مجددا في السابع من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ بعد فشل محاولة لاغتيال الرئيس بينوشيه أودت بحياة خمسة من حراسه قامت بها جبهة «مانويل رودريجز».

بالمقابل فان حالة الطواريء التي تسمح للقادة العسكريين بالحد من حقوق التجمع اضافة الى حريات عامة اخرى بقيت مفروضة بشكل شبه دائم منذ عام ١٩٧٣ وكانت تجدد كل ٩٠ يوما.

والى جانب كل هذه الاجراءات اضيفت في مارس (آذار) ١٩٨١ حالة الاخلال بالسلام الداخلي التي تهدف الى التحكم في اي معارض قد يعتبر مخلا بالنظام العام.

شجون

عماد الدين أديب

المفاوضات الصعبة

تبدأ في جنيف معركة المفاوضات الصعبة بين الوفدين العراقي والايراني للتوصل الى اتفاق سلام بينهما برعاية الامم المتحدة.

ووسط تكهنات متباينة من التفاؤل والتشاؤم يجد المرء نفسه في حاجة شديدة الى أن يطرح أهم التساؤلات التي تفرض نفسها على هذه المفاوضات وهو: «هل هناك رغبة لتحقيق السلام الحقيقي ام ان الامر هو هدنة مؤقتة جاءت نتيجة ارهاق الحرب والضغوط الدولية»؟

واكثر التجارب التفاوضية المعاصرة امامنا هي نموذجان:

الاول نموذج تفاوض «الثوار» الفيتناميين مع حكومة الولايات المتحدة لانهاء حرب فيتنام.

الثاني: نموذج مفاوضات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة.

في المفاوضات الفيتنامية التي عرفت بمفاوضات باريس كانت نموذجا يدرس في علم التفاوض لانها كانت بين حركة ثورية تقاتل على الارض وتتشدد على مائدة المفاوضات وبين اكبر دولة في العالم يقود فريق التفاوض فيها مفاوض داهية هو هنري كيسنجر.

وفي مفاوضات كامب ديفيد اقدم الرئيس الراحل انور السادات على مخاطرة غير محسوبة قائمة على معادلة تقول «دعوني اسقط حجج الاسرائيليين القائمة على رفض العرب للتفاوض وبعدها سوف احصل على كل شيء».

وحصل السادات على سيناء لكنه لم يحصل على متر واحد مربع من بقية الاراضي العربية لأن مناحيم بيجن لم يكن مستعدا ان يمنحه «يهودا والسامرة» (الضفة والقطاع).

وفي الحالتين استغرقت المفاوضات سنوات حتى تم التوصل الى اتفاق ثم بدأ تنفيذه.

وفي مفاوضات باريس، وفي كامب ديفيد، هناك فارق جوهري بينهما وبين مفاوضات العراق وايران هو ان الرغبة في التفاوض فرضها الطرف القتالي وفرضتها الارادة الدولية.

وتلك هي اخطر النقاط في الموضوع كله.

من هنا انا لا اتوقع ان تسير هذه المفاوضات بسهولة، واتوقع لها تعثرات كثيرة وقد تستغرق فترات طويلة.

وقد يقول قائل: انه من مصلحة الاطراف ان تنتهي وبسرعة من هذه القضية حتى تتفرغ للاعمار والبناء.

هنا يأتي الرد: لكن سوف تظل قضية جوهرية تعرقل قضية وقف اطلاق النار، وتبادل ٨٠ الف اسير، وهي القضية التي تسعى ايران لطرحها باستمرار وهي قضية تحديد المسؤول عن بداية الحرب.

استمرار المفاوضات لوضع جدول انسحاب قوات كوبا من انجولا

برازافيل ـ وكالات الانباء: تمضي جنوب افريقيا وانجولا وكوبا قدما في مفاوضات دقيقة تهدف الى وضع جدول زمني لانسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وقال نيل فان هيردن رئيس وفد جنوب افريقيا للصحفيين بعد يوم من المحادثات التي تجريها الدول الثلاث في برازافيل عاصمة الكونجو لقد كانت المحادثات شاملة ومكثفة ولكن دبلوماسيين اشاروا الى ان المحادثات قد تمتد بعد الايام الثلاثة المقررة لها.

وقال مندوبون انه اذا لم يتم وضع جدول لانسحاب قوات كوبا من انجولا قبل الموعد المستهدف وهو اول سبتمبر (ايلول) فان ذلك لن يهدد بالضرورة وقف اطلاق النار الساري حاليا في جنوب انجولا. ومن المفترض ان تغادر جميع قوات جنوب افريقيا انجولا في موعد اقصاه الاول من الشهر المقبل.

وحذر رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا شعب بلاده من المبالغة في الثقة بامكان التوصل الى حل في اقليم ناميبيا الخاضع لحكم جنوب افريقيا والذي تقول بريتوريا انها لن تمنحه الاستقلال الا في اطار صفقة يتم بمقتضاها انسحاب القوات الكوبية من انجولا.

وهذا هو الاجتماع الخامس منذ بدأت مبادرة احلال السلام في انجولا وناميبيا في مايو (ايار) الماضي.

شركات وهمية تخدع الانجليز!

لندن خاص: اكتشفت اجهزة الامن الانجليزية عددا من الشركات الوهمية التي عمدت الى خدع الانجليز في السنوات الخمس الاخيرة.

وتتوزع الشركات الوهمية بين شركات للتوفير وشركات للسياحة تعمد الى جذب الزبائن بشروط مغرية وتستولي منهم على مبالغ من المال ثم تتبخر.

وقد وردت الى دوائر الشرطة سلسلة من الشكاوى حول عدد من الشركات الوهمية التي يعمد اصحابها الى مغادرة بريطانيا فور افتضاح امرهم.

وقد اثير الموضوع في مجلس العموم البريطاني وطالب عدد من النواب بوجوب تشديد العقوبات ضد من يثبت التحقيق انه مذنب.

ترقب وحذر وعصبية في أسواق المال

إرتباك في بورصة لندن بعد إذاعة أضخم عجز تجاري في تاريخ بريطانيا

بنك انجلترا يرفع الفائدة إلى ١٢ في المائة

لندن - «الشرق الأوسط»:

اختلطت الأوراق امس، فقد تراجع الدولار تراجعا كبيرا بفعل الضغط المنسق في ثالث جولة للبنوك المركزية بأسواق المال، وبالمقابل تعافت بورصة الأسهم في طوكيو بعد طفرة الى الامام حققتها بورصة نيويورك يوم الأربعاء، لكن بورصة الأسهم البريطانية منيت بنكسة حادة حيث تراجع مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم بواقع ٣٩,٦ ليهبط عند الظهر امس الى ١٧٧٩,٦ نقطة، بخسارة في القيمة بلغت ٢,٢ في المائة.

حدثت هذه النكسة الحادة فور الصدمة التي احدثها اعلان البيان الخاص بحالة التبادل التجاري البريطاني لشهر يوليو (تموز)، وهو العجز الذي سجل رقما قياسيا في تاريخ بريطانيا.

واجمالا انتابت الأسواق حالة عصبية في اوروبا وانتظار وترقب في كل من الولايات المتحدة وآسيا، لا سيما وان الدولار تراجع امس الى علامة ١,٨٧ مارك الماني غربي بعد ان ظل يتراوح خلال الأيام القليلة الماضية حول علامة ١,٩٠ مارك.. وكانت الأسواق طول الوقت بانتظار اذاعة عدد من المؤشرات الاقتصادية المهمة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية.

فقد منيت بورصة الأسهم في لندن بنكسة حادة امس ترافقت مع اذاعة بيان وزارة التجارة والصناعة الذي اوضح ان العجز التجاري البريطاني جاء ضعفي ما كان يتوقعه الخبراء. وهو الأمر الذي دفع بنك انجلترا فورا الى رفع سعر الفائدة بنقطة مئوية كاملة من ١١ الى ١٢ في المائة.

وكشف بيان وزارة التجارة والصناعة عن عجز تجاري بلغ رقما قياسيا هو ٢,٦٥ الف مليون جنيه استرليني لشهر يوليو (تموز) الماضي، وكان الرقم المراجع لشهر يونيو (حزيران) ١,٥٤ الف مليون جنيه.

وعلى الفور انحط مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم بواقع ٣٩,٦ نقطة، الى ١٧٧٩,٦ نقطة.. وفي ذلك ان اعلان البيان عن حالة العجز التجاري البريطاني سبب خسارة بلغت ٢,٢ في المائة خصما من قيمة المؤشر.

وفي الولايات المتحدة كانت وزارة التجارة تستعد لاعلان الأرقام الخاصة باجمالي الناتج القومي الأمريكي، وفي المانيا كانت الانظار تتجه الى البنك المركزي الذي عقد في وقت لاحق مؤتمرا صحفيا لاعلان موقعه من معدلات الاستبدال العالمية واسعار الفائدة المعمول بها.

اداء يختلط للنفط

● نفطيا، جاء الأداء العالمي للأسعار مختلطا صباح امس وامس الأول وسط دلائل تفيد بأن الدول المنتجة غير الاعضاء في اوبيك تعتزم عقد اجتماع موسع لبحث الموقف من هيكل الأسعار وسبل دعمه.

ففي بريطانيا تراجع سعر البرميل من خام برنت تسليم اكتوبر (تشرين الأول) بواقع عشرة سنتات ليكون ١٥ دولارا.

وهبط خام غرب تكساس المتوسط تسليم حاضر في بورصة نيويورك بواقع سنتين ليباع البرميل بسعر ١٥,٦٨ دولار.

ومع ذلك صدق خام غرب تكساس المتوسط في السوق الفورية لساحل الخليج الأمريكي ١٠ سنتات للبرميل الذي بيع بسعر ١٥,٦٥ دولار.

وجاء الأداء المختلط لأسعار النفط على هذا النحو اثر ما نسب الى مسؤول في ماليزيا من قوله ان بلاده تبحث مع عدد آخر من الدول غير الأعضاء في اوبيك امكانية الدعوة لاجتماع مماثل لذلك الذي عقد في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وهو الاجتماع الذي اقترحت فيه ست دول من غير الأعضاء في اوبيك ان تخفض كل دولة من الأعضاء وغير الأعضاء انتاجها بنسبة ٢٥ في المائة.

والمعلوم ان الدول المعتدلة في اوبيك تحفظت على الاقتراح الذي تقدمت به المكسيك والصين ومصر وعمان وماليزيا وانجولا، وعبرت الدول المعتدلة عن تفضيلها للأخذ بنظام البرميل برميل وان يكون التخفيض بحصص متساوية للجميع.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو اقفل الدولار بسعر ١٣٣,٧٦ ين بهبوط قدره ٠,٥٤ ين عن سعر اقفال الأربعاء حين كان ١٣٤,٣٠ ين.

بدأت العملة الأمريكية المداولات هابطة عند سعر استبدال ١٣٣,٩٢ ين وظلت تتراوح داخل نطاق ضيق بين ١٣٣,٧٥ و١٣٤,٠٥ ين.. واجمالا كان اهم ما اتسمت به السوق اليابانية هو الانتظار والحذر البالغ لأن تراجع الدولار جاء بفعل التدخل المتواصل للبنوك المركزية وليس لأن العملة الأمريكية احتاجت فنيا او فعليا الى التراجع.

كذلك جرت كل معاملات السوق اليابانية قبل المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس البوندسبانك في وقت لاحق امس، وهو المؤتمر الذي كانت بقية الأسواق بانتظاره لما من شأنه ان يحدث من آثار في حركة استبدال العملات العالمية.

الأسهم اليابانية

● وبالمقابل استعادت الأسهم اليابانية جانبا لا بأس به من خسارتها في الأيام الماضية استجابة لتحسن الأوضاع في بورصة وول ستريت بنيويورك يوم الأربعاء.

فقد سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا كسبا قدره ٧٠,٧٧ نقطة (او ٠,٢٥ في المائة زيادة بالقيمة) ليقفل عند ٢٧٨٧٠,٤٤ نقطة.

وكان المؤشر الياباني قد افتتح المعاملات صاعدا عند ٢٧٩,٣٩ ثم تراجع بواقع ٣١,٣٢ نقطة خلال الجلسة الصباحية قبل ان يسترد قوته باتجاه موعد الاقفال.

جاء حجم المبادلات هابطا في البورصة اليابانية حيث بلغ عدد الأسهم المتبادلة ٤٠٠ مليون سهم علما بأن رقم المعاملات المعتاد يتجه صعودا ناحية علامة الألف مليون سهم.

ويذكر ان مؤشر نيكاي خسر خلال الأيام الثلاثة الأولى من الاسبوع ما مجموعه ٣٧٧,١٧ نقطة او نحو ١,٤ في المائة خصما من القيمة.

ولعل أهم ما يذكر عن بورصة الأسهم اليابانية امس، رغم ما حققه مؤشر نيكاي من كسب، هو انها ظلت رهن حالة انتظار وترقب بين القطاع الأكبر من المستثمرين.

الدولار في اوروبا

● في لندن واسواق اوروبا الغربية الأخرى تراجع الدولار بهامش مريح للغاية امام الغالبية العظمى من العملات العالمية.

وهكذا كان الأداء العام للعملة الأمريكية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنا بأسعار بعد العصر ليوم الأربعاء ويتعين ان يؤخذ في الاعتبار ان هذه الأرقام جميعها كانت قبل اذاعة المؤشرات الاقتصادية المهمة المذكورة.

- ١,٨٧٦٧ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨٩١٥.
- ١,٥٨٢٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٩٥٠.
- ٦,٣٧٣٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٤٢٥٠.
- ٢,١١٨٥ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,١٣٧٠.
- ١٣٩٣,٥٠ ليرة ايطالية هبوطا من ١٤٠٣,٥٠.
- ١,٢٣٣٠ دولار كندي صعودا من ١,٢٣٢١.

الاسترليني

وتقدم الجنيه الاسترليني امام الدولار كما فعلت الغالبية العظمى من العملات، فقد بيع الاسترليني عند الضحى امس بسعر ١,٦٨٢٥ دولار صعودا من ١,٦٧٨٨ دولار ليوم الأربعاء.

ويجدر بالذكر ان الاسترليني كان قد تراجع اول من امس لدرجة ازعجت المتعاملين الذين توقعوا على الفور ان تقدم وزارة الخزانة البريطانية على اعطاء الضوء الأخضر للبنوك برفع سعر الأساس للفائدة مجددا.

وقد يكون هبوط الدولار على هذا النحو عاملا لتبديد هذه المخاوف في الأجل القصير على الأقل.

الذهب

● وسجل الذهب من جانبه صعودا، فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى امس بـ ٤٣٤,٨٠ دولار صعودا من ٤٣٣,٩٠ دولار بعد عصر الأربعاء.

.. في نيويورك

● والواقع ان نيويورك هي التي بدأت - جديا - حركة الصعود في الأسهم والتراجع في الدولار ففي البورصة الأمريكية كان الدولار على موعد مع اصرار شديد من جانب البنوك المركزية لوقف تقدم العملة الأمريكية بعد ما حدث من اضطراب في اسواق الأسهم خلال الأيام القليلة الماضية.

فقد ذكر ان البنوك المركزية في عدد من الدول الغربية نزلت الى الأسواق بثقل ضخم ومنسق في ثالث جولة لها هذا الاسبوع، واحدثت الجولة الثالثة اثرها المطلوب حيث تراجع الدولار في نيويورك بواقع ثلاثة فنجات امام المارك الألماني الغربي من ١,٩١ مارك الى ١,٨٨ مارك للدولار.

كما ضعفت العملة الأمريكية امام الجنيه البريطاني في نيويورك ايضا حيث كان سعر الاقفال يوم الأربعاء ١,٦٨٣٥ دولار للجنيه بدلا من ١,٦٧٤٥ في لندن لليوم نفسه.

وأخذت الأسهم الأمريكية الاتجاه المعاكس.. فقد اوقفت تراجعها بعد ثلاثة ايام هذا الاسبوع وحققت طفرة لا بأس بها انعكست لدى مؤشر داو جونز للثلاثين منشأة صناعية الذي اقفل فوق علامة الـ ٢٠٠٠ نقطة المهمة نفسيا بهامش مريح للغاية.

كسب المؤشر الأمريكي يوم الأربعاء ٣٧,٢٤ نقطة واقفل عند ٢٠٢٦,٦٧ نقطة.

الامارات العربية تبني مصفاة للنفط في الصين

بكين - أ.ف.ب : ذكرت صحيفة «شاينا دايلي» الرسمية امس ان دولة الامارات العربية المتحدة ستبني مصفاة للنفط في شنزهين جنوب الصين بطاقة ٣ ملايين طن سنويا وكلفة تبلغ ٣٦٠ مليون دولار.

واوضحت الصحيفة نقلا عن وزارة التجارة الخارجية ان المصفاة ستقوم بمعالجة النفط الخام الوارد من دولة الامارات وان منتجاتها ستسوق في معظمها في الخارج. واشارت الى ان المصفاة وهي اهم مشروع خارجي توافق عليه الحكومة منذ بداية السنة ستكون ملكا لدولة الامارات.

واستنادا الى المصادر فان المشروع هو الأول من نوعه تقوم به دولة الامارات في الصين بعد ان كانت الكويت الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك استثمارا في ذلك البلد.

وسيتيح نجاح هذه العملية في المنطقة الاقتصادية الخاصة في شنزهين اجتذاب اموال النفط في الشرق الأوسط حسب الصحيفة التي اشارت الى ان تنفيذ المشروع سيبدأ في نهاية العام الجاري ١٩٨٨.

ويذكر ان الصين تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة الامارات منذ عام ١٩٨٤، وهي تقوم بحملة للتقرب من دول المنطقة كما يشير المراقبون، وقد اقامت علاقات مع قطر في بداية يوليو (تموز) الماضي.

اجتماعات اردنية وعراقية لبحث سبل تنمية التعاون

عمان - وكالات الأنباء : بدأت في عمان امس المباحثات الأردنية - العراقية لبحث سبل تنمية التبادل التجاري وزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وتتناول المباحثات اسهام الجانب الأردني في دعم جهود العراق لاعادة البناء وزيادة حجم الصادرات الأردنية وتحقيق توازن في الميزان التجاري بينهما وتسوية مسألة الاعتمادات الأردنية للعراق البالغة زهاء ٦٥٠ مليون دولار.

ويترأس الجانب العراقي في هذه المحادثات وكيل وزارة التجارة العراقي وقد يضم عددا من الفعاليات الاقتصادية العراقية في القطاعين العام والخاص.

وعلم من مصادر موثوقة ان مسألة الاعتمادات في طريقها للحل حيث يجري حاليا صرف قيمة البضائع الأردنية التي تم تصديرها للعراق قبل ١٧ ابريل (نيسان) الماضي والبالغة ١٧ مليون دولار.

وتكتسب هذه المباحثات اهميتها كونها تأتي لمتابعة قرارات وتوصيات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين خاصة وانها تعقد في اعقاب النصر العراقي وتحقيق وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

البنك الاسلامي للتنمية يقدم منحة جديدة لصالح مسلمي سري لانكا

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تم صباح امس بمقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتقديم منحة بمبلغ ١٠٠ الف دولار امريكي لصالح المجتمع الاسلامي في سري لانكا وذلك للمساهمة في بناء وقف اسلامي يستخدم ريعه لتغطية نفقات والتزامات كلية الزاهرة بالعاصمة كولومبو والتي تستوعب سنويا ما يزيد على ٤٠٠٠ طالب.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السري لانكي وزير المالية والتخطيط بجمهورية سري لانكا السيد محمود نايناماريكار. ووقعها عن البنك الاسلامي للتنمية رئيس البنك بالانابة السيد عثمان صك.

وقد أعرب الوزير الضيف بهذه المناسبة عن تقديره للدور المهم الذي يضطلع به البنك الاسلامي للتنمية في مجال دعمه للمجتمعات الاسلامية في كل مكان وبصفة خاصة في سري لانكا.

وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي ما قام البنك الاسلامي للتنمية بتمويله لصالح المجتمع الاسلامي بسري لانكا ستة مشاريع تعليمية بمناطق مختلفة بمبلغ اجمالي قدره مليون و٢٢٠ الف دولار امريكي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤١	٦,٣٣١٥
مارك الماني	٢,٠٠٦٠	١,٩٩٩٤
فرنك سويسري	٢,٣٨١٠	٢,٣٧٤٠
فرنك فرنسي	٠,٥٩٤٠	٠,٥٨٨٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٦٩٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٠٩
جلدر هولندي	١,٧٧٣٠	١,٧٧٠٢
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤٢٧
دولار كندي	٣,٠٧	٣,٠٥٤٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٥٠
كرون سويدي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢١
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٤٩٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٦٠	٠,٠٩٥٥١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٦	—
دينار اردني	٩,٩٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٥٢
روبية هندية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٦٢٦
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٥٦٩٠
دينار كويتي	١٣,٢١	١٣,٢٠٦٢
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٦٨٤
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,٩٩٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٤٣٢٧
كرون دنمركي	٠,٥٢٣٠	٠,٥٢٢٣
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٥٦
ريال يمني	٠,٣٥٩٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

تجري حكومة بنجلاديش دراسات مكثفة منذ فترة لمحاولة الوصول الى الاكتفاء الذاتي غذائيا مع حلول العام ١٩٩٢. الدراسات تجري باشراف عدد من كبار العلماء والاختصاصيين في مركز «الدراسات الزراعية» في منطقة جويدنبار على بعد ٣٨ كيلو مترا من العاصمة دكا. وفي الصورة يبدو احد الاختصاصيين في المركز المذكور وامامه مجموعة متنوعة من الحبوب الغذائية.

محادثات اسبانية - جزائرية لمد خط غاز يمر عبر المغرب ومضيق جبل طارق

مدريد - كونا : تجري اسبانيا والجزائر مفاوضات حاليا لمد خط انابيب غاز بين البلدين يمر عبر المغرب ومضيق جبل طارق، وقالت الصحف الاسبانية الصادرة امس في مدريد ان هذا المشروع هو الموضوع الرئيسي الذي تجري بشأنه محادثات منذ يومين في مدريد بين نائب رئيس الوزراء الاسباني الفونسو غيرا ووزير الطاقة الجزائري بلقاسم نبي وانه يتلقى التأييد الكامل من طرف المغرب.

وسيعقد وزراء الطاقة والصناعة في اسبانيا والجزائر اجتماعات في موعد قريب للاتفاق على الخطوات الأولى لهذا المشروع الذي سيتطلب قيام اسبانيا باستثمارات ضخمة في كل من المغرب والجزائر.

وتقوم اسبانيا في الوقت الحالي باستيراد كميات كبيرة من الغاز الجزائري بواسطة ناقلات الغاز السائل وسيؤدي المشروع الى تخفيض تكاليف واردات اسبانيا من هذا الغاز والى الغاء مشروع بناء محطتين لاعادة الغاز السائل الى حالته الغازية والمزمع بناؤهما في جنوبي اسبانيا.

كما سيؤدي المشروع ايضا الى توفير مصدر جديد للغاز الطبيعي لدول اوروبا الغربية التي تعتمد اليوم بشكل رئيسي على الغاز السوفياتي الذي يصل اليها عبر خط لأنابيب الغاز يصلها من سيبيريا.

وكانت اسبانيا وفرنسا قد وقعتا في الفترة الأخيرة على اتفاق للوصل بين شبكات الغاز الوطنية فيها وتعتبر فرنسا ايضا من اكبر المستوردين للغاز الطبيعي الجزائري ومن المنتظر ان تشارك في تنفيذ مشروع انابيب الغاز بين الجزائر واسبانيا.

ويعود هذا المشروع اصلا الى عام ١٩٨٣ ولكن فتور العلاقات بين الجزائر والمغرب وقتئذ ادى الى تأجيله.

وقد اسفر تحسن العلاقات الأخير بين البلدين العربيين الى اعادة احياء المشروع والى احياء فكرة الوصول بهذا الخط من انابيب الغاز الى آبار الغاز في نيجيريا فيما يعرف باسم خط الانابيب الأفريقي.

انخفاض عجز الميزانية في سلطنة عمان

مسقط - أ.ف.ب : ذكرت نشرة «المركزي» الأخيرة الصادرة عن البنك المركزي في سلطنة عمان ان عجز الميزانية في السلطنة انخفض بمعدل ١٤٩ مليون ريال عماني، أي ٣٨٦ مليون دولار لعام ١٩٨٧ مقابل ٧٠٠ مليون ريال عماني (١,٨ مليار دولار) لعام ١٩٨٦.

ويعزى هذا الانخفاض في العجز - الأدنى منذ عام ١٩٨٢ - الى ارتفاع اسعار النفط والى تصحيح الأسعار الذي اطلقته الحكومة لخفض النفقات العامة حسب النشرة.

وكانت النفقات العامة تراجعت في عام ١٩٨٧ بمعدل ٥٩٠ مليون دولار بالنسبة لعام ١٩٨٦ بينما سحبت الحكومة ٥١٣ مليون دولار من احتياطها لتمويل العجز في الميزانية ومبلغا اضافيا آخر بقيمة ١٣٥ مليون دولار لتسديد القروض الخارجية.

وبلغت العائدات ٣,٧ مليار دولار أي بزيادة ٧٠٨ ملايين دولار بالنسبة لعام ١٩٨٦ اما عائدات النفط فبلغت ٢,٩٦ مليار دولار بزيادة ٣٧,٧ في المئة عن عام ١٩٨٦.

توقع نمو العلاقات بعد الحرب

وفد تجاري - صناعي بريطاني كبير يزور بغداد لبحث الفرص المتاحة

لندن - كونا : أعلن في لندن امس ان وزير التجارة والصناعة البريطاني انطوني نيوتن سيقود وفدا بريطانيا الى اجتماعات لجنة بريطانية - عراقية مشتركة ستعقد في بغداد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال مسؤولون بريطانيون ان الزيارة تأتي في اطار جهود بدأت تبذل لتمكين الشركات البريطانية من الاستفادة من فرص تجارية ستتوفر في اعقاب وقف اطلاق النار تمهيدا لوقف الحرب العراقية - الايرانية. وتتزامن الزيارة مع معرض بغداد الدولي الخامس والعشرين.

وجاء الاعلان عن زيارة نيوتن قبل اقل من اسبوعين على قول وزارة التجارة والصناعة البريطانية انها ستقدم اموالا للشركات البريطانية الراغبة في الاشتراك في المهرجان التجاري الدولي.

وفي غضون ذلك اعاد المسؤولون البريطانيون الى الأذهان ان بريطانيا قدمت خطوط ائتمان الى العراق خلال سنوات الحرب الخليجية في وقت منحت بغداد بريطانيا فيه منزلة (الدولة المفضلة) تجاريا.

وستشارك حوالي ٥٤ مؤسسة في معرض بغداد أي ضعف العدد الذي شارك في المعرض في السنة الماضية.

وسيسعى الوفد البريطاني اثناء تواجده في بغداد الى فرص الحصول على قروض ضخمة في فترة مابعد الحرب خاصة في القطاع النفطي.

وأضاف المسؤولون ان المباحثات العراقية - البريطانية ستشمل ايضا امكانية تقديم خطوط ائتمانية جديدة من بريطانيا للعراق.

وركد حجم الاتجار بين العراق وايران خلال سنوات الحرب لكن تبدي حكومة مارجريت تاتشر اهتماما في كسب مشاريع عراقية ظنا ان الحرب العراقية - الايرانية قد وضعت اوزارها.

وارتفعت قيمة الصادرات البريطانية للعراق بنسبة ٣٠ في المائة وبلغت ١١٥ مليون جنيه استرليني في الأشهر الثلاثة الأولى من عام ١٩٨٨.

وكانت الصادرات البريطانية للعراق قد تراجعت من ٤٤٤ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٨٦ الى ٢٦٧ مليون جنيه استرليني في السنة الماضية في حين هبطت الواردات البريطانية من العراق من ٢٥٥ مليون جنيه استرليني الى ٢١١ مليون جنيه استرليني.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

بات تعدد الزوجات في مجتمعاتنا أمرا نادر الحدوث . وعلاوة على انتشار الوعي وارتفاع نسبة المتعلمين من نساء ورجال فان ظروف الحياة العصرية ومطالبها صارت تفرض نوعا من السلوكيات يختلف كثيرا عن سلوكيات ازمنة مضت. لقد انتهى ذلك العهد الذي يتولى فيه الرجل مهما كان فقيرا ومحدود الدخل، انجاب ما شاء من الاطفال من زوجاته الثلاث او الاربع يرسل بهم الى الحقل او يبعث بهم وراء شياهه او يؤجرهم رعاة وخدما لدى الآخرين ويعتبرهم عمالة رخيصة تدر عليه دخلا ولا تكلفه شيئا سوى ارغفة الخبز.

ويكفي هذه الايام ان تأخذ اسرتك لقضاء اجازة قصيرة خارج قريتك لتكتشف أن العالم لم يعد مفصلا على مقاس العائلات الكبيرة. واذا كنت صاحب عائلة تزيد على خمسة اشخاص فانت في مشكلة منذ ان تبدأ حجز تذاكر الذهاب الى ان تبدأ بحجز تذاكر العودة. وستكون اولى ازماتك وانت تباشر الهبوط في البلد الذي اخترته لقضاء الاجازة هي البحث عن سيارة اجرة اضافية لكي تقل ما تبقى من افراد الاسرة الذين ابت ان تتسع لهم سيارة الاجرة الاولى، واذا كنت محظوظا وعثرت على سائق ماهر يتبعك ببقية الاسرة دون ان يضل بهم الطريق فستجد ازمة اخرى عند وصولك الى الفندق لانه حتى اذا توفر ما يكفي من الغرف فلن تجد اكثر من غرفتين متجاورتين اما الغرفة الثالثة فلن تكون الا في جزء آخر من الفندق،

واذا انجاك الحظ من ضياع احد الاطفال اثناء هذا الانفصال وذهبت بجميع من معك لتناول الغداء فستحدث ازمة اخرى في المطعم الذي شرفته بزيارتك لان كل مناضد المطاعم معدة لاستقبال اربعة او خمسة انفار وسيضطرون الى تغيير نظام المطعم واحداث ركن خاص يضمون فيه طاولة الى اخرى كما يحدث عند اقامة المآدب الرسمية ولسوف تكتشف اثناء ذلك ان المؤسسات السياحية في العالم ليست مهيأة لاستقبال عائلة بهذا الحجم وانك كنت مخدوعا عندما ظننت ان الاحتفاظ بزوجة واحدة وانجاب خمسة اطفال قد حقق لك توافقا وتوازنا مع ايقاع العصر لانك برغم كل هذه التضحيات والتخلي عن تقاليد العائلة التي تفاخر بكثرة الانجاب، مازلت لم تحقق هذا التوافق الذي تنشده ومازال العالم يعتبرك حالة استثنائية ويعتبر صبيك الرابع والخامس زائدا عن الحاجة.

وستعود مكتئبا الى قريتك من هذه الاجازة التي قصدت بها الترفيه والترويح فاذا بها تتحول الى هموم وازمات وكوابيس. ولكن اكتئابك لن يدوم طويلا اذ انك سرعان ما تكتشف

ان قريبا لك جاء الى الدنيا بلكثر من عشرة اطفال زائدين عن حمولة سيارات الاجرة ومناضد مطاعم «البيتزا» وفنادق النجمة الواحدة.

بل انك سوف تقرأ خبرا يبهجك كثيرا ويفك الضيق الذي كان يرافقك اثر هذه الاجازة يتعلق بما اقلح الآخرون في انجابه من صبيان وبنات، مثل الخبر الذي نشرته الصحف منذ عدة ايام عن مواطن من كينيا لا ينتمي الى زمن مضى وانما ينتمي الى هذا الزمان ولا يزيد عنك كثيرا في العمر فهو مازال في سن الزواج والانجاب ومع ذلك فقد تزوج حتى الان ١٢٦ امرأة ووصل عدد ابنائه وبناته الى ٤٩٧ ولدا وبنتا وستجد ان ما صادفك من مواقف اثناء اجازتك اشياء لا معنى لها بجوار ما يمكن ان يصادف هذا المواطن الكيني

لو انه اخذ اسرته في اجازة الى احدى المدن السياحية وستجد انك لم تعد تخشى بعد هذا الخبر انجاب مزيد من الاطفال، اما عن النساء، فطالما ان هذا الفلاح الكيني قد تزوج كل هذا العدد من الزوجات افلا يحق لك انت وبعد كل هذه الاعوام التي قضيتها برفقة امرأة واحدة ان تفكر في زوجة ثانية؟

محمد المليحي..
فن اللون المضاد

يتميز فن محمد المليحي بصفة هندسية بصرية خاصة. فهو يؤكد بالدرجة الاولى على اللون وقيمته المتكاملة في اللوحة.
لوحاته عبارة عن الوان (متجانسة او متضادة) يجمعها قالب تركيبي يؤلف بين العناصر اللونية ويعطي لها شكلا نسقيا له تاثير مباشر في البصر.

محمد المليحي هو من الفنانين العرب القلائل الذين اعطوا للون القيمة الكلية في اللوحة. ولكي لا نقع في شراك السؤال المعاد والمكرر حول القيمة الشكلية والمضمونية للوحة علينا الاستدراك سريعا والاشارة الى امر مهم. وهو ان اللون (اي لون) يستدعي مادة ما موجودة وحضوره يعني في النهاية استدعاء تلك المادة الموجودة وتاكيد حضورها.

يعرف الجميع ان لكل مادة موجودة لونا خاصا (احيانا تختلط الالوان بفعل القيمة الشمسية الضوئية للوجود) وهذا اللون هو ميزتها الاساسية واحيانا يكون الميزة الوحيدة لها. ان كلمة شجرة مثلا تستدعي بسرعة حضور اللون الاخضر، غير ان كلمة ثمرة تستدعي العديد من الالوان التي ينبغي تحديدها منذ البدء لكي تتضح امام البصر قيمتها اللونية.

عمل محمد المليحي هو عمل لوني بالدرجة الاولى وما الاشكال التي تقدمها لوحاته الا نقاط ثابتة تكونها الحركات المتموجة او المستقيمة للالوان (شرائطها الذائبة او المتحللة في فضاء مبهم) ولانه عمل لوني مشبع بفكرة اللون فان قراءة مثل هذه الاعمال لن تكون سهلة دون قراءة بصرية للتراث البصري الاسلامي والتراث الغربي التجديدي (الحديث العهد).

ربما فكر المشاهد وهو ينظر للوحات المليحي بانها قريبة الى تناول بعض الفنانين الغربيين البصريين من امثال موندريان، فازريلي، سوتو وغيرهم. غير ان نظرة متعمقة لعمل المليحي ستمنح المشاهد بعدا آخر في التلقي. فهذه الاعمال (اعمال المليحي) هي نتاج بيئة وتراث آخرين. صحيح انها تنتمي مع سائر انتاجات المدرسة البصرية الغربية بتاكيدها الدائب على الشكل الهندسي، غير انها اعمال تنتمي الى قيمة نظرية وبصرية أخرى. وبما ان اللون هو القيمة الاساسية فيها فان التحليل اللوني لعمل المليحي سيعرفنا – وعن قرب – على خصائص لوحته.

مشاهد اعمال المليحي سيعترف حال رؤيته لهذه الاعمال بأن الوانها تنتمي الى بيئة بصرية أخرى. بيئة تكون فيها الشمس واهجة على الدوام والالوان فيها تسطع وبقوة (حتى انها لتعمي البصر او تفتحه على آفاق أخرى كما فتحت عيني بول كليه وجعلته يرى قيمة اللون الحر النقي غير المختلط بالالوان الاخرى).

المليحي: «تكوين» ١٩٨٢.

اللون عنده هو لون نقي فاقع يصدم النظر وهو لون البيئة المغربية دون شك. واذا ما كانت اعمال «فازريلي» وغيره من البصريين هي الوان متناغمة وهارمونية في اغلبها فان الوان المليحي هو الوان متضادة يصفع بعضها البعض الآخر. انه فنان شديد التماس مع الوان بيئته. والوان البيئة المغربية معروفة بتضادها وعنفها (شأنها شأن الوان معظم البيئات العربية) مثل لون جلابية سائر في الطريق او لون جدار او لون البحر تحت ضوء شمس الصيف الحارقة، او لون حقل ذرة لامع او لون بشرة امتعت عذوبة الشمس... الخ. من هذه الالوان يجمع المليحي ذخيرته البصرية ليصوغ منها اعماله ليعكس صورة البيئة واستيهاماتها في عيني المشاهد غير البريئتين.

لم يأت التناول الهندسي (او التجريدي بتعبير آخر) عند المليحي عبثا، لأنه ابن لتراث بصري هندسي ولوني كبير هو التراث الاسلامي، ففن الجوامع والزخارف العربية هو احد التأثيرات في اعمال هذا الفنان (كما نجد ايضا في اعمال فنانين مبدعين آخرين مثل العراقي محمود صبري). ولكي يتخلص المليحي من السقوط في فخ الاستعادة السهلة للتراث الاسلامي والعربي فقد اختار للوحته هذا المنحى وهذا الطعم الخاص. المنحى الذي تذوب فيه جميع التأثيرات وتنصهر في بقعة خام من لوحته.

محمد المليحي: اللون قيمة متكاملة.

ولد الفنان محمد المليحي في مدينة اصيلة (المغرب) عام ١٩٣٦. درس في المدرسة الاعدادية للفنون الجميلة في مدينة تطوان ثم انتقل للدراسة في مدينة اشبيليه في اسبانيا. بعدها تابع دراسته في روما ثم انتقل الى باريس ليدرس مادة الحفر. درس الهندسة في امريكا وقدم بحوثا تشكيلية عديدة. اصدر مجلة «انتكرال» في المغرب وساهم في نشأة مجلة «انفاس» المغربية التي لعبت دورا مهما في تطوير الثقافة المغربية الحديثة. اقام معارض كثيرة في البلاد العربية والعالم. يعيش هذا الفنان ويعمل في المغرب.

سعيد فرحان

الزيتونة

بقلم: فتح الله السلوادي

ان في اغصانها الخضراء مورد
انها ذات عطاء يتجدد
بركات الله من اجدادنا
باركتها راح عيسى ومحمد
فهي نور.. وهي صبغ دائم
رحمة من ربنا تنمو وتحمد.
بين أفياء دراها دوحة
كم شفت من مدنف عان ومجهد
كم أحاديث روت اغصانها
عن صلاح الدين او سيف مهند
وهي توحي لشباب الجيل ان
يرجع المجد كريما وموطد
عزة الماضي ومجدا رائعا
في شباب للمعالي البيض ينهد
آه يا زيتونة.. آباؤنا
حفظوها من عدو يترصد
نشر المجرم في اغصانها
حقده نارا.. تعالت ليس تهمد
مشت النار.. فاضحى اخضر
كان حيا.. وهو محروق واسود
ايها المجرم.. ماذا فعلت
يد اجرام .. أذاها ليس ينفد؟
غير تخريب وضر بالذي
صنع الانسان من مجد وسؤدد؟
غير تخريب .. وابصار بني
هذه الدنيا.. عماء ليس تشهد
ايها التاريخ.. سجل باكيا
عثرة للكون نكراء.. تؤبد

● القدس

رجل تعسس بالجغرافيا

يالله من سوء قدري! من بين الوجود وعدمه كان لي الوجود، ومن بين الحياة والموت كان نصيبي استمرار الحياة.

ثم من بين مجرات العالم كنت بتلك المجرة، ومن بين مئات الشموس اتبع شمسنا تلك، من بين مئات الكواكب كنت على كوكبنا هذا كوكب الارض.

لماذا يا ربي لم تقم قيامتك وتطح بها قبل تلك الساعة السوداء من حياتي وحياة عشيرتي؟ مازال من سوء القدر الكثير فمن بين شمال الارض المتخم والجنوب كنت بجنوبها الفقير. من بين قارات العالم انغرزت قدمي بقارة افريقيا، ومن بين مناطقها الشاسعة وقعت على تلك البقعة منها حيث يعصر الجفاف ارضها.

لماذا لم يتزحزح قدري قليلا وينقلني من جوف القارة الى شمالها ويعطيني قدرا اكبر وينقلني من شمالها الى قارة اوروبا حتى لو كنت من حثالتها؟. آه لو اعطاني القدر الاكبر وحملني من الوجود نحو الفناء.

يا ترى ماذا يفعل رجل مثلي، من عمري، ومثل وضعي، متزوج ولديه اولاد الآن.. بقارة اوروبا؟. يجلس بمنزله والبساط الوثير تحت قدميه وبجوارد اولاده وجناتهم ملأى متكورة وعيونهم تشع نورا وبهجة. امامهم مائدة عليها قطع من اللحم، واطباق الخضر، والخبز الطري، وهم يأكلون ويشربون.

او رجل آخر من امريكا يركب سيارة فاخرة وفارهة.. بجواره فتاة جميلة، يتطاير شعرها مع حركة السيارة. المساحات الخضراء من حولهما، والجبال تبتعد عنهما اثناء السير.

او حتى رجل من القارة القطبية، برغم الصقيع والثلوج لديه ما يحل به مشاكله. يرتدي اثقل الثياب. يخفي رأسه بغطاء من الفرو ويديه بقفازات الجلد، ويأكل قطعة من الزبد تمده بطاقة. بمنزله مدفأة يفرك عليها يديه.. تشع دفئا، واولاده يلعبون في الخارج بكرات الجليد.

او مجرد رجل مزارع من آسيا لديه ارض يعمل بها. يحرثها.. يبذرها.. يجمع محصوله، ويعود الى اولاده بنهاية اليوم ولديه ما يغذيهم ويستر به اجسادهم. وانا فيك يا افريقيا جالس اضع رأسي بين عظام الفخذين وكفي على مؤخرتها، راض بك وانت لم ترض عني فذقت منك المرارة.

اولادي جفوا كما جفت عيونهم اختفت داخل محاجرها.. شفاههم كأوراق الشجر الصفراء.. السنتهم بيضاء تشققت كارضك البور. اجسادهم جف اللحم من عليها وبقي العظم، وامراضهم تلتهم ما تبقى منهم.

كانوا يصرخون يا افريقيا جوعا واصمت انا عجزا ثم صاروا صامتين مثلي.

منذ حين اكتملت تعاسة القدر عندما حملت امراتي جثة ابنها الرضيع. مات المسكين عندما جف ثدياها هي الآخرى.

آه يا افريقيا يا صاحبة الشمس المشرقة دوما، لماذا لا تشرق شمسك على يوم من ايامي واذوق طعم السعادة ولو مرة؟

آه .. يا صاحبة شكل القلب المنبعج اعلاه من قوة نبضك، لماذا يضن علي قلبك بالرحمة؟

لماذا يا افريقيا يحز خط استوائك حول عنقي كحبل المشنقة؟

لماذا يا ربي خلقتني بهذا المكان من العالم وانا رجل اسود لم اوذ في تاريخي احدا؟

..... ها انا جالس قابع بمكاني لا املك نفعا ولا خيرا.. استقبل الخبر السيء واحدا تلو الآخر.. مرضا او وفاة.. انظر من حولي على التعساء مثلي بتلك البقعة من تلك القارة من تلك الارض من ذلك العالم الذي نعيش فيه.

هشام قاسم

حرق الدم

هامشية جدا

محمد مستجاب

حبا في الحفر والنبش، وما يعنيه ذلك من تدريب ملكة الاستقراء والاستنتاج وغيرهما من عوامل الذكاء، جذبني المقال الفخيم الذي دبجه الدكتور محمد حسن الزيات، في الذكرى المئوية لميلاد طه حسين، بعنوان: ورقة منسوبة لطه حسين، فقررت ان اتوقف عن الاكل والشراب والقراءة ومشاهدة التليفزيون، تمهيدا للدخول في هذا العالم المركب الواسع لاستاذنا الجليل طه حسين، وخصوصا ان الهلال – التي نشرت هذا البحث القيم في صفحتين من القطع الصغير، رأت ان لا داعي لنشر صورة (الورقة) المنسوبة لطه حسين والتي يحلل الباحث محتوياتها من خط وتقطيع وقياس جمل ومضمون، بصفته اكثر التلاميذ فهما لطه حسين ثانيا، ولانه زوج ابنته – المعايش المدرك الفاهم لتراث طه حسين أولا.

وبصفتي واحدا ممن يحبون تحليل الوثائق والكمبيالات وايصالات الامانة والعقود المهورة والوصايا العشر وكشوف صرف مكافآت الكاتبين، رأيت ان ازاحم الدكتور الزيات في تحليل هذه الورقة موضوع الكشف الرائع، معتقدا ان ما بها قد يكون معاكسا للمستقر من آراء استاذنا الجليل في الشعر الجاهلي وحرية التعليم ومستقبل الثقافة في مصر او قد تتضمن آراء غير معروفة في امين يوسف غراب ويوسف ادريس وثروت اباظة، او يكون فيها توجيه لمجمع اللغة العربية او وزارة المعارف او جريدة «الجمهورية» او «دار المعارف»، او يكون فيها ما قد يفيد الباحث حول تربية العيال والمحافظة على كيان الاسرة العصرية، او يكون طه حسين قد آثر ان يفيض برأي له من الخطورة ما حال دون نشره وتعميمه حول النوازل السياسية. فلجأ الى تضمينه في وريقة اكتشفها – بعد خمسة عشر عاما – فاهمه ومستوعبه وصهره الدكتور الزيات هذا الذي قرر – في بحثه العميق – انها محررة بخط غير معروف له، وعباراتها طويلة بالغة الطول، بطيئة ثقيلة الحركة، فيها من الالفاظ ما لم يكن يستعملها عميد الادب العربي ، مما يقطع بأن هذه الورقة دخيلة على طه حسين، وليست من آثاره بالمرة.

ما هو – اذن – مضمون هذه الورقة الخطيرة التي وضعتني في مازق (اكاد اختنق في حيزه الضيق)، والتي استلزمت هذا الجهد الرائع من الدكتور الزيات المثابر المدقق؟

الورقة بعنوان (انا) ، وفيها يتكلم طه حسين عن الايمان والتصميم والصبر، (تلك صفات ثلاث سجلها للاستاذ العميد من سجلها في هذه الورقة التي رأيت نشرها على الناس – !!!! – والورقة فيما أقطع به ليست من املاء طه حسين، ولكن الصفات هي صفاته)، وعليك ان تضع كمية اخرى من علامات التعجب دون ان تخشى شيئا.

ومن الناحية المبدئية فان الباحث المتعمق يقطع بان الورقة المهمة (الوثيقة) محررة بخط غير معروف له، اي ان الدكتور الباحث يستطيع – بالطبع – ان يتبين ويتعرف على خطوط من املاهم العميد كتاباته وتصريحاته: فريد شحاته، انطون غزال، محمد حامد ابراهيم (المراقب السابق لسنوات طويلة لمجمع اللغة العربية – وقد وافاه الاجل منذ عام او اكثر قليلا) ومحمد الدسوقي (والذي كان محررا بالمجمع اللغوي وحصل على الدكتوراه ويعمل الآن بجامعة قطر، وكان من احب شباب المجمع الى قلب العميد) وغيرهم من القريبين او الزائرين للدكتور طه حسين واستعان بهم في كثير من مثل هذه الامور، ولا يمكن لاي منا حصرهم او التعرف الدقيق على خطوطهم.

وما الذي – يا أيها الناس – يجعلنا نشكك في تدوين ورقة ونقبل ما جاء فيها؟ في حين ان الورقة مجرد ورقة لا ترقى لمستوى (الوثيقة) التي نستخلص منها – عندما تكون وثيقة – ادلة توسع من ادراكنا لقضايا صلحيها، وعندها نكتشف ونكشف زيفها واصطناعها لننقذ العميد مما قد يرميه او يلصقه به المناوئون والأعداء؟

ما الذي يجعلنا نعامل باهتمام شديد ورقة عادية من بين آلاف بواقي الورق ورواكد الكتابة في بيت رجل فكر، عمله الاصلي هو الكتابة، فيها ما يرضى عنه فيخرجه الى الناس، وما لا يروق له فيهمله ويحبسه عن الناس، وفيها ما يرضى عنه ومع ذلك لا يهتم باخراجه الى الناس وفيها ما لا يروق له ومع ذلك لا يهتم بأن يخرجه للناس، حيث لا يتعرض لقضايا ذات شان او لا يطرح فكرا له اثره، هو كغيره من ارباب القلم يمتلئ بيته – او مكتبه – بالمهمل والمسودات وبدايات موضوعات يتراجع عنها او ينشغل بغيرها او يرى انها لا تحمل ما تعوده منه الناس من عمق وفكر.

وليس كل ما يوجد في بيوت ارباب القلم – سواء بخطوطهم او بخطوط غيرهم – يستحق ان يهتم به (أي ان يصبح وثيقة) الا في حالات معروفة، اهمها بالتحديد: ان يكون فيها ما يناقض فكره او سلوكه او ما اشتهر به بين الناس، حينئذ نلجأ الى تحليل الاسلوب وتقييمه (او : وتقويمه) لنستعين بهذا التحليل على تاكيد زيف (الوثيقة) واصطناعها، وحينئذ يصبح وصف عباراتها بالطول ذا جدوى، فما بالك يا أستاذنا الباحث، لو عرفنا ان احدا في الاحقاب الحديثة لم يصف طه حسين بأن عباراته كانت قصيرة، ليناقض ذلك عبارات الوثيقة (طويلة بالغة الطول) ولعل المطلع – ولو بشكل سريع – على كتاب (الفتنة الكبرى) بجزءيه، لراعه طول العبارات وامتداد الجمل، وكذلك الكتاب الجميل (مستقبل الثقافة في مصر).

هذا البحث اذن ليس له قيمة او جدوى ولا يفيدنا او يفيد ذكرى طه حسين، ولا ندري لماذا كتب، ولماذا نشره الهلال، وان كنا ندرك – تململا – لماذا اغفل الهلال نشر صورة الوثيقة واكتفى بنشر مضمونها الذي لا يسمن ولا يغني من جوع، لكنه – في جميع الحالات – اثار شهيتنا في الحفر والنبش وشحذ سلاح الاستقراء والاستنتاج ولو في موضوع اقل من هامشي وأدنى من ثانوي، ولا يستحق ان يهتم به اي باحث حتى ولو كان صهرا للدكتور طه حسين.

● القاهرة

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

بإيجاز

● السيد محمد شمام – نجران.
– وإذ نشكر لكم عواطفكم تجاه صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية لا يسعنا سوى توجيه الدعوة لكم للكتابة والمساهمة في اثراء الصفحة، واغناء النقاش حول القضايا الاساسية سياسية او اجتماعية او تاريخية او تراثية بما ينفع الجميع، مع تقديرنا لكم.

●●●

● السيد محمد احمد الشرقاوي – السويس – مصر.
– الواقعة الحقيقية التي اوردتها بصيغتها الأدبية، تحمل من موهبة الكتابة الكثير، اذ اضفنا لها الحسية الجميلة التي سطرت بها. لكن ما منعنا من نشرها انها ذات حدث غلب عليه الوصف والوقوف خارج الحدث، فليس السرد حل كل شيء. وسؤالنا: أليس هناك شخص واحد ضمن الجموع قال كلمة واحدة او نطق بجملة متكاملة اشتراكا في الحدث الدرامي. ونحن في انتظار مساهماتك الجديدة.

●●●

● السيد وليد محمد عمر عمران – جدة.
– مساجلتك حول «رواد الشعر الحر» لم يكن فيها جديد، وكان في املنا ان تكون اوسع واشمل وتحمل روح الاكتشاف لمعلومات جديدة لكن هذا كله غاب. اكتب لنا ثانية بشيء من التفصيل واكثر في التأني. مع التحية.

●●●

● السيد اسماعيل محمد مفرح – الشقيق – المملكة العربية السعودية
– كلامكم عن الظاهرة التي ذكرتم في رسالتكم وحسب التعقيب على عدة مقالات ظهرت في الصحيفة يتطابق مع اغلب ما جاء فيها، ونرى ان الامر لا يستحق الكثير من النقاش، ونحن في انتظار مساهمات اخرى اكثر جدية وحضورا مع التقدير.

●●●

● الاخت فتحية شوقي لقمان – سيربتون – سري – المملكة المتحدة
– نشكركم على حسن ظنكم بالجهد الكبير الذي تقوم به جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، وعطفا على ما ذكرتم في رسالتكم نود اعلامكم بأن الصحيفة لا تتعاطى في قضايا مشابهة، وننصح بالاتصال المباشر بالقنوات الدبلوماسية العربية في العاصمة البريطانية مع التقدير.

●●●

● الاخت سوزان. س. تيستر – الدانمارك
– صحيفة «الشرق الاوسط» عبر صفحة البريد تجتهد في فتح نافذة شجاعة لقول الرأي الجديد والسجال الحر، وعليه فان ذكر الاسم الكامل هو مفتاح للقارئ – الكاتب في التواصل مع قراء آخرين، ندعو الى الكتابة ثانية مع ذكر الاسم الكامل ليتسنى لنا نشر ما ترسلونه مع التقدير.

كتابات

الثروة البشرية والفكرية والمادية العربية وامكانية استغلالها

ان التقدم الاقتصادي هو الدليل على التقدم الاجتماعي والحضاري للمجتمعات، فالعالم العربي اليوم يواجه مشكلة الاحتياجات الغذائية والصناعية بمختلف انواعها بسبب سوء استغلال الموارد المتاحة وعدم تناسب السياسات الاقتصادية والخطط التنموية المتبعة مع مقدرات وموارد الدول العربية، واتساع الفجوة الاقتصادية بين حجم الطلب وحجم الانتاج الى عدم الاهتمام بتنمية الصناعات المختلفة ودفع معدلات النمو بها بنفس الدرجة التي جرت بها زيادة معدلات النمو في عدد السكان في الدول العربية بالرغم من وجود الامكانيات وتنمية صناعية عالية المستوى.

وهذه الطاقات المتوفرة في العالم العربي والمتمثلة بالثروة البشرية والطبيعية هي طاقات تستوجب استغلالها في الانتاج الصناعي والغذائي للحد من الواردات وزيادة الصادرات.

فوطننا العربي لا ينقصه الكفاءات العلمية، ولديه الامكانيات الفكرية والمادية التي تؤهله للانطلاق لوضع الأسس الاقتصادية الفعالة لاستغلالها في مواكبة عصر التقدم تكنولوجيا وتجاريا وصناعيا بدلا من ترك هذه الثروة تتبدد. فلماذا لا تعطى لهذه الطاقات الفرص والامكانيات لاثبات قدراتها الذاتية لتتساوى مع العالم الصناعي؟ ان المطلوب هو العمل على ايجاد مراكز ابحاث وتطوير للخطط الصناعية حاضرا ومستقبلا لمتابعة الثورة الصناعية التي يزخر بها العالم المتقدم، علما ان اغلب الدول المصنعة تستورد المواد الخام من الوطن العربي وتصنع المواد في تلك الدول وتعاد الينا ثانية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، اذا كانت المواد الاولية متوفرة على هذا النحو فلماذا نعتمد على غيرنا لاستقبال المواد المصنعة بدلا من انتاجها بالرغم من وجود هذه الثروات؟ وما الذي يمنع من ايجاد المشاريع الصناعية الحديثة والتوصل الى احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في العالم الصناعي بالرغم من وجود هذه الامكانيات؟

فاليابان مثلا التي تعتبر اليوم من اوائل الدول تقدما في الصناعة والتي اكتسحت دول العالم اقتصاديا، فقد اثبتت جدارة كبيرة بعد الحرب التي انهكت قواها، وخصوصا بعد القاء القنبلة الذرية عليها، بأنه ليس هناك من اسباب تمنعها على البدء في تشييد البنية الاقتصادية من جديد والمراهنة بالعزم والارادة الصلبة والتخطيط السليم والمثابرة والتصميم لاكتساح العالم صناعيا واقتصاديا.

وما الذي يمنع من ايجاد سوق عربية مشتركة مثل السوق الأوروبية المشتركة تكون مهمتها التعاون التام فيما بينها، وفتح جميع اسواق العالم العربي لتبادل النشاطات الاقتصادية واستثمار الثروات الطبيعية بدون عوائق او قيود؟

فهناك الأراضي المهجورة في الوطن العربي وهي مساحات شاسعة بحاجة الى استصلاح زراعي وهذه مشكلة بحاجة الى دراسة وحل، خاصة اذا عرفنا ان الوطن العربي يستورد سنويا من القمح فقط ما قيمته حوالي ١٥ مليار دولار، اما حجم الواردات السنوية من المواد الغذائية فتقدر بحوالي ٢٥ مليار دولار سنويا، ومن المتوقع ان يتجاوز الـ ٦٠ مليار دولار سنويا سنة ٢٠٠٠. حيث كان من الأجدى ان توفر هذه المبالغ وتستخدم في مجالات اخرى لدعم الاقتصاد العربي.

ان المملكة العربية السعودية حققت قفزة هائلة عندما حولت الصحراء الى مساحات خضراء واسعة واكتفت ذاتيا من انتاج القمح. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان توفر الامكانيات المادية والبشرية كفيل بأن يحول العالم العربي الى ثروات هائلة لا تنضب وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبارات ان الثروة النفطية هي طاقة لا يمكن الاعتماد عليها على الزمن البعيد. والأمر الذي يعني ان على الوطن العربي ان يبحث عن بديل لهذه الطاقة وهي موجودة وبحاجة الى تضافر الجهود لتأسيس البنية الاقتصادية المدروسة ولوضع الدراسات التنموية لكل دولة بشريا وماديا وتقنيا مع الأخذ في الاعتبار الثروة الطبيعية لكل دولة عربية.

وقد لا يخفى على البعض ان مديونيات دول العالم العربي بلغت حوالي ١٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٥ وهذا المبلغ لا يشمل الديون العسكرية وان خمس دول عربية تبلغ ديونها مجتمعة حوالي ٦٣،٤ مليار دولار، ومما يزيد الأمر سوءا هو ان موازين المدفوعات لهذه الدول يضطرها الى الاقتراض من الخارج لتمويل الاقتصاد، ولكن الآمال قلما تتحقق وبالتالي تكون هناك ديون يجب الوفاء بها، فتجد الدولة نفسها غير قادرة على سدادها ومن هنا تبدأ الآثار السلبية لهذه الديون على اقتصاد هذه الدول.

واذا عرفنا هذا الحجم الهائل من هذه الديون لتبين لنا مدى خطورة هذه المشكلة والحاجة الملحة للعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها، حتى نتمكن من الاعتماد على ذاتنا على الأقل غذائيا كي لا نعطي فرصة للدول المتقدمة ان تستغل نقطة الضعف هذه وتتحكم بنا متى ارادت ذلك.

ان أملنا.. وأمل المجتمع العربي ان تتحقق هذه الأمنيات.. وان لا تبق مجرد احلام.

محمد خير يوسف قباقيبي

مقاطع في الحب والدهشة

قلب الأشياء

حاصرني الصمت
عنيفا مرا مثل الموت
فصرخت بأعلى صوتي
لم اسمع نفسي
لكني حين همست
سمعتني الغابة
والتفتت نخلات النهر
وزهور كانت تتلفع بدثار الفجر
فكتبت على الرمل المبتل
بيتا من شعر
وعرفت.. بأن الكلمة حياة
وباني كالرمح
مغروس في قلب الأشياء

غابة المرايا

أجيء اليك انا حاسر الراس حاف
واعبر اليك مدائن.. واعبر اليك فيافي
وهذي قطوفي لديك.. حروف وعطر قوافي
واني احبك.. واكتب فوق عيوني اعترافي
خلفت طيبا بكل الزوايا
تسربت في وعبرت دمي.
انى اتجهت أراك حبيبتي
كأنك في غابة من مرايا
لأجلك أفنى عشقا لتبقي
ويبقى هوايا.

خيال

خيالي حمامة
في بحر عينيك غمست جناحا
ومدت لنجم بعيد جناحا
ورقت..
شعري – بالماء والنور – على جيدك وشاحا

ابراهيم محمد فضل
الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

قناع مزيف من الانسانية

احسن وزير الاعلام السوداني صنعاً حين اتهم بجرأة، وبلا مواربة الدول الغربية التي تفرجت على ما وقع للسودان، واكتفت بتحريض إعلامها لاستغلال موقفه العصيب، للحديث عن الاقليات في السودان، وتضخيم المأساة، والتقليل من كفاءة الدولة في التعامل معها.

ومع اننا كنا نتمنى على الوزير ان يرفع الرقابة على الرسائل الاعلامية من منطلق الروح الديمقراطية، ومن منطلق «اما الزبد فيذهب جفاء»، لأن حملة التعاطف العربية مع السودان كانت دافئة إلى الحد الذي يذيب جمود الموقف الغربي، إلا اننا مع كثير من العرب طالعنا باعجاب موقف وزير الاعلام السوداني وهو يقول: «لقد ثبت ان اصدقاءنا الحقيقيين هم الذين بعثوا لنا بسرعة وبلا توقف، ما نحتاج، اما انتم، فماذا فعلتم؟»، ثم خص بريطانيا التي تقيم العزاء ويهب فنانونها للتبرع، وكذلك اعلامها، لأي دولة افريقية عدا السودان، مؤكدا ان الخرطوم لم تستقبل إلا طائرة بريطانية واحدة وهي غير مفيدة.

لقد كشفت أحداث السودان الأخيرة، أن وحدة العالم العربي وتضامنه وتعاطفه، هي وحدها الباقية الصافية، وهي الحقيقة الأزلية، المستمرة.

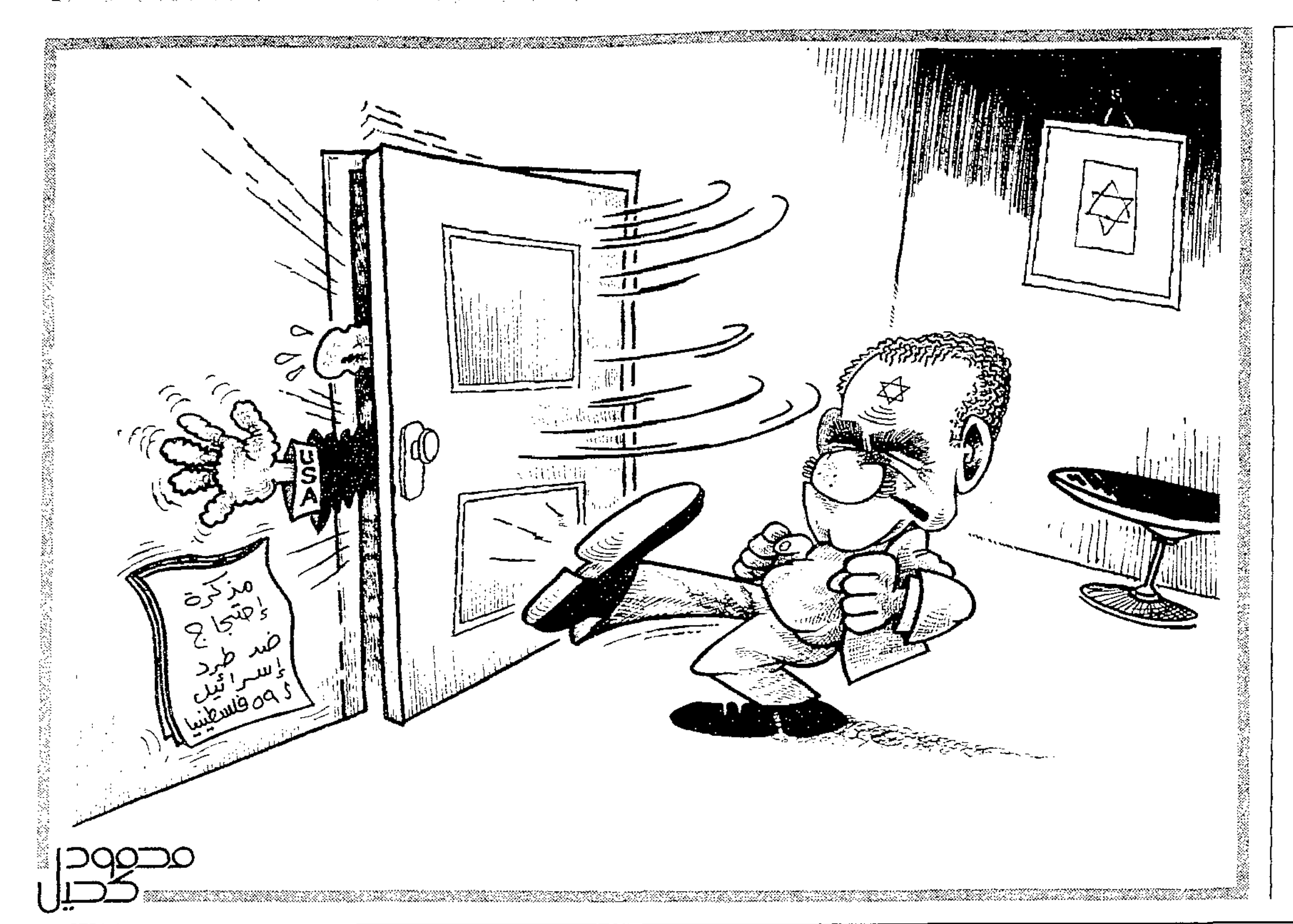
لقد هب الشعب السعودي بطريقة عفوية لاداء واجبه تجاه شقيقه السودان. فقاد حملة، يقف وراءها مليكه، ويساندها ويعاضدها، وهو يفعل ذلك من منطلق اهمية السودان وشعبه، واسهامه وروابطه الوثيقة في الشطر الشرقي من البحر الاحمر العربي. وهذه المساندة التي كانت طاغية، وعميقة، وشاملة، تدعمت بتعاطف عربي، وموقف عربي نبيل.

لكن المسألة المثيرة للانتباه هي المساعدات الغربية، التي اتت على استحياء، وكأنها تعتذر لنفسها، ولحقدها الطائفي، ولجذورها المتعصبة، لانها تقدم إلى شعب عربي.

بل انها مضت بعيدة، لتتطرق إلى الوضعية الطائفية في السودان مستغلة هذه النكبة لتفجير ما لديها، من مواقف متاصلة ضد العروبة، وضد الوجود العربي، لانه غير مفهوم على الاطلاق أن تلجأ وسائل الاعلام، ومؤسسات التبشير، المقنعة باقنعة الانسانية، والمتسربلة بسرابل الرحمة، إلى كل موقع، وإلى كل زاوية في العالم، تطلق النداء تلو النداء، وتدفع بالدولار، بعد الدولار إلى تلك الجهات والشعوب، وحين تصل المسألة إلى العرب في السودان مثلا، او في لبنان، او في فلسطين، وهم يعيشون بطريقة مشابهة لما يعيشه اخوانهم ابناء الانسانية في كل مكان، ينقلب الموقف ويصبح الأمر اقل اهمية، حتى ان النظرة الانسانية الحالية لدى تلك الدوائر تقسم السودان جنوبا وشمالا.

كان واضحا من قبل، وسيظل واضحا ابدا، ان هذه المنطقة مستهدفة بدينها، وبعروبتها، ولن يسامحها احد، لانها آلت على نفسها ان تاخذ موقفا متقدما في القلب النابض للحضارة الانسانية، وهذا سر البرود الغربي، والاستغلال الغربي، لما يجري في السودان.

«الشرق الأوسط»



جورباتشوف والتحول نحو إسرائيل

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● هل يسعى جورباتشوف الى تغيير السياسة السوفييتية بحيث تستهدف ارضاء اسرائيل؟

●● هذا السؤال له ما يبرره ففي اغسطس من العام الماضي شن راديو موسكو الناطق باللغة العبرية حملات عنيفة ضد حكومة اسرائيل لانتاجها صاروخ (جيركو ٢ JERICHO.2) المتوسط المدى.

●● المتابع للاذاعات باللغة العبرية لراديو موسكو خلال الشهور الأخيرة سيجد ان الحملات قد خفت بل في كثير من الأحيان قد اختفت.

●● منذ حوالي سنة تقريبا وصلت بعثة سوفييتية الى اسرائيل بحجة تفقد الممتلكات الروسية ولاتزال تلك البعثة موجودة في القدس وعلى اتصال مستمر بالسلطات الرسمية الاسرائيلية.. واخيرا وصلت بعثة اسرائيلية الى موسكو تحت ستار تفقد المباني التابعة لإسرائيل في الاتحاد السوفييتي.

●● واخيرا وليس آخرا شنت جريدة «ازفستيا» الناطقة بلسان حكومة موسكو هجوما عنيفا ضد «المتطرفين الوطنيين» في مدينة لنينجراد بسبب ما نسبته لهم الجريدة من العداء للسامية.

●● مؤشرات كثيرة تشير الى تغيير جوهري في سياسة موسكو بالنسبة لاسرائيل.

●●●

الهجوم العنيف

في شهر يولية من العام الماضي نشرت مجلة تصدر في مدينة جنيف هي «مجلة الدفاع الدولي» وهي تصدر باللغة الانجليزية ان اسرائيل قد انتجت صاروخا جديدا هو صاروخ «جيركو ٢».

اثار نشر المجلة السويسرية لتفاصيل هذا الصاروخ الذي يختلف عن جيركو واحد بأنه ابعد مدى ويدخل ضمن نطاق الصواريخ المتوسطة المدى... أثار النشر اهتماما واسعا في وسائل الاعلام في الدول الأوربية والأمريكية.

شنت موسكو هجوما عنيفا على انتاج اسرائيل لهذا الصاروخ وقالت انه يمكن ان يؤدي الى توسيع نطاق الخطر النووي لأنه من الممكن ان يحمل رؤوسا نووية ويدفع دولا اخرى الى السعي لامتلاك الأسلحة النووية.

●● وحملت اذاعات موسكو خلال شهر يولية حملات عنيفة على اسرائيل خصوصا في الاذاعة الناطقة باللغة العبرية.

●● اتهمت روسيا اسرائيل بأنها اصبحت تهدد الاتحاد السوفييتي بهذا الصاروخ إذ أنه يصل الى مسافة ٩٠٠ ميل.

●● وفي احدى الاذاعات قال المذيع السوفييتي: «يجب على حكومة اسرائيل ان تفكر مرتين بالنسبة لانتاج صاروخ يستطيع ان يصل الى الأرض السوفييتية».

●●●

تعليق مجلة «تايم» على الحملة السوفييتية

تناولت مجلة تايم الأمريكية في عددها الصادر في العاشر من اغسطس سنة ١٩٨٧ الحملة السوفييتية على اسرائيل بمناسبة انتاج صاروخ جيركو ٢ فقالت: «الحملة السوفييتية لا يمكن ان يكون الباعث عليها هو الخوف من الاحتمال الضعيف جدا بأن تهاجم اسرائيل بصواريخها الاتحاد السوفييتي ومع ان اسرائيل لم تعلن ابدا عن انتاجها لهذا الصاروخ كما لم تعترف ابدا بأنها تنتج اسلحة نووية الا انه من المعروف قيامها منذ حوالي سنة باجراء تجارب على هذا الصاروخ الجديد فلماذا سكتت موسكو طوال هذه المدة ولم تشن الحملات الا مؤخرا؟».

وتعلل مجلة تايم شن هذه الحملات الآن فقالت في ذلك العدد الصادر في شهر اغسطس من العام الماضي اي قبل توقيع الاتفاقية بين امريكا وروسيا حول اعدام الصواريخ المتوسطة المدى:

● «يعلل المحللون شن هذه الحملات الآن لأن جورباتشوف يبذل في هذه اللحظة جهودا لاقناع الحكومة الأمريكية بازالة ليس فقط صواريخها المتوسطة المدى المنصوبة في اوروبا بل وايضا الصواريخ التي تملكها كل من فرنسا وبريطانيا وانه لا يستطيع ان يطالب الدولتين الفرنسية والبريطانية بهذا الطلب ويترك اسرائيل تمتلك صواريخ متوسطة المدى وهي الدولة التي ترتبط ارتباطا وثيقا مع امريكا. بالاضافة الى سعي جورباتشوف الى كسب ود الحكومات العربية».

وتضيف المجلة الأمريكية الى ذلك قولها:

● «لقد طالب جورباتشوف خلال الاسبوع الماضي ان تقوم امريكا بتدمير الرؤوس النووية المركبة على صواريخ برشينج المنصوبة في المانيا الغربية كما قالت موسكو ان اي اتفاق حول التسلح لن تكون له قوته اذا لم يشمل دولة على اوثق الصلة بامريكا كاسرائيل ولم يمنعها الاتفاق عن نصب هذه الصواريخ».

ثم تقول المجلة:

● «لقد وافق جورباتشوف على طلب سوريا الخاص بشراء طائرات من طراز ميج ٢٩ وهي المعادلة للطائرات الأمريكية اف ١٦ ولكنه لم يوافق على طلبها شراء صواريخ ارض (SS 23) اس اس ٢٣ وعدم استجابته لطلب سوريا هو ولا شك من بين الأسباب التي دفعته الى شن الحملات على انتاج اسرائيل للصاروخ جيركو ٢. إذ من غير المعقول ان يرفض طلب سوريا ويسكت على انتاج اسرائيل لهذا الصاروخ فقد جاء الاعلان عن امتلاك اسرائيل لهذا السلاح ليسبب الحرج لجورباتشوف في علاقاته مع الدول العربية».

وتنتهي المجلة الى قولها:

● «يسعى الرسميون الاسرائيليون الى تحسين علاقاتهم بالاتحاد السوفييتي ولذلك كان رد وزير الخارجية شيمون بيريز على الحملات هو: «الاتحاد السوفييتي يعلم انه لا يتعرض لأي خطر من جانب اسرائيل».

ثم تقول:

● «واذا كان جيركو ٢ من الصواريخ التي لا يتعدى ارسالها اكثر من ٥٠٠ ميل مما يجعلها تصل الى عواصم الدول العربية ولكن لا يمكنها ان تصل الى الأرض السوفييتية فان من المعروف ان اسرائيل تعمل على انتاج صاروخ بعيد المدى مما يمكن معه تهديد الأرض السوفييتية».

●● واضح من ذلك ان اسرائيل لم تكتف بانتاج صواريخ متوسطة المدى تستطيع ان تصل الى العواصم العربية بل تسعى الى انتاج صواريخ ابعد مدى يمكن ان تصل الى الاتحاد السوفييتي مع ذلك لا نجد لا من جورباتشوف ولا من وزير خارجيته اي هجوم على اسرائيل.

●● لماذا توقفت الحملات ولماذا تم تبادل البعثات؟!

●●●

استخفاف دولي

لا شك ان الدول الكبرى تقابل المواقف العربية بكثير من الاستخفاف خصوصا في ما يتعلق بموقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية.

الدول الأوربية الغربية تعطينا منذ سنوات تصريحات ولكن مواقفهم لا تتعدى اصدار التصريحات.

●● لم نجد دولة اوربية قد اتخذت موقفا مؤثرا مع اسرائيل رغم كل الجرائم الوحشية التي ترتكبها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

●● قتل صغار السن من الفتيان والفتيات ونسف عشرات المساكن وتشريد الأسر ومصادرة الأراضي ومنع الماء والغذاء والدواء عن المناطق التي يفرض عليها الجيش الاسرائيلي حظر التجول والقاء عشرة آلاف من الشباب في المعتقلات وغيرها... وغيرها من الجرائم التي لا تنتهي لم تدفع أية حكومة اوربية الى اتخاذ موقف حاسم له اثره وفعاليته على السياسة الاسرائيلية.

●● هل يتجه جورباتشوف الى انتهاج سياسة التصريحات مع العرب بينما يسعى يوما بعد يوم الى ارضاء اسرائيل؟

●●●

تبادل البعثات

عندما أرسلت حكومة موسكو بعثة من دبلوماسييها الى اسرائيل بادر المسؤولون الروس الى التصريح بأن كل مهمة البعثة هي التفتيش على الممتلكات الروسية.

التفتيش على الممتلكات الروسية يمكن ان يستغرق اسبوعا او على اكثر تقدير شهرا.. البعثة قد مضى على وجودها من القدس سنة وهي تقيم على بعد خطوات في حي كريات وهو الحي الذي تقع فيه مباني الوزارات الاسرائيلية. ولا شك ان الاتصالات بين موسكو وحكومة اسرائيل تقوم بها البعثة الموجودة في القدس ولم يعد هناك حاجة الى وسيط لتوصيل أية امور بين الدولتين.

وحدث الامر نفسه عندما وصلت البعثة الاسرائيلية الى موسكو اذ بادر المسؤولون السوفييت الى انكار أي غرض للبعثة الا التفتيش عن ممتلكات اسرائيل.

ممتلكات اسرائيل هي فقط مبنى السفارة الذي ظل خاليا منذ سنة ١٩٦٧.

● والملاحظ في تكوين البعثة الاسرائيلية التي وصلت الى موسكو يوم الخميس ٢٨ يولية ان بين اعضائها الدبلوماسي ميرون جوردون وهو سوفييتي الأصل.

● والملاحظ ايضا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية قد بادر قبل وصول الطائرة التي تحمل البعثة الاسرائيلية الى الادلاء بالتصريح التالي:

«لا توجد أية علاقة بين زيارة الوفد الاسرائيلي التي تحدد لها مدة شهرين وبين احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية».

●● والسؤال هو: «هل اذا طلب الوفد الاسرائيلي تمديد مدة الاقامة في موسكو سيجد الطلب القبول على اعتبار ان البعثة السوفييتية في القدس قد مضى على وصولها اكثر من سنة ولم تسحبها حكومة موسكو كما لم تطالبها حكومة اسرائيل بالسفر».

●● وهل سيتم السماح لهذا الوفد الاسرائيلي بأن يتصل باليهود السوفييت ام لا مع العلم بأن اعضاء الوفد الستة قد ذهبوا يوم السبت الى المعبد اليهودي الكبير في موسكو ولا شك انهم اجتمعوا داخل المعبد بيهود سوفييت؟!

●● الأخطر من ذلك هل من المهمات التي يقوم بها الوفد الاسرائيلي السعي الى تحقيق الزيادة المضطردة في عدد اليهود الذين تسمح لهم الحكومة السوفييتية بالهجرة؟

●●●

تقرير خطير

جورج روزنستين يهودي سوفييتي هاجر الى اسرائيل مؤخرا عقد مؤتمرا صحفيا في تل ابيب صرح فيه بأن دراسات لعدد اليهود في الاتحاد السوفييتي أكدت ان عددهم يفوق بكثير العدد الذي تعترف به الحكومة السوفييتية إذ يصل الى الضعف.

قال انه وضع تقريرا عن هذه الدراسات التي دلت على ان عدد اليهود في الاتحاد السوفييتي يصل الى ثلاثة ملايين ونصف مليون وأن الفرق بين الارقام الرسمية في موسكو وحقيقة العدد أن أكثر من مليون يهودي قد تم تسجيلهم في سجلات الحكومة منذ سنين طويلة على انهم لا ديانة لهم.

وقال ان واجب الحكومة الاسرائيلية مؤيدة باصدقائها ان تسعى الى اقناع الحكومة في موسكو ان تأخذ بنظام الطوائف المتبع في كثير من الدول وهو نظام اذا طبقته يحقق لليهود التجمع واحياء التراث اليهودي والتعاليم اليهودية واعادة الذين من اصل يهودي المسجلين على انهم لا دين لهم الى اليهودية.

وبطبيعة الحال تحرص الحكومة الاسرائيلية على استعمال كل الوسائل كي تفرج موسكو عن اكبر عدد ليهاجر الى اسرائيل.

●● ومن غريب المصادفات ان عدد اليهود السوفييت الذين سمحت لهم حكومة روسيا بالهجرة قد فاق خلال شهر يولية عدد من هاجروا خلال السنة السابقة.

●● ومن غريب المصادفات ايضا انه في اليوم الذي كان فيه جورج روزنستين يلقي خطابه في تل ابيب كان اسحاق شامير يستقبل في مكتبه بحي كريات بالقدس احد اكبر رجال الكنيسة الارثوذكسية الروسية واثناء هذه المقابلة قال شامير لضيفه انه يتمنى ان تكون الاحتفالات في روسيا بمرور الف سنة على اعتناق الروس المسيحية مناسبة لتيسير العبادة لليهود في الاتحاد السوفييتي.

●● ومعروف ان شامير يسعى بكل السبل الى تحقيق هجرة بعض مئات الآلاف من اليهود السوفييت الى اسرائيل إذ يرى ان هذا هو الحل الذي يمكن به مواجهة زيادة عدد العرب عن اليهود اذا ما حقق حلمه بضم الأراضي المحتلة لاسرائيل.

●●●

ازفستيا تهاجم جبهة باميات!!

اذا أضفنا الى كل هذه الظواهر الهجوم الذي شنته جريدة ازفستيا الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية على جبهة باميات. معروف ان الاتحاد السوفييتي يتكون من عدة جمهوريات من بينها جمهورية روسيا.

«جبهة باميات للدفاع الوطني» تتكون من اعضاء كلهم من جمهورية روسيا وهم يتعصبون لروسيا تعصبا يجعلهم يعتبرون الدولة هي الدولة الروسية وان كل (الجمهوريات) الأخرى المتحدة في الاتحاد السوفييتي تابعة لروسيا.

جبهة باميات للدفاع الوطني تعيش احلام «روسيا الكبرى» واعضاء الجبهة يرفضون ان يكون لأي سوفييتي ولاء الا الولاء لروسيا ولذلك هم لا يقرون ولاء اليهود الروس لاسرائيل ولهذا يعتبر اليهود نشاط الجمعية معاديا للسامية اي لليهود.

اعضاء الجبهة متطرفون في وطنيتهم ويعقدون في مدينة لنينجراد التي هي مركز نشاطهم ندوات واجتماعات يرتدون خلالها قمصانا سوداء اللون.

●● يوم السبت ١٣ اغسطس نشرت جريدة ازفستيا عريضة حررها ٥٩ جامعي من مدينة لنينجراد يحتجون فيها على نشاط جبهة باميات ويتهمونها بالعداء للسامية.

● جاء في العريضة: «تعقد الجبهة اجتماعات في مكان مكشوف في قلب لنينجراد ويلقي الأعضاء خطبا تتعارض مع نصوص الدستور السوفييتي التي تحرم الدعاية العنصرية وتحرض على الكراهية».

● وتضيف العريضة: «ان اعضاء الجبهة يهاجمون باسلوب هستيري كل من لا يعتبر جنسيته هي الجنسية الروسية وكل من ينسب ولاءه الى احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي او يشرك في عواطفه الولاء لدولة اخرى ولذلك يهاجمون اليهود السوفييت الذين يريدون الهجرة الى اسرائيل».

● ثم تسأل العريضة: «لماذا تسكت السلطات في لنينجراد عن نشاط هذه الجبهة ولماذا تلتزم كل وسائل الاعلام في المدينة الصمت حيال نشاط جبهة باميات».

●● والغريب ان جريدة ازفستيا لا تكتفي بكونها اول جريدة تنشر هجوما ضد جبهة باميات للدفاع الوطني بل تذهب الى المطالبة بالقاء القبض على اعضائها.

●● لا شك ان «ازفستيا» الجريدة الرسمية للحكومة السوفييتية لم تنشر العريضة ولم تطلب القبض على اعضائها الا بموافقة السلطات الرسمية.

●● ولا شك ان النشر وطلب القبض يفرح اسرائيل واليهود السوفييت.

●●●

ولكن جورباتشوف يسعى للعلاقات الطيبة

هناك من يبرر مظاهر تقرب جورباتشوف من اسرائيل على انها احد وجوه السياسة التي يسعى بها الى اقامة علاقات طيبة مع كل الدول حتى مع الصين واليابان.

قد يكون ذلك صحيحا ولكن الأمر المؤكد ان الزيادة المضطردة في عدد اليهود الذين يسمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل يمثل خطرا على القضية الفلسطينية وفيه استجابة واضحة لطلبات الحكومة الاسرائيلية.

●● على كل حال لا امركيا ولا روسيا هي التي ستحرر الأرض المحتلة. الذين سيحررونها هم ابطال الأرض المحتلة ايدهم الله سبحانه وتعالى بنصره كما أيد ابطال الأفغان.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

الميت الحي!

الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري، كتب كلمة يعتب فيها على الزملاء الذين نشروا نبأ وفاته اكثر من مرة مع انه لايزال على قيد الحياة. وبعض هؤلاء الزملاء أعلن ذات يوم نبأ مصرع الشاعر بلند في حادث انفجار سيارة ملغومة في بيروت، وكتب الأخ بلند يقول لهؤلاء الزملاء، لا تتعجلوا الأمور، فالاعمار بيد الله! وهذا الموقف الذي تعرض له بلند الحيدري تعرض له آخرون وإن اختلفت ردود الفعل بين شخص وآخر. والممثل الكبير محمد الطوخي قرأ نعيه بنفسه في الصفحة الأولى في جرائد القاهرة الصباحية. واتضح ان الشخص الذي توفي اسمه محمد الطوخي فعلا ويحترف مهنة (البديل) للنجوم الكبار في السينما المصرية، ولكن المحرر الذي تلقى الخبر خلط بين محمد الطوخي البديل ومحمد الطوخي الأصلي!

وزمان اشيع موت الشاعر البائس عبد الحميد الديب، وفوجيء اصدقاؤه بعد ايام بدخوله عليهم قهوة اللواء بباب اللوق، فابدوا دهشتهم الشديدة وهنأوه بسلامته ووجوده على قيد الحياة. ولكن الديب قابل دهشتهم ببرود، وقال لاصدقائه، الحقيقة انني ميت، والكذبة الكبرى انني حي ارزق. ثم انشد الديب يقول:

حي أنا يارب أم أنا ميت
أين الدليل فلنني لا أرزق

وعندما كانت سيدة الغناء العربي ام كلثوم تحتضر في مستشفى القوات المسلحة بالمعادي فوجيء الناس باذاعة القاهرة تقطع الارسال. ثم تذيع بيانا رسميا، تنعي فيه للشعب المصري وللأمة العربية كلها كوكب الشرق ام كلثوم. واعقب البيان كلمة من رئيس الوزراء الدكتور عبد العزيز حجازي في تأبين الفقيدة الكبيرة، ثم تلا ذلك اذاعة القرآن الكريم لمشاهير القارئين. وبعد نصف ساعة تقريبا، انقطع الارسال الاذاعي مرة أخرى، واعلن المذيع أسفه لهذا الخطأ الفظيع الذي ارتكبته الاذاعة، وقال إن السيدة ام كلثوم لاتزال على قيد الحياة، ودعا المستمعين إلى الدعاء لله ليحفظ المطربة الكبيرة ويمد في عمرها. ولكن هذا البيان التصحيحي لم يشفع في رد القضاء، فأعلنوا عن موت ام كلثوم بعد ذلك بيوم واحد. وإذا كانت الأعمار بيد الله، والموت حق، وكل نفس ذائقة الموت في ميعاد معلوم، لايتأخر ولا يتقدم. فلا بأس على شاعرنا الكبير بلند الحيدري، ولعل هذا الاعلان المتكرر عن موته، والاصرار من جانب بعض الزملاء على نشر نبأ وفاته بين الحين والآخر، لعله دليل على حرص هؤلاء الزملاء على بقاء بلند الحيدري حيا يرزق بينهم، وإلى آخر الزمان، باعتبار ان هذا الاعلان يقيه شر العين الحاسدة، ويبعده عن تناول الناس الشر. وأخيرا.. نسأل الله أن يمنح شاعرنا الكبير بلند الحيدري العمر المديد والصحة الحديد والشعر الجديد، ونرجو له ان يبقى معنا حيا.. وبشرط ان يرزق!

الليلة تستكمل مباريات الاسبوع الثاني في الدوري السعودي لكرة القدم

الرياضة السعودية

الـريـاض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

في اطار مباريات الاسبوع الثاني من الدوري السعودي الكروي الممتاز يتقابل مساء اليوم في الاحساء فريقا ناديي الاتفاق والروضة وفي الدمام يستضيف فريق النهضة نظيره الطائي من حائل.

الاتفاق ـ الروضة

بالتعادل السلبي مع القادسية في الاسبوع الأول خسر الاتفاق نقطة ثمينة كان الأجدر بها بالنظر لتشكيلة الفريق المثالية التي أدت اللقاء بالرغم من خلوها من الهداف جمال محمد لايقافه وزميله سعدون حمود المبتعد عن التدريبات منذ الموسم الماضي.

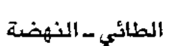
على الجانب الآخر، سيسعى فريق الروضة إلى تعويض خسارته السابقة أمام النهضة ١/٣ بالتعادل على أقل تقدير مع الفريق الاتفاقي وهو ما سيكون بمثابة فوز بالنسبة للاعبيه ولو أن المباراة ستجري على أرضهم.

المواجهة الميدانية ستكون «عربية» بحتة نسبة للمدربين واللاعبين بالطبع فالاتفاق مدربه السعودي الناجح جداً خليل الزياني الذي يعتمد دائماً نهج ٤ـ٤ـ٢ مع التركيز على الجانب الهجومي بعكس فريق الروضة الذي يدربه المدرب المصري منير جرجس (الليوي) يلعب بالاسلوب نفسه ولكن مع تحفظ في النواحي الهجومية.

اللقاء سيجري على أرض ملعب مدينة الأمير عبد الله + بن جلوي بالاحساء ويقوده الحكم محمد الحركان وعبد العزيز النخيل ومحمد الشنيفي.

ويتوقع أن يمثل الاتفاق اليوم: مبارك الدوسري، وعبد الله صالح، وسلمان النمشان وزكي الصالح وسامي جاسم وعبد الحليم عمر وصالح خليفة وعمر باخشوين وعادل سلمان ومروان الشيحة وراشد خليل.

أما تشكيلة الروضة فينتظر أن تضم: سعد المعيويد، ويوسف السعيد وخالد الفتحي وصالح النشمي وفؤاد الثويني وعادل الصايل وبندر الدخيل وخالد الخيفر وسامي الحسين وجميل الوسمي.



الطائي ـ النهضة

فريق الشمال الطائي خسر مباراته الافتتاحية أمام النصر ١/٢ ومعها نجمه الموهوب خالد الصقري الذي خرج مصاباً في أواخر الشوط الأول. والواقع أنه لم يخسر لسوء اداء لاعبيه الميداني، ولكن الحظ لم يحالفهم في استثمار الحملات الهجومية العديدة التي شنوها طوال زمن المباراة وبالذات بعد هدف النصر الثاني.

الطائي، وبناء على تعليمات مدربه البرازيلي كارلوس روبرتو يقتصد في سرعة اللعب وينظم هجماته على مهل ولا ينفعل افراده عند تخلفهم في النتيجة والصفة الأخيرة من افضل مميزات الفريق.

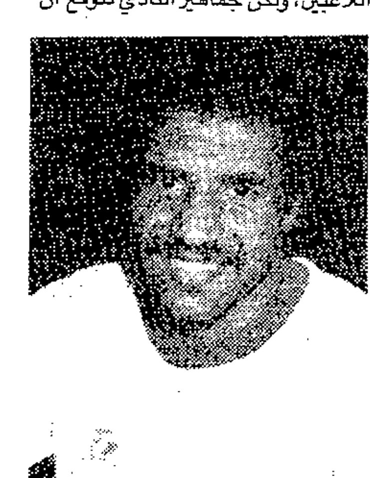
الفريق النهضاوي اوضاعه الفنية والادارية غير مستقرة منذ أمد بعيد واثار ذلك تنعكس سلبيا على اداء اللاعبين، ولكن جماهير النادي تتوقع أن يؤدي الفريق موسماً جيداً لاستمرار مدربه شكاريه (البرازيلي الأصل النمساوي الجنسية)، معه.


خالد الصقري

الفريقان تقابلا الموسم الماضي مرتين وفاز في اللقائين فريق الطائي بنتيجة ٢/ صفر و١/ صفر، وينتظر أن تضم تشكيلة الطائي: عبد الله الدعيع، ورمضان الجميل ووليد الصقري وخالد الشعبان ونايف العازمي، وخليل المصري وخالد الهمزاني وجايز الشمري وزبن الصادر، وصالح المبلع وابراهيم البكر.

فيما يتوقع أن يمثل النهضة: عبد الله سعد، وناصر المنصور وابراهيم الغدير وخالد خليفة وسالم فرحان وسامي داوود وخالد المهيزعي وغازي عبد الله وعبد الله العزمان، وعيسى الدنيني وناصر بليه.

وسيقود المباراة التي ستقام على أرض ملعب الراكة بالخبر عبد الرحمن المعثم وعبد الرحمن الصرامي ودليم القحطاني.


صالح خليفة


شكاريه

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ استعجل الخطى ـ طائرة حربية.
٢ ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ صاف.
٣ ـ وحدة زمنية ـ من الحبوب.
٤ ـ خربان.
٥ ـ دولة اوروبية.
٦ ـ خيال ـ عملة اجنبية.
٧ ـ وقع ـ غلام.
٨ ـ ماركة ساعات.
٩ ـ اضطرابات.

عموديا

١ ـ ضمير منفصل ـ اشرح.
٢ ـ فقر.
٣ ـ من الحبوب ـ رشوة.
٤ ـ قنديل.
٥ ـ تخيل الامر (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم.
٦ ـ قديم ـ حرف جزم (معكوسة).
٧ ـ دق ـ متشابهان نعم (بالأجنبية).
٨ ـ جاء ـ يشطب.
٩ ـ ممثلة امريكية.

الكلمة الضائعة

ت	ا	ف	د	ر	ي	ا	ح	ن
ب	م	ق	ش	ا	ق	ن	ر	م
ر	ت	ن	ب	د	ع	ا	ل	ط
م	ل	ا	ي	ا	ب	م	د	ا
س	ح	ع	م	خ	ل	ع	ل	ت
ش	ا	م	ا	ل	ق	ة	ح	م
ص	ق	ع	و	م	ك	د	ي	و
ح	ه	ي	ا	ع	ي	ق	ا	س
ف	ذ	ر	ل	ت	ص	ر	ح	م

ساعات موسم دف
اخبار نقاش عيد
نمط ثقيل بر
صحف مقعد هر
اقبال حرص
تحدي عمل
رياح مجموع
كلمات ثمن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة سورية

الحل السابق: هولندا

كرة المضرب

جراف وليندل على رأس التصنيف في البطولة الامريكية

نيويورك ـ الوكالات: اعلنت امس قائمتا التصنيف للرجال والسيدات في البطولة الامريكية المفتوحة لكرة المضرب في فلاشينج ميدو بنيويورك التي تبدأ يوم ٢٩ اغسطس (آب) وهي البطولة التي تطمح النجمة الالمانية الغربية العالمية الفذة شتيفي جراف ان تحقق فيها «المجموعة الكاملة» (الفوز بالقاب البطولات الوطنية الاربع الكبرى) بعد فوزها خلال الموسم بالقاب البطولات الاسترالية والفرنسية (رولان جاروس) والبريطانية (ويمبلدون).

وفي ما يلي القائمتان:

● الرجال:

١ـ ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢ ـ ماتس فيلاندر (السويد) ٣ ـ ستيفان ادبرج (السويد)، ٤ـ اندريه اجاسي (الولايات المتحدة)، ٥ ـ بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٦ـ جيمي كونورز (الولايات المتحدة) ٧ـ يانيك نواه (فرنسا) ٨ـ ميلوسلاف ميشيرش (تشيكوسلوفاكيا) ٩ـ تيم مايوت (الولايات المتحدة) ١٠ـ هنري لوكونت (فرنسا) ١١ـ براد جيلبرت (الولايات المتحدة) ١٢ـ جيير موبيريز رولدان (الارجنتين) ١٣ـ يوناس سفنسون (السويد) ١٤ـ اندريس جوميز (الاكوادور) ١٥ـ اندريرس ياريد (السويد) ١٦ـ جون ماكنرو (الولايات المتحدة).

● السيدات:

١ـ شتيفي جراف (المانيا الغربية) ٢ـ مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) ٣ـ كريس ايفرت (الولايات المتحدة) ٤ـ بام شرايفر (الولايات المتحدة) ٥ـ جابرييلا ساباتيني (الارجنتين) ٦ـ مانويلا ماليفا (بلغاريا) ٧ـ هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٨ـ ناتاليا زفيريفا (الاتحاد السوفياتي) ٩ـ لوري ماكنيل (الولايات المتحدة) ١٠ـ كلاوديا كوهده كيلتش (المانيا الغربية) ١١ـ زينا جاريسون (الولايات المتحدة) ١٢ـ باربرا بوتر (الولايات المتحدة) ١٣ـ ماري جوفيرنانديز (الولايات المتحدة)، ١٤ـ كاترينا ماليفا (بلغاريا) ١٥ـ سيلفيا هانيكا (المانيا الغربية) ١٦ـ لاريسا سافتشنكو (الاتحاد السوفياتي)

جراف

فوز سهل لجراف.. في ماهواه وهزيمة مفاجئة لماليفا

● ماهواه (ولاية نيوجيرزي) ـ الوكالات: حققت اللاعبة الالمانية الغربية العالمية شتيفي جراف لاعبة العالم الاولى فوزا سهلاً في الدور الثاني من دورة السيدات الدولية لكرة المضرب في ماهواه بولاية نيوجيرزي الامريكية بتغلبها على الاسبانية ارانتشا سانشيز ٦/٢ و٦/صفر، فيما سجلت السويدية كاتارينا ليندكفيست مفاجأة بفوزها على البلغارية المصنفة ثانية مانويلا ماليفا ٦/٧ و٦/٧ و٦/٣.

وفي مباراة ثالثة فازت الالمانية الغربية سيلفيا هانيكا على الاسترالية ديان فرومهولتز باليسترات ٦/٤ و٦/٢.

الدوري الانجليزي: رش قد لا يشارك في الاسبوع الاول

لندن ـ الوكالات: تدرب مهاجم ويلز الدولي ايان رش يوم اول من امس الاربعاء مع فريق ناديه القديم ـ الجديد ليفربول لكنه غير متأكد من اشتراكه في مبارياته الافتتاحية في بطولة الدوري الانكليزي الجديد يوم السبت المقبل امام فريق تشارلتون اثلتيك اللندني.

وصرح رش الذي عاد الى ليفربول اخيرا بعد موسم واحد امضاه في ايطاليا مع نادي يوفنتوس «ان اي لاعب عائد الى جو الدوري حديثا يحتاج علاوة لبعض الوقت ليفرض نفسه غير ان الامر يبدو لي وكأنني لم اغب ابدا عن ليفربول».

واضاف «مع ذلك احتاج لبعض المباريات لأعود الى التشكيلة الاساسية.. فانا لم العب منذ شهرين ومع انني لائق بدنيا اشعر بانني صدىء».

الرياضة في سطور

البريطاني سبيلمان في نصف نهائي بطولة العالم للشطرنج

● لندن:

صعد البريطاني جون سبيلمان الى الدور نصف النهائي في بطولة العالم للشطرنج اثر فوزه على منافسه ومواطنه نايجل شورت يوم الثلاثاء الفائت في لندن.

وبعد الجولة الخامسة التي انتهت بالتعادل (المباراة التي اجريت من جولات) فاز سبيلمان صاحب المركز الخامس على المستوى العالمي بثلاث نقاط ونصف مقابل نقطة ونصف لمنافسه شورت صاحب المركز الثالث في العالم.

لن يعرف منافس سبيلمان في الدور نصف النهائي الا في يناير (كانون الثاني) المقبل وهو موعد اجراء المباريات الثلاث الاخرى في الدور ربع النهائي.

٥ ملايين دولار دفعها يوفنتوس مقابل زافاروف

● موسكو:

ذكرت مصادر صحفية سوفياتية يوم اول من امس الاربعاء ان نجم دينامو كييف الدولي السوفياتي الكسندر زافاروف انتقل الى نادي يوفنتوس الايطالي مقابل ٥ ملايين دولار.

واشار مدرب دينامو كييف والمنتخب السوفياتي فاليري لوبانوفسكي لاحدى الصحف السوفياتية الى ان زافاروف (٢٨ سنة) سيبقى في الخارج ٣ سنوات مع منح يوفنتوس الحق في نقل اللاعب الى نادٍ ايطالي اخر بموافقة دينامو كييف وزافاروف. اما اللاعب نفسه فصرح ان راتبه الشهري سيكون ١٢٠٠ دولار.

واضاف لوبانوفسكي ان يوفنتوس عرض على دينامو كييف في البداية مبلغا يقل بكثير عن ٥ ملايين دولار الى ان وافق على الشروط السوفياتية، وقال ان مليون دولار سيذهب «الى ميزانية الدولة» وان لجنة الدولة (الوزارة) للرياضة ستتقاضى مليوني دولار تماما كدينامو كييف.

الرياضة المغربية

الحارس الجزائري دريد يرغب في اللعب بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر الأنواري:

عبر الحارس الجزائري الدولي العالمي نصر الدين دريد عن رغبته في اللعب لاحد فرق الأندية المغربية، خلال الموسم الكروي المقبل الذي سينطلق في شهر اكتوبر (تشرين الثاني).

وأوضح دريد الذي كان قد عبر اولا عن هذه الرغبة ابان وجوده اخيرا في المغرب للمشاركة في دورة كأس الدول الأفريقية التي استضافتها الدار البيضاء خلال مارس (آذار) الأخير، ان هناك اتصالات حثيثة تجري حاليا بهدف التعاقد معه ليلعب لأحد اندية الدرجة الأولى بالمغرب.

وتجدر الاشارة الى ان الحارس الجزائري الذي يبلغ من العمر ٣١ سنة قد حصل فعلا على موافقة للانتقال من طرف الاتحاد الجزائري لكرة القدم ومن المتوقع ان ينضم الى نادي جمعية الحليب الذي يلعب له النجم الكروي المغربي العالمي عبد المجيد الظلمي.

فريق جمعية الحليب حصل خلال الموسم الكروي الماضي على لقب صاحب احسن خط هجوم، بعد احرازه ٤١ هدفا، الا انه احتل الصفوف الاخيرة بالنسبة لترتيب احسن دفاع، إذ دخل مرماه حوالي ٤٠ هدفا.

والى جانب الاتصالات التي يجريها دريد، مع مسؤولي جمعية الحليب الموجود فريقها حاليا في معسكر تدريب بسويسرا، فان هناك اتصالات موازية تجري مع الرجاء البيضاوي بطل المغرب لموسم ٨٧ ـ ١٩٨٨ الذي سيمثل المغرب في منافسات كأس افريقيا للأندية البطلة، ومع النادي المكناسي الذي صعد فريقه هذا العام من جديد الى الدرجة الأولى.

الرياضة الجزائرية

فرق الاندية الجزائرية تستعد للموسم الجديد

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

حدد الاتحاد الجزائري لكرة القدم يوم ٨ سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لانطلاق مسابقة بطولة الدوري الكروي الممتاز في موسمه السادس والعشرين بمشاركة ١٦ فريقا.

من فرق المسابقة هذا الموسم كل من وفاق سطيف واولمبيك الشلف، وشباب بلكور، ووداد تلمسان، ومشعل سكيكدة وصعدت فرق رائد القبة، وسريع بلعباس، ومعاهد قسنطينة، وقد شرعت قبل ايام فرق مختلف الاندية في اقامة معسكرات تدريبية داخل وخارج الجزائر، استعدادا للصراع في الموسم المقبل، الذي سيشهد تنافسا قويا بعد تقلص عدد الاندية المشاركة الى ١٦ ناديا هي:

مولودية وهران (بطل الدوري) وشباب تيزي وزو وشباب جبل برج منايل وامل عين مليلة وجامعة عنابة واتحاد الجزائر (حامل الكأس) وجمعية وهران واتحاد الحراش وشباب غليزان وشباب تيارت ووفاق القل واتحاد عين البيضاء ومولوديه الجزائر رائد القبة وسريع بلعباس ومعاهد قسنطينة.

البطولة العربية لالعاب القوى
لقبان جديدان لكل من مصر والجزائر

دمشق ـ ا. ف. ب: تصدرت مصر قائمة الميداليات في نهاية مسابقات اليوم الثالث من البطولة العربية الثالثة لالعاب القوى المقامة حاليا في دمشق بعدما اضافت الى رصيدها ذهبيتي رمي المطرقة للرجال ورمي الرمح للسيدات، كما اضافت الجزائر صاحبة المركز الثاني ذهبيتي الوثبة الثلاثية و٣٠٠٠م موانع. وصعدت سورية الى المركز الثالث بعد فوزها بذهبية المشي لمسافة ٥ كلم للسيدات.

وفي ما يلي النتائج

● رمي المطرقة:
١) شريف حناوي (مصر) ٦٤,٨٤م
٢) عادل قطامي (قطر)
٣) مجدي عبدالله (مصر)

الـ ٣ آلاف موانع:
١) محمد عرب تاجر (الجزائر) ٨,٥٧,٩ د
٢) عليان قحطان (السعودية)
٣) حمد ناصر (تونس).

● الوثبة الثلاثية:
١) عبد القادر قلوشي (الجزائر) ١٥,٥٦ م
٢) صالح زايد الماس (البحرين)
٣) يوسف نابلسي (تونس).

● رمي الجريد (الرمح) للسيدات:
١) مايا عبد الصمد (مصر) ٣٢,٩٠م
٢) لينا حزوري (سورية)
٣) رويدا فاضل (سورية)

● المشي ٥ آلاف كلم للسيدات:
١) اميرة يوسف (سورية) ٢٧,٥٠.٨د
٢) امان عادل (مصر)
٣) فريال اوديشو (سورية)

قائمة الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
١ـ مصر	٦	٥	٢
٢ـ الجزائر	٤	—	٢
٣ـ سورية	٣	٥	٧
٤ـ تونس	٣	٢	٥
٥ـ قطر	٣	٢	٢
٦ـ البحرين	٢	٢	١
٧ـ الاردن	٢	—	—
٨ـ الكويت	١	٤	١
٩ـ عمان	—	٢	—
١٠ـ السعودية	—	١	١
١١ـ فلسطين	—	—	١

كرة الطاولة:

الاتحاد السوفياتي يهزم مصر ٦/صفر بسهولة في كرة الطاولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بكل سهولة.. فاز منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة الطاولة على منتخب مصر للعبة ٦/صفر في اللقاء الودي الذي اقيم بينهما مساء اول من امس بصالة نادي الزمالك في القاهرة.

تألقت من المنتخب السوفياتي ايلينا تيميتا الفائزة بالمركز الثاني في بطولة اوروبا للاستاذات.. بينما مثل مصر علاء مشرف واشرف حلمي ومحمد الشوبري ونهال مشرف وشيرين الالفي ورشا الديب.. وغاب عن الفريق شريف الساكت الفائز حديثا بلقب البطولة العربية.

الكرة العالمية:

فرنسا تتعادل وديا مع تشيكوسلوفاكيا

باريس ـ ا. ف. ب: تعادل منتخبا فرنسا وتشيكوسلوفاكيا الكرويان ١/١ (الشوط الاول صفر/صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الاربعاء على ملعب «بارك دي برانس» في باريس بعد اداء متواضع وغير مطمئن من المنتخب الفرنسي بالذات.

المباراة ضمت عددا كبيرا من اللاعبين الفرنسيين الجدد وكانت بمثابة الاعداد الاخير لهم قبل ان يبدأ المنتخب حملته لخوض تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ بعد ٣٥ يوما فقط على الملعب ذاته امام منتخب النرويج. بينما شكل لاعبو نادي سبارتابراج (بطل الدوري) غالبية التشكيلة التشيكوسلوفاكية.

احرز هدف فرنسا ستيفان باي في الدقيقة ٥٢ بعد تمريرات متبادلة بين كلستاندوش وسونور انتهت بكرة عالية لعبها الاول على راس باي الذي سجل هدفه الدولي الاول.

غير ان ارتقاء مستوى الاداء الفرنسي لم يدم اكثر من دقائق قليلة.. وفي الدقيقة ٨١ تمكن دانيك من تسجيل هدف التعادل بتسديدة راسية.

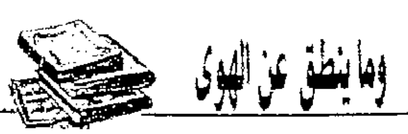
● لوسرن (سويسرا) خسر منتخب سويسرا امام ضيفه اليوغوسلافي صفر/٢ (الشوط الاول صفر/صفر) في مباراة دولية ودية بكرة القدم اقيمت مساء الاربعاء في لوسرن امام ٦٧٠٠ متفرج.

سجل ميخائيلوفيتش ودوكيتش هدفي المباراة في الدقيقتين ٦٦ و٨٢.

● اسنسيون (الباراجواي) فاز فريق نادي تشيرو بورتينو من (الباراجواي) على فريق نادي بوليفار (البوليفي) ٣ ـ ٢ (الشوط الاول ١ ـ ١) في تصفيات المجموعة الرابعة لبطولة اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم «كاس الليبرتادورس» امام ٢٠,٠٠٠ متفرج في العاصمة الباراجوية اسنسيون.

سجل اهداف تشيرو بورتينو الثلاثة فيليكس بريتيز في الدقائق ٤ و٥٥ و٦٦ فيما سجل هدفي بوليفار هورهي هيرانو في الدقيقة ١٠ وفلاديمير سوريا في الدقيقة ٦٢.

وما ينطق عن الهوى



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم للناس، فليخفف، فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير. وإذا صلى أحدكم لنفسه، فليطول ما شاء».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الصبح	٤,٤١	٤,٣٧	٣,٤٥	٤,٠٨	٤,٥٦	٤,٦٨	٥,٣٣	٤,١٣	٣,٥٩	٤,٤٤	٣,٤٨	٣,٥٢	٤,٢٧	٤,٣٦	٤,١٥	٣,٥٩	٥,١٥	٣,١٥	٥,١٦	٣,٥٩
الشروق	٦,٠٢	٦,٠١	٥,١٠	٥,٣٣	٦,٢٨	٥,٤٨	٦,٥١	٥,٤٤	٥,٢٢	٦,٠٤	٥,١٦	٥,١٢	٥,٤٥	٥,٤٦	٦,٠٨	٥,٢٩	٧,٢٤	٥,١٣	٦,٤٩	٦,٠٢
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٢	١١,٤٣	١١,٥٥	١٢,٥٧	١١,٥١	١,٣٤	١٢,٢٨	١١,٥٠	١٢,٣١	١١,٤٠	١١,٣٣	١٢,٠٧	١٢,١٣	١٢,٢٨	١٢,١١	٢,٠٧	١١,٥٠	١,٢٨	١,٠٤
العصر	٣,٤٧	٣,٥٢	٣,٢٠	٣,٢٤	٤,٣٢	٥,٠٣	٥,٠٨	٤,٠٢	٣,٢٤	٤,٠١	٣,١١	٣,٠٥	٣,٣٥	٣,١٣	٤,١٤	٤,١١	٥,٥٢	٣,٣٠	٥,١١	٤,٥٤
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٧	٦,١٣	٦,١٩	٧,٢٥	٦,٣١	٨,١٨	٦,٥٨	٦,١٧	٦,٠٠	٦,٠٤	٥,٥٩	٦,٢٩	٦,٣٣	٧,٠٧	٦,٤١	٨,١٩	٦,٢٤	٨,٠٦	٨,٠٥
العشاء	٨,١٣	٨,١٧	٧,٣٣	٧,٤٩	٨,٤٦	٧,١٧	٩,٣٥	٨,٢٨	٧,٣٨	٨,٢٠	٧,٣٤	٧,١٦	٧,٤٥	٧,٢٤	٨,٣٠	٨,٠٠	١٠,٢٢	٨,٤٧	٩,٣٤	١٠,٠٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	[illegible]	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الصبح	٥,١٣	٤,٤٨	٥,٠٢	٥,٥٨	٥,٠٠	٤,١٧	٤,٢٣	٤,٤٦	٤,٣٦	٣,٥٣	٤,٢٢	٤,٥٤	٤,٠٨	٤,٤٩	٤,٣٨	٤,٥٦	٤,٢٩	٥,٣٢	٣,٣١
الشروق	٦,٥٨	٦,٢٨	٦,٤٦	٧,٢٥	٦,٤٧	٦,٠٣	٦,٠٩	٦,٣٠	٦,٢٢	٥,٢٩	٦,٠٢	٦,٢١	٦,٤٠	٦,٣٥	٦,١٦	٦,٣١	٦,٠٩	٦,٥٤	٥,١٨
الظهر	١,٥٤	١,١٣	١,١٦	٢,١٨	١,٣٩	١٢,٥٨	١,١٠	١,٢٩	١,١٧	١٢,٥١	١,١٣	١٢,٥٣	١,٤٤	١,٢٩	١٢,٥٩	١,١٢	١٢,٥٤	١,٢٥	١٢,٠٩
العصر	٥,٤٢	٤,٥٨	٥,٣٥	٦,٠٢	٥,٢٦	٤,٤٦	٥,٠٠	٥,١٨	٥,٠٥	٤,٤٢	٥,٠٤	٤,٣٥	٥,٣٣	٥,١٧	٤,٤٣	٥,٥٥	٤,٣٩	٥,٠٠	٣,٥٦
المغرب	٩,١٨	٧,٥٧	٨,٤٤	٨,٥٩	٨,٢٩	٧,٥١	٨,١٢	٨,٢٦	٨,١٠	٨,١١	٨,٢٢	٧,٣٠	٨,٤٥	٨,٢١	٧,٤١	٧,٥١	٧,٣٧	٧,٥٣	٦,٥٨
العشاء	١٠,٢٧	٩,٣٠	١٠,٢١	١٠,٣٠	١٠,٠٨	٩,٣٠	٩,٤٨	١٠,٠٣	٩,٤٩	٩,٤١	٩,٥٦	٨,٥٢	١٠,٢١	١٠,٠٠	٩,١٣	٩,١٩	٩,١١	٩,١١	٨,٣٨

دعاء اليوم

أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الابرار، وصلت عليكم الملائكة.



الشرق الأوسط تسأل.. وعلماء الإسلام يجيبون:

هل حققت المؤتمرات الإسلامية أهدافها؟



● د. عبد الله عمر نصيف ● د. محمد علي محجوب ● يوسف الرفاعي ● د. مزمل صديقي ● د. عبد الحميد عثمان

● د. نصيف: التقارب بين الشعوب الاسلامية.. من ثمار المؤتمرات.

● د. محجوب: المؤتمرات الاسلامية بذل وعطاء وليست لقتل الوقت.

● الشيخ الرفاعي: حلول القضايا المصيرية ولدت في المؤتمرات الاسلامية.

● د. صديقي: في المؤتمرات الاسلامية تعيش الاغلبية مشكلات الاقليات.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تشهد الساحة الاسلامية في الوقت الحاضر المزيد من المؤتمرات والتجمعات الاسلامية لبحث العديد من قضايا الامة الاسلامية ومشكلاتها. وقد ثار الجدل حول اهمية هذه المؤتمرات والتجمعات.

يرى البعض انها لم تثمر الثمرات المرجوة في حياة الامة باعتبار ان الكثير من توصياتها لم يأخذ طريقه للتنفيذ.. ويرى آخرون ان للمؤتمرات الاسلامية والتجمعات فوائد وثمارا ونتائج غير طرح التوصيات واصدار القرارات.

«الشرق الاوسط» التقت بعدد من مفكري الاسلام وعلمائه في محاولة جادة للوقوف على اهمية المؤتمرات الاسلامية والتجمعات في حياة الامة.

● بداية يؤكد الدكتور عبد الله عمر نصيف «الامين العام لرابطة العالم الاسلامي»: ان المؤتمرات الاسلامية تعقد في الغالب لتقويم مسيرة العمل الاسلامي وتقييمها.

ويقول: اعتقد ان الكثير من المؤتمرات الاسلامية حقق نجاحا كبيرا، ذلك ان هذه المؤتمرات انما هي مجالات فسيحة لتفاعل الآراء والافكار حول قضايا الامة الملحة والمطروحة على الساحة.

ولا شك في ان هذا التفاعل والتلاقح تنتج عنه التصورات السوية للحلول، ومن ثم يحدث الاجماع على الوسيلة التي تصل بنا الى الخلاص من هذه المشكلة او تلك القضية.

ومن اطيب النتائج التي تعود على الامة من المؤتمرات الاسلامية والمنتديات الفكرية التقريب بين مفكري الامة ودعاتها وعلمائها في رؤية المشكلات وتصور الحلول وهذا بلا شك يؤثر في التقريب بين وجهات نظر الشعوب الاسلامية حول المطروح من القضايا والمشكلات خاصة اذا ادركنا ان العلماء هم قادة فكر الامة وحملة رسالتها والموجهون لها نحو الخير والفضيلة.

التوصيات والمقررات

ويضيف الدكتور نصيف: انه قد يلاحظ تأخر الاخذ ببعض توصيات المؤتمرات او بعض مقرراتها، وهذا لا يكفي مبررا للتحكم على المؤتمرات بالفشل او بعدم وجود جدوى من ورائها.

وأرى ان القصور في الحقيقة انما يكمن في عدم المتابعة لما صدر عن هذا المؤتمر او ذاك من مقررات، وبمعنى آخر بالقصور يكمن في عدم وجود المؤهلين لاخراج التوصيات إلى حيز المجال العملي ليلمس المسلمون آثار تلك المؤتمرات في حلول عملية تأخذ بأيديهم للخلاص من ازماتهم.

هناك عوامل عدة قد تحول مؤقتا دون خروج بعض التوصيات للمجال العملي، غير ان هذا لا ينبغي ان يكون دافعا لنا الى اليأس او الضيق او فقدان الامل.

وعلينا ان نبذل جهودنا جميعا في تكوين الوعي الاسلامي الصحيح عند الناس حتى يسهل استقطابهم الى جانب الحل الاسلامي، ومن ثم يتكون لدينا رأي عام اسلامي يجد غايته في اخراج الحل الاسلامي للوجود العملي.

وحدة المسلمين

ويطالب الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بايجاد خطط مدروسة يتم من خلالها التعاون بين الحكومات والمنظمات والجمعيات الاسلامية ـ المنتشرة في ارجاء العالم الاسلامي والعالم المعاصر كله ـ للاخذ بتوصيات المؤتمرات في المجالات العملية.

ان الامة الاسلامية ـ في كل وقت وفي هذا الوقت خاصة ـ في اشد الحاجة الى كل جهد مخلص يأخذ بيدها الى المكانة السامية التي كانت لها في ظل استمساكها بدين الله وانضوائها تحت لوائه، وفي ظل وحدتها التي غزت بلاد الدنيا بها في صدر الاسلام.

ولا شك في ان المؤتمرات الاسلامية واللقاءات الفكرية التي تعقد في اماكن عديدة من بلاد عالمنا الاسلامي من شأنها ان توجه الامة نحو وحدتها المنشودة.

صناعة القرار

● ويدعو الدكتور محمد علي محجوب «وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية»: الى الاعداد الجيد للمؤتمرات الاسلامية حتى نضمن بهذا الاعداد الاستفادة بوقت المؤتمر كله وبالعدد الكبير من مفكري الاسلام وعلمائه المشاركين فيه استفادة عظيمة تعود على الامة الاسلامية بالنفع والصالح المفيد.

ويقول: ان المؤتمرات الفكرية الاسلامية ليست للترفيه او التسلية او قتل الوقت، وانما هي عمل واجتهاد وبذل وعطاء وبحث متواصل ودراسة متأنية ومشاركة في صنع خير الامة الاسلامية.

وهذه المؤتمرات غالبا ما يجتمع فيها صفوة الفكر الاسلامي من المفكرين والعلماء والدعاة من مختلف ارجاء العالم ليدرسوا احوال امتهم ويناقشوا قضاياهم ويطرحوا الحلول الناجحة لهم مستمدين هذه الحلول من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي المؤتمرات الاسلامية يلتقي الرسميون من اعضاء الحكومات مع غيرهم من الدعاة والمفكرين، ومن تلاقح افكار الجميع يحدث ما يمكن ان يسمى بوحدة الفكرة حول القضية، ومن ثم يسهل على الوزير ان يستمد قراره من الاجماع الذي حوله في القضية او المشكلة التي يبحث لها عن حل.

رعاية المؤتمرات

ويضيف الدكتور محمد علي محجوب ان المؤتمرات الناجحة يسبقها اعداد جيد وتنسيق دقيق وحرص على توفير عوامل النجاح من جميع المشاركين.

ويقول: لا بد من اعطاء المشاركين في المؤتمر فسحة من الوقت كي يبحثوا وينقبوا فيما هو مدرج من الموضوعات المزمع مناقشتها ضمن اعمال المؤتمر.

ولا بد ايضا من تكوين امانة المؤتمر من اناس لهم خبرات واسعة في الاعداد للمؤتمرات، ولهم قدرتهم على الاتصال بمفكري العالم وعلمائه لعرض كل جديد عليهم حتى لا يفاجأ احدهم بتقرير شيء لم يكن ادرج مسبقا في اعمال المؤتمر وحتى لا يخسر جهد عالم او فكر مفكر عند بحث قضية من القضايا.

ولا يعني هذا انني اقلل من كفاءات الذين قاموا على رعاية المؤتمرات الاسلامية السابقة، ذلك ان هذه المؤتمرات ـ في يقيني ـ حققت الكثير من الخير في صالح الامة، وعادت بالنفع على الشعوب المسلمة، ولو لم يكن وراءها اعداد جيد واناس يبذلون الجهد والعرق لما تحقق لها هذا.

الجهاد العلمي

● ويقول الدكتور عبد الحميد عثمان «مسؤول الشؤون الدينية بمكتب رئيس الوزراء الماليزي ومدير المركز الاسلامي في كوالالمبور بماليزيا»: ان المؤتمرات ليست خاصة بالامة الاسلامية وحدها بل ان امم الارض كلها تعقد المؤتمرات والمنتديات لبحث القضايا ومشكلاتها التي تعاني منها.

وفي الحقيقة انا اعتبر المؤتمرات الاسلامية نوعا من الجهاد العلمي في سبيل الله عز وجل، ذلك ان النيات تكون منعقدة على بذل الجهد في سبيل ايجاد حلول لمشكلات الانسان المسلم في كل مكان من العالم.

وقد شاركت في عدد كبير من المؤتمرات داخل بلاد الاسلام وخارجها وكنت في كل مرة ازداد يقينا بان الامة الاسلامية لاتزال بخير، وانها تضم بين جنبيها خيرة المفكرين وصفوة العلماء الباحثين عن الحق والمرشدين الى الفضيلة والمعنيين بعودة الامة الاسلامية الى مكانتها الاولى التي كانت لها في عهد الاجداد الاوائل وفي عصور الاسلام الاولى.

قضايا حيوية

ويضيف الدكتور عبد الحميد عثمان ان الوقت الحاضر يستلزم يقظة اسلامية كبرى في مواجهة كيد اعداء الدين الذين يتربصون بالاسلام واهله الدوائر في محاولة منهم للانقضاض عليه والنيل منه ومن امته.

ومن عوامل بعث اليقظة الاسلامية واسباب وجودها المؤتمرات الاسلامية بما يصاحبها من نشاط اعلامي يعرف الناس بما تبحث تلك المؤتمرات وما تناقش من قضايا، وبما تقرر من حلول ومعالجات للتخفيف على المسلمين والقضاء على ازماتهم.

وان كان لي ان اقترح شيئا على هذا الطريق فان هناك قضايا معاصرة تهم الامة الاسلامية لم تنل حظها في مناقشات علماء ومفكري الامة الاسلامية ودعاتها برغم انها قضايا حيوية تحتاج الى البحث والدراسة في سبيل ايجاد حلول لها.

ومن اهم هذه المشكلات قضايا الاقليات الاسلامية التي تجرأت عليها قوى الالحاد في دول عديدة من هذا العالم وراحت تنكل بها وتضطهدها وتصب الويل على رؤوسها الوانا.

ومن هذه المشكلات ايضا مشكلات الشباب المسلم في الوقت الحاضر ذلك ان العناية بالشباب انما هي في حقيقتها عناية بمستقبل الامة الاسلامية، فالشباب هم امل الامة في البناء والدفاع عنها بعد الله عز وجل.

ربما طرحت هذه المشكلات للدراسة والبحث في مؤتمرات سابقة غير انني ارى ان هذه المشكلات تحتاج الى مؤتمرات متخصصة.

نقاط تحول

● ويؤكد الشيخ يوسف الرفاعي «وزير الدولة الكويتي السابق والنائب الاول لرئيس مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي»: ان المؤتمرات الاسلامية ضرورة دينية وعصرية اذ يجتمع فيها علماء الاسلام ومفكروه وبعض قادته من خلالها كي يتشاوروا فيما بينهم في مختلف قضايا امتهم الاسلامية وليقترحوا لها الحلول المناسبة.

وكثير من هذه المؤتمرات تعتبر نقاط تحول حقيقية في مسيرة العالم الاسلامي ومسيرة العمل الدعوي بصفة خاصة، وذلك ان كثيرا من هذه المؤتمرات تشهد اجماع قادة الفكر الاسلامي على التحرك تجاه قضية معينة بصورة ما، ويتولد عن هذا الاجماع تحمس واع للتصدي لمشكلات الامة بالحلول الناجعة.

وانا في الحقيقة انظر الى المؤتمرات التي تعقد في ديار المسلمين في مختلف مجالات الحياة بعين التفاؤل ادراكا مني لاهمية تفاعل وتلاقح آراء العلماء حول هذه القضية او تلك، ذلك ان النتيجة دائما تكون في صالح وحدة الفكر وتقارب الآراء.

واعتقد ان اكبر اسهام يمكن القيام به لانجاح هذه المؤتمرات هو السهر على تنفيذ توصياتها واخراج قراراتها الى حيز التنفيذ العملي سعيا لتحقيق صالح الامة الاسلامية في مختلف المجالات.

انه مما يثبط الهمم ويضعف العزائم ان تنتهي بعض المؤتمرات ـ وهي قلة قليلة جدا ـ عند تلاوة توصياتها وقراراتها.. ولذا ارى ان تنبثق عن المؤتمرات لجان للمتابعة حتى تجد اعمال المؤتمر نتائجها المرجوة.

مفتريات الاعداء

● اما الدكتور مزمل حسين صديقي «رئيس المؤتمر الدولي للسيرة والسنة النبوية بامريكا» فيرى ان المؤتمرات الاسلامية في حد ذاتها غاية اذ يمكن من خلالها الرد على افتراءات اعداء الله ضد الاسلام والمسلمين داخل ديار الاسلام وخارجها.

ونحن نريد المزيد من المؤتمرات التي تربط العلماء ـ باعتبارهم رأس الامة المفكر ـ في كل دول العالم الاسلامي مع بعضهم حول آلام الامة وقضاياها.

نريد لعلماء الاسلام في كل مكان ان يعيشوا قضايا الامة على قلب رجل واحد، ويهيئوا الشعوب المسلمة للتعامل مع هذه القضايا بنفس الاهمية التي يعيشها اصحابها في محيطهم.

فمثلا الاقليات الاسلامية تعاني في بلغاريا وفي تايلاند وفي الفلبين وفي دول اخرى ومن خلال المؤتمرات الاسلامية يمكن تعريف العلماء في مختلف بلاد العالم الاسلامي بحجم معاناة هذه الاقليات حتى تتفاعل معها وتقود شعوبها الى التفاعل معها مثلما يتفاعل معها اصحابها.

وهكذا تتوحد توجيهات الامة الاسلامية وتنجح المؤتمرات الاسلامية في تحريك الشعوب الاسلامية نحو المساهمة في حل قضاياها ومشكلاتها المتراكمة..

من قصص التراث

حرب الفجار

كانت الفجارات في العرب اربعة هاجت حرب الفجار بين قريش ومن معها من كنانة، وبين قيس عيلان، وكان الذي هاجها أن عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، أجاز لطيمة للنعمان بن المنذر، فقال البراض بن قيس ـ أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ـ: أتجيزها على كنانة؟

قال: نعم وعلى الخلق.

فخرج فيها عروة الرحال، وخرج البراض يطلب غفلته، حتى اذا كان بتيمن ذي طلال بالعالية، غفل عروة، فوثب عليه البراض، فقتله في الشهر الحرام، فلذلك سمي الفجار، وقال البراض في ذلك:

وداهية تهم الناس قبلي
شددت لها بني بكر ضلوعي
هدمت بها بيوت بني كلاب
وأرضعت الموالي بالضروع
رفعت له بذي طلال كفي
فخر يميد كالجذع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب:

وأبلغ ـ إن عرضت ـ بني كلاب
وعامر، والخطوب لها موالي
وأبلغ ـ إن عرضت ـ بني نمير
وأخوال القتيل بني هلال
بأن الوافد الرحال أمسى
مقيما عند تيمن ذي طلال

قال ابن هشام: فأتى آت قريشا، فقال: إن البراض قد قتل عروة، وهو في الشهر الحرام بعكاظ. فارتحلوا وهوازن لا تشعر بهم، ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم، وادركوهم قبل ان يدخلوا الحرم، فاقتتلوا حتى جاء الليل، فدخلوا الحرم، فامسكت هوازن عنهم، ثم التقوا بعد هذا اليوم اياما، والقوم متساندون، على كل قبيل من قريش وكنانة رئيس منهم، وعلى كل قبيل من قيس رئيس منهم.

قال: وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ايامهم، اخرجه اعمامه معهم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كنت انبل على اعمامي».

وكانت الفجارات في العرب اربعة، واخرهن فجار البراض هذا. وكان القتال فيه في اربعة ايام: يوم شمطة، ويوم العبلاء، وهما عند عكاظ ـ، ويوم الشرب ـ وهو اعظمها يوما، وهو الذي حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه قيدا، رئيس قريش وبني كنانة ـ وهما حرب بن أمية وأخوه سفيان ـ أنفسهما لئلا يفروا. وانهزمت يومئذ قيس، الا بني نضر فانهم ثبتوا. ويوم الحريرة عند نخلة. ثم تواعدوا من العام المقبل الى عكاظ.

فلما توافوا الموعد، ركب عتبة بن ربيعة جمله، ونادى: يا معشر مضر علام تقاتلون؟!

فقالت له هوازن: ما تدعو اليه؟

قال: الصلح.

قالوا: كيف؟

قال: ندي قتلاكم، ونرهنكم رهائن عليها، ونعفو عن دياتنا.

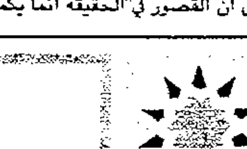
قالوا: ومن لنا بذلك؟

قال: انا.

قالوا: ومن انت.

قال: عتبة بن ربيعة.

فوقع الصلح على ذلك وبعثوا اليه اربعين رجلا، فيهم حكيم بن حزام، فلما رأت بنو عامر بن صعصعة الرهن في ايديهم، عفوا عن دياتهم، وانقضت حرب الفجار.



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

هل يجوز غسل المنتحر والصلاة عليه؟

● القارىء غسان العلي بعث بسؤال يقول فيه: انتحر هذه الايام رجل «مسلم»، وجعلت كلمة مسلم بين قوسين لانه لم يقم باركان الاسلام فهل يجوز غسل هذا المنتحر والصلاة عليه؟

والجواب ان الانتحار من الكبائر التي نهى الله عز وجل عنها، لأن الحياة هبة من الله فلا حق لانسان ان يقدم على قطعها الا واهبها. ولهذا فان القصاص ممن يقتل نفسا حرم الله قتلها بغير حق يكون بحرمانه من نعمة الحياة، لانه اقدم على عمل لم يجزه الله له.

والنهي عن قتل النفس جاء في القرآن الكريم وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن القرآن قول الله عز وجل «**ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا**» (النساء: ٢٩، ٣٠) قال الواحدي في تفسير الآية: ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد، فانتم كنفس واحدة. هذا قول ابن عباس والاكثرين. وذهب قوم الى ان هذا نهي عن قتل الانسان نفسه. ودليل ذلك ان عمرو بن العاص لما احتلم في ليلة باردة تيمم وصلى بأصحابه واخبر بذلك رسول الله قائلا: ان ما منعه من الاغتسال قول الله تعالى «**ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما**» فأقره رسول الله على فهمه.

ومن السنة قول رسول الله «كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات. قال الله تعالى «**بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة**» وفي الصحيحين ـ كذلك ـ «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا فيها ابدا، ومن قتل نفسه بسم، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن نزل من جبل فقتل نفسه فهو ينزل في نار جهنم خالدا فيها ابدا».

وواضح من الحديث القدسي ان الدافع للانتحار هو اليأس والجزع وقلة الصبر وعدم التحمل وغيبة وعي من ألم به شيء من ذلك عن حقيقة ايمانه بالله تبارك وتعالى. ذلك ان الايمان ركيزة الامل ومعين الثقة في الله تبارك وتعالى وهو القوة الروحية العميقة التي تربط الانسان بالله عز وجل وتشعره انه لا يقف وحده في هذه الحياة وان ما يعانيه ليس عبثا ولا لهوا وانما هو ابتلاء واختبار من الله عز وجل كما قال تعالى «**ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون**» (البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧).

ومن ارتكب هذه الجريمة الشنعاء فانه ارتكب كبيرة لا تخرجه من الايمان وقد بين الامام النووي ما يترتب على قتل النفس من احكام وهو يشرح احاديث غلظ تحريم قتل الانسان نفسه من كتاب الايمان من صحيح مسلم فقال: واما قوله صلى الله عليه وسلم: فهو في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا فقيل فيه اقوال احدها انه محمول على من فعل ذلك مستحلا له مع علمه بالتحريم فهذا كافر وهذه عقوبته. والثاني ان المراد بالخلود طول المدة والاقامة المتطاولة لا حقيقة الدوام والثالث ان هذا جزاؤه ولكن تكرم الله سبحانه وتعالى فأخبر انه لا يخلد في النار من مات مسلما.

فها انت ترى ان الغرض الاول وهو ارتكابه هذا العمل مستحلا له لا يمكن لنا ان نقطع به بعد موته حيث لا دليل لنا يسبق قتل نفسه، فبقي الاحتمالان الآخران وهما انه مسلم ارتكب جريمة شنيعة في حق نفسه وتعدى بارتكابها حدود الله فهو ممن يجب غسله وتكفينه ويصلي عليه احد عامة المسلمين ولا ينبغي لامام ذي مكانة كريمة ان يصلي عليه ردعا لغيره ممن تسول له نفسه ان يتعدى حدود الله فيعاجل ربه بأخذ روحه بيده.

وينبغي لنا ان نتذكر ان الحياة الحديثة بما اشتملت عليه من ضغوط نفسية ومعوقات كثيرة وشيوع امراض خبيثة ومستعصية او معدية تدفع من تتقطع بهم وسائل الحياة الى الوقوع في هذا الخطأ الجسيم. والمخرج من ذلك هو الثقة في رحمة الله تعالى، والضراعة اليه، والصبر على ابتلائه، والتفاف الاهل والاصدقاء والاحبة حول من اصيبوا بهذه الصدمات تقوية لعزائمهم ورفعا للقدرة تحملهم حتى لا يتركوا فريسة للوحدة والغربة والمرض فلا يجدون امامهم من سبيل سوى الوقوع في الاثم.

الشرق الأوسط
العدد ٣٥٥٩ / الجمعة ٢٦ - ٨ - ١٩٨٨ ● No. 3559 / Friday 26-8-1988



انجاز طبي يفتح ابواب الامل امام مرضى «الايدز» و«باركنسون»!

نجح على مايبدو علماء بريطانيون في جامعة «نوتنجهام» في فك رموز احدى منظومات الدفاع الخاصة بالخلية الانسانية.. ولان هذه المنظومة متخصصة بمكافحة الامراض تتوقع الاوساط الطبية ان هذا الاكتشاف سيحدث انقلابا متميزا في مفاهيم مكافحة الامراض بالعقاقير واللقاحات. خصوصا فيما يتعلق بمكافحة مرض الايدز الفتاك. كما يعتقد هؤلاء العلماء انهم بفضل هذا الانجاز اصبحوا قاب قوسين او ادنى من اكتشاف السبب الحقيقي لمرض باركنسون وامراض اخرى تصيب الجهاز العصبي وتشل وظائفه.

فيما يلي تلقي «الشرق الاوسط» بعض الضوء على ماهية هذا الاكتشاف، وحديث آخر عن طبيعة مرض باركنسون.. كما سنتجول سوية عزيزي القارىء داخل بناء الخلية الانسانية الذي لا تراه العين كي نتعرف على بعض مؤسساتها الادارية وما تضطلع به من مهمات تفوق تصور العقل...

أصل الحكاية!

أصل الحكاية انه في منتصف عقد السبعينات دهش الباحثون الكيمياويون عندما اكتشفوا ان خلايا جميع الحيوانات والنباتات تحتوي على مادة كيمياوية بسيطة عرفت آنذاك باسم «ابيكويتين».. وحتى وقت قريب لم يتوصل احد من الباحثين الى فهم دور هذه المادة وكاد ان يهمل امرها لولا ان ادخلها في بودقة المختبر فريق طبي بريطاني برأسه البروفسور «جون ماير». وتوصل هذا الفريق الى حقائق مذهلة مفادها ان الخلية البشرية المتوعكة.. تلك التي تهاجمها الجراثيم كالفيروسات والبكتريا، تحتوي على بروتينات معطوبة.. وان وجود هذه البروتينات يهدد حياة الخلية.. وقد تتساءل عن رد فعل الخلية ازاء هذه البروتينات..؟ نقول ان الخلية البشرية او بالاحرى منظومة الدفاع المتخصصة بمكافحة الامراض تتعامل مع هذه البروتينات كما تتعامل الدولة مع الجواسيس المتعاونين مع الاعداء (الجراثيم) بالضبط.. اذ تستنفر منظومة الدفاع الداخلي للبحث عن هذه البروتينات واكتشاف مواقعها داخل الخلية وحينما يتم ذلك «يلقى القبض» على هذه البروتينات وتقوم دفاعات الخلية بوشم او تعليم هذه البروتينات.. اما المادة الكيمياوية الواشمة فهي تلك التي اكتشفها الباحثون في منتصف السبعينات موضوع حديثنا.. مادة الابيكويتين. وبفضل هذه المادة اصبح بامكان العلماء دراسة البروتينات المعطوبة الموشومة داخل تلك الخلايا المصابة بامراض لم يعرف الطب لها سببا بعد.. وهذه هي المرحلة القادمة التي يستعد لخوضها الفريق الطبي المذكور لسبر اسرار مرض باركنسون (الشلل الرعاشي) وامراض اخرى تصيب الجهاز العصبي بالعطب.

● ما هو مرض باركنسون؟

مرض باركنسون او الشلل الرعاشي من امراض الجهاز العصبي الشائعة في اقطار عديدة. اكثر ما يتميز به هذا المرض تصلب حركة العضلات وارتعاش اليدين حيث تزداد حدة الاعراض مع مرور الايام.

وتندر الاصابة بهذا المرض قبل سن الاربعين.. واكثر ما يصاب به الرجال وتتراوح نسبة الاصابة بين ١ الى ٢ في كل الف نسمة من السكان. من اوائل اعراض هذا المرض ارتعاش خفيف في اصابع اليدين وفي الذراعين والساقين، وتشتد حدة الارتعاش في حالة الاسترخاء بينما تختفي علامات الارتعاش اثناء ممارسة النشاطات الحركية.. الا انها تميل الى الاختفاء خلال ساعات النوم، وبالتدريج تصاب عضلات الوجه بالتصلب فتضعف جراء ذلك حركات الوجه التعبيرية..

ثم يسري التصلب في عضلات الاطراف فلا تعد تأتمر باوامر الحركة وتتعطل حركة الاطراف السفلية حتى يتعذر المشي الى حد بعيد جدا ونتيجة لهذه المتاعب التي يواجهها المريض هنا تنتابه احاسيس الكآبة والضيق بين فترة واخرى.. اما كيف تتدهور صحة المريض الى هذا الحد فهذا يحصل بسبب الانتكاس الذي تتعرض له تلك «المحطات العصبية» التي تكون بمثابة حلقة الوصل بين مجموعة واخرى من مجاميع الالياف العصبية الممتدة في قاعدة الدماغ.. كما تمتد الاسلاك الكهربائية وتتواصل بين نقطة كهربائية واخرى في جدران البناء.

ويعتقد الاطباء ان هناك جملة عوامل ان وجدت قد تشعل فتيل هذا المرض الا ان الادلة على مدى صحة ذلك لازالت غير متوفرة. من ضمن هذه العوامل الالتهابات الفيروسية وتصلب الشرايين وبعض العقاقير المنومة وحوادث ارتطام الراس واورام الدماغ والالتهاب والامراض الزهرية (السفلس) وحوادث التسمم بأول اوكسيد الكاربون والمنجنيز وترسبات ملح النحاس في البدن.

يبقى ان العلاج المثالي لمرض باركنسون يتلخص بمعالجة السبب وبما ان السبب لايزال مجهولا (ما عدا بعض العقاقير المذكورة وحوادث التسمم) يستحسن ان تنصرف الجهود الى التكيف مع واقع المرض وتتحمل اسرة المريض في العادة مسؤولية كبيرة من اجل تخفيف متاعب المرض. وتجدر الاشارة الى انه تتوفر حاليا اساليب علاجية عديدة كفيلة بتحسين حالة المصاب الصحية وتمكينه من اداء واجباته الاجتماعية والوظيفية بكفاءة. وهنالك بعض المعاهد المتخصصة بتقديم سلسلة من التمارين المبرمجة والعلاجات الفيزياوية الناجحة الا ان تكاليفها باهظة جدا.. واذا ما فشلت الاساليب العلاجية كافة قد ينصح الطبيب باجراء عملية جراحية خاصة.

● جولة سريعة داخل الخلية البشرية!

يقول الدكتور خالص حلبي في كتابه «الطب محراب الايمان». كما ان الذرة هي اصغر جزء في المادة سواء كانت من المادة او من تشكيلات الحياة المعقدة، كذلك تعتبر الخلية حجر الاساس في بناء الكائن الحي بمجموعه العام، ومن الخلية يبدأ سر الحياة المحير، حيث نرى ظاهرة الحياة تدب في مجموعة المادة الميتة فتنبثق الحياة وتسير وتتعقد حتى تصل الى تكوين اكرم الكائنات واشرفها الا وهو الانسان، والخلية بحد ذاتها وتركيبها الخاص تبدو فيها ظاهرة الاعجاز...

نعم .. ان من يمعن النظر في تركيب الخلية تحت المجهر الالكتروني يرى عجبا.. ولا نغالي اذا ما قلنا ان كل خلية من خلايا الانسان ما هي سوى دولة بحد ذاتها لها نظامها الخاص ولها نشاطاتها المتميزة التي تشرف عليها منظومات شديدة التعقيد قوامها المواد الكيمياوية وما يلحق بها من خمائر وهورمونات واملاح وخامات اخرى تعد بالعشرات لكل منها دور خاص ولكل منها حجم ثابت. هنالك خلايا الدم الحمراء المتخصصة بنقل الاوكسجين من الرئتين الى خلايا الجسم كافة وهنالك خلايا الامعاء المتخصصة بامتصاص الغذاء وتمثيله وهنالك خلايا الكبد المتخصصة باكثر من خمسين وظيفة .. وهكذا يبقى ان معظم خلايا البدن لها تركيب اساسي ثابت ولها متطلبات واحدة كالغذاء والاوكسجين كيما تبقى حية قادرة على اداء ما هو موكل اليها من واجبات. وكما ان لكل دولة حدودا تنتظم عندها حركة الدخول والخروج وتنتشر على امتدادها مراكز المراقبة والتفتيش كذلك الخلية لها حدود عبارة عن جدار رقيق جدا يفصلها عن بقية الخلايا وعلى هذا الجدار تنتشر بوابات تنغلق وتنفتح بصورة دورية دائرية، وعلى هذه البوابات يقف مسؤولون (انزيمات وهورمونات وعناصر اخرى) تتلخص مهمتهم في تسهيل او عدم تسهيل دخول اي مادة تنوي الدخول الى جوف الخلية.. وهذا الامر بالطبع مركز السيطرة الرئيسي داخل الخلية او «مقر رئاسة الدولة».. وهي النواة.. وفي غياب النواة تموت الخلية مثل ذلك مثل السفينة بلا ربان... واذا ما تسنى «لاحدنا» الدخول الى جوف الخلية عبر احدى البوابات يجد نفسه يسبح في سائل رقيق يسمى «الحشوة».. واذا ما خضنا في هذه الحشوة المائية تطالعنا مؤسسات عظيمة تنفرد كل واحدة منها باداء وظيفة معينة:

هذه هي اجسام طافية تعرف بالحبيبات الخيطية MITOCHONDRIA ترى ما هي مهمتها؟ انها محطات لتوليد الطاقة.. داخل هذه الاجسام الطافية تتم عملية احتراق الغذاء مع الاوكسجين لتوليد الطاقة اللازمة لادامة نشاط الخلية.

وفي موقع آخر تطالعنا مجاميع اخرى تسمى «رايبوسومز» RIBOSOMES وهي شبكة من المصانع المتخصصة بانتاج البروتينات التي تحتاجها الخلية لترميم ما قد يطرء من عطب في احد اجزائها والاستفادة منها في انجاز مهمات لاتزال مجهولة لدينا.

وتطالعنا شبكة من القنوات تدعى بالجبلة المشبكة وهي المواقع التي تستقر في داخلها الرايبوسومات التي ورد ذكرها. وتنتشر في حشوة الخلية السائلة جسيمات متخصصة بخزن ما تنتجه من بروتينات وتعرف هذه بجسيمات كولجي GOLGI COMPLEX. ولان الخلية بحاجة الى من يحمي مؤسساتها الداخلية من عبث العابثين كان لا بد من وجود مراكز للأمن الداخلي وهذه المراكز تسمى «لايزوسومز» LYSOSOMES وتحتوي هذه المراكز على مواد كيمياوية تتلخص مهمتها بتدمير الاجسام الدخيلة المتسللة وكذلك التخلص من اجزاء الخلية المعطوبة والمريضة.. اضافة الى ما تقدم هنالك عشرات الاجزاء المتناهية في الصغر بكل منها وظيفة جليلة.. اما النواة مركز قيادة الخلية فلنا معه حديث آخر في وقت مناسب..

فيروس الايدز

اجزاء الدماغ الداخلية

المخ
قشرة المخ
اغشية الدماغ
تحت المهاد
المخيخ
الجسر
النخاع المستطيل
الغدة النخامية
الجسم النفني
المهاد
جهاز التنشيط الشبكي

الدماغ

اخبار طب وعلوم

طلاء.. للأسنان

● يعكف الباحثون في حقل طب الاسنان وصحة الفم على تجربة أسلوب وقائي جديد فريد من نوعه يؤمل ان يحد من نسبة الاصابات بنخر الاسنان. يعتمد هذا الاسلوب الجديد على استخدام طلاء خاص تطلى به الاسنان لوقايتها من الفعل المخرب لجراثيم الفم عموما والجراثيم المكورة العقدية خصوصا.

وقد تم انتاج وتجربة هذا الطلاء المصنوع من مادة «بولي يوريثان» POLYURETHANE في جامعة «تورونتو» بكندا. ومن الجدير بالذكر



ان البولي يوريثان مادة بلاستيكية تستخدم على هيئة زبدية في تنجيد قطع الاثاث وتبطين المعاطف. ويعتبر طلاء البولي يوريثان مادة متماسكة قوية لا تتاثر بفعل حركة الاسنان ومضغ الطعام لفترة طويلة.

جراحة المقاصيص

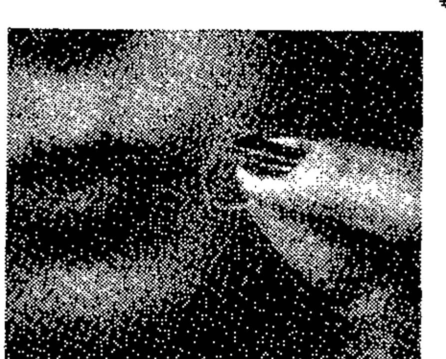
● هل سبق لك ان جربت قص العشب في مرجة منزلك بآلة جزازة.. وهل تعرف ان هذه الآلات مزودة بسكاكين تدور حول محور واحد تقوم بمهمة قص العشب عند تحريك آلة الجز أو ادارة محركها.. فكرة المقاصيص هذه دخلت صالة العمليات.. بل ان الجراح اصبح «فلاحا» متخصصا لا بقص العشب بل بقص تلك الترسبات الدهنية التي تترسب على جدران الاوعية الدموية فتعيق جريان الدم جزئيا او كليا.

تدعى الطريقة الجديدة بعملية «قص العصيدة» (العصيدة هي تلك الطبقات الدهنية المترسبة على جدران الاوعية الداخلية) وتنفع على وجه الخصوص لمعالجة معظم الانسدادات والخثر العالقة في الاوعية الدموية الطرفية، مثل الاوعية الدموية الفخذية السطحية، والاوعية المأبضية (اوعية باطن الساق). ويأتي الاعلان عن هذه الطريقة العلاجية الجراحية الجديدة بعد نجاح فريق من الاطباء الالمان والامريكان في معالجة ٢١ مريضا مصابا بشتى انواع الانسدادات والخثر في اوعيتهم الدموية. وقد تم اجراء التجارب الاولية في كل من مستشفى «سيكويا» في كاليفورنيا، وجامعة «لودويج - ماكمليانز» في ميونخ. ويتلخص اسلوب المعالجة بتصوير الاوعية الدموية شعاعيا بادىء الامر لغرض تعيين موقع التضيق او العطب، وبعد ذلك يجري ادخال انبوب بلاستيكي دقيق عبر اوعية الدم للوصول به الى منطقة العطب. ويزود طرف الانبوب قبل ادخاله بكبسولة صغيرة تمتد على ثلث محيطها نافذة. ومن خلال هذه النافذة يتم توجيه المقاصيص الدوارة لقص او تقشير ترسبات الدهن.. وهكذا تتحقق مهمة تنظيف الوعاء الدموي مما علق به من ترسبات دهنية.

***

لذوي العدسات .. اللاصقة

● حذر عدد من المتخصصين بامراض العيون في مستشفى «موورفيلد» البريطانية في لندن، من مغبة ابقاء العدسات اللاصقة على سطح العين فترة طويلة، يأتي هذا التحذير بعد ازدياد نسبة اصابات العين الجرثومية لدى مستعملي هذه العدسات. ويشير هؤلاء الاطباء بالذات الى نوع العدسات اللاصقة الرقيقة التي يمكن ابقاءها داخل العين على مدى شهرين او ثلاثة شهور. يبقى ان اهمال هذا الجانب قد يعرض «القرنية»، وهي نافذة العين التي يتسرب خلالها النور والمرئيات، الى الاذى الجزئي ولربما الدائم.. بمعنى ان حدة النظر قد تضطرب الى حد كبير جدا. وينصح خبراء صحة العين هنا بعدم اطالة «مكوث» العدسة على سطح العين لاكثر من شهرين.



واذا ما حدث اي اضطراب مفاجيء في صحة العين كالاحمرار او الحكة المستمرة ينبغي عندئذ رفع العدسة ولو بعد مرور اسبوع واحد فقط من استعمالها.. واستشارة المختص بامراض العيون باسرع وقت.

***

آخر الدواء.. خيال..!

● أي لعبة كنت تمارسها ايام طفولتك..؟ واين كنت تقضي عطلة الصيف في صغرك.. عند ساحل البحر ام في حقول المزارع وبساتين النخيل والمشمش والتفاح؟ وما هي زهرتك المفضلة آنذاك وماذا كان لونها وهل تتذكر ايام البهجة آنذاك.. لربما كنت من ابناء الجبل.. ولربما كنت تحب رعي الاغنام والعناية بالابل.. واذا اطلقت لمخيلتك العنان فلا بد ان يتسلل الى جميع جوارحك شعور غريب ممزوج بالمتعة والتلذذ والاسترخاء.. وتتملك لحظات تود لو ان لديك مركبة الزمن تسافر بها الى ايام طفولتك لتعيش حياة اللامسؤولية من جديد.. هذا هو ملخص العلاج النفساني الجديد الذي بدأ يغزو عيادات اطباء النفس وبيوتات الصحة والاسترخاء. انه علاج «ذكريات الطفولة» علاج يقول فيه علماء النفس اليوم انه ينفع كثيرا في التخلص من عوامل التوتر والقلق وهو بالتأكيد دواء جيد يزيح اذى ضغوط الحياة اليومية ولو الى حين.. والمفيد هنا ان «المريض» يمكن ان يكون طبيب نفسه في منزله وتكفيه نصف ساعة يوميا يقضيها في «جلسة خيالية»..

وبما ان لكل ذكرى موقعها ورموزها وشخوصها يبقى من الضروري جدا ان يشحذ احدنا ذاكرته بشيء ما كان له وجود في تلك الذكرى الخاصة فرائحة النعناع او الخيار قد تذكر بمزرعة ورائحة السمك قد تذكر بوليمة ما او رحلة صيد او سفرة نهرية ولربما يذكر قرع الطبول بفرح عرس ما حضرته ايام طفولتك.. وهكذا يوقد فتيل تلك الذكرى ويبدأ مسلسل الاحداث يمر كشريط سينمائي جميل.. جرب.. فلن تخسر شيئا.. بل ربما تكتشف اشياء كنت تجهلها..!؟

***

عين على العين

لن يمضي وقت طويل الا و«ازدانت» عيادات اطباء العيون بلوحات جديدة خاصة بفحص النظر. واللوحات الجديدة لن تحل محل اللوحات التقليدية بل لكل واحدة فائدتها المتميزة. يتلخص الغرض من تصميم لوحات «المغايرة» او «تباين الحساسية» في امكانية الكشف عن علامات امراض العيون في وقت مبكر بدلا من التركيز على كشف حالات قصر النظر او بعده، وقد صمم لوحة الفحص الجديدة هذه باحثان احدهما بريطاني من كمبرج متخصص بعلم وظائف الاعصاب، والثاني امريكي من جامعة «سايراكيوز» متخصص بعلم الاعصاب.. وقد اطلق اسميهما على هذه اللوحة (لوحة بيلي - روبسون) وهي زهيدة الثمن سلهة الاستعمال. وترتيب الحروف هنا يختلف تماما عما هو عليه في اللوحات التقليدية. فالحروف هنا لا يصغر حجمها سطرا بعد آخر بل انها ذات حجم ثابت على طول وعرض اللوحة ولكن



الحروف يبهت لونها بالتدريج فبينما الحروف العلوية غامقة نلاحظ ان الحروف السفلية يكاد يقارب لونها اللون الابيض. ويعتقد مصمما هذه اللوحة ان الفحص الجديد سينفع كثيرا في الكشف المبكر عن امراض الشبكية والماء الابيض.. كذلك فانه سيكون وسيلة فعالة للتثبت من قدرة المتقدمين لفحص السياقة على التكيف السريع مع اختلاف الانارة في الشمس وفي الظل وفي اوقات الضباب واثناء السياقة الليلية.

استشارات طبية

اعداد : الدكتور حسام الراوي

أنا بدين .. جدا!

● انا بدين جدا فالزيادة عن الوزن المثالي لدي تبلغ الآن ٤٨ كيلوجراما ووضعي الآن افضل بكثير عن العام السابق حيث وصلت الزيادة الى ٥٤ كيلوجراما. عمري الآن ٣٣ عاما والبدانة صاحبتني منذ سن العاشرة. لم أدع طريقة لتخفيض الوزن الا وجربتها.. وخلاصة الامر انني لم اوفق كثيرا في مسعاي. يقول الاطباء ان الغدد الصماء في بدني تعمل بصورة منتظمة.. وانا اريد ان اتخلص من بدانتي واذ انها تقف حجر عثرة امام قرار اود ان اقدم عليه.. هو قرار الزواج.. هل لديكم ما تشيرون به علي لعلي انجح في تحقيق هدفي من خلال عيادة «الشرق الاوسط»...!

بدر بن سلمان
صلالة - عمان

- ليس لدينا ما نشير به سوى وسيلتين وكلتاهما صالحتان ونرجح انك ستفضل الاولى على الثانية. خير وسيلة لتخفيض الوزن المفرط لديك ان تلجأ الى معهد متخصص بمثل حالتك. وعلى الرغم من توفر عشرات المعاهد هنالك بضعة منها فقط تتمتع بسمعة طيبة وجدارة في هذا المضمار. اذا قررت التوجه الى العاصمة البريطانية يمكننا تقديم المعونة لك، وبخصوص الدول الاوروبية او امريكا ننصح ان تسترشد برأي الملحقيات الصحية التابعة لسفارات تلك البلدان في عمان. اما الحل الثاني فهو نوعان من العمليات اولاهما عملية البالون حيث يقوم الجراح بادخال بالون مفرغ من الهواء عبر المريء وحالما يستقر في المعدة ينفخ بمقدار معين ويترك في موضعه مدة يقررها الجراح. ومن شأن هذه العملية البالونية بعث احساس لدى البدين بالامتلاء كما انها تسمح فقط بنزول كمية محدودة من الطعام.. اما العملية الثانية فتتلخص باجراء توصيلة مختصرة بين المعدة والامعاء عدا الاتصال الطبيعي بين المعدة والاثنى عشري، والهدف من ذلك تقليل مساحة الامعاء المسؤولة عن عملية امتصاص الطعام، والتسريع بعملية طرد الغذاء من ناحية اخرى. وهي عملية لا يتسع هذا المكان لشرح تفاصيلها. يبقى ان الجراح هو الذي يقرر ما اذا كانت مناسبة لك ام لا!

الحل اذن ان تستشير بادىء ذي بدء احد الجراحين المتخصصين بهذه العمليات مثل الجراح البريطاني «واستيل» في مستشفى «سنت ستيفنس» في لندن.. هاتف ٨١٦١ ٣٥٢-٠١.

فطريات..

● قبل اربعة شهور تقريبا ظهر طفح جلدي على ذراعي ابني (٨ سنوات) ولما استشرت الطبيب آنذاك ذكر لي انها اصابة بالفطريات ووصف لي دواء BETADINE ونصح ان يستعمل هذا السائل ثلاث مرات في اليوم. وكاد الطفح ان يزول بعد مضي شهرين.. الا انه عاد وانتشر بشكل اوسع ولكنني آثرت الاستمرار على الدواء.. وقبل حوالي شهر فوجئت بان ابنتي (٦ سنوات) بدأت تعاني من نفس اعراض الطفح الجلدي لدى ابني.. وعلى الرغم من استعمال الدواء ذاته لم تزل آثار الطفح. هل تعتقدون ان من الافضل تغيير الدواء ام ان لديكم رأيا آخر في التشخيص..؟

جميل حماد
الدار البيضاء - المغرب

- طالما انك استشرت الطبيب في الوقت المناسب وجاء التشخيص يؤكد الاصابة بالفطريات.. نعتقد ان طفلتك اصيبت بالعدوى، يبقى ان انتقال العدوى يمكن ان يكون تم عن طريق الملامسة مع ابنك او عن طريق مداعبة الحيوانات الاليفة التي غالبا ما تصاب بالفطريات في غياب العناية. يمكن القول ان الدواء مناسب ولربما لم تتحقق الفائدة بسبب ضعف الدواء او مقاومة الفطريات لاثر الدواء، ننصح اولا بالعودة مرة اخرى الى طبيبك السابق وننصح باستعمال احد الدوائين التاليين الا انه ينبغي عدم استعمالهما دون الاخذ برأي طبيب تستأنس برأيه في بلدكم: مرهم EXELDERM وتدهن به المنطقة المصابة مرتين في اليوم (تجنب دهن المناطق القريبة من العينين).

والدواء الثاني CANESTEN CREAM ويستعمل مرتين في اليوم ويستمر الاستعمال حتى بعد زوال اثر الفطريات لمدة اسبوعين.

شبح .. الناعورية

● انا فتاة استعد لدخول الجامعة السنة المقبلة، مشكلتي التي ترهق اعصابي هي خوفي من ان اكون «حاملة» للصفات الوراثية الخاصة بمرض نزف الدم، الناعورية. وهذا الامر يهمني معرفته قبل التفكير او الاقدام على الزواج. شقيقي يعاني منه فانا اعرف متاعب هذا المرض ولا اريد ان انقله الى اطفالي. اكون شاكرة لكم لو تفضلتم باخباري عن توفر فحوصات خاصة تكشف ما اذا كنت احمل صفات المرض الوراثية ام لا؟ واذا كان يتوفر هذا الفحص ففي اي بلد يتم تطبيقه. ختاما اشكر لكم عنايتكم؟

عزة
القاهرة - مصر

- وردتنا رسالتك هذه في وقت بدأت جهود الباحثين تتكثف من اجل التوصل الى اكتشاف وسيلة اختبارية تبين ما اذا كانت الفتاة المنحدرة عن عائلة ذات تاريخ طبي خاص بمرض الناعورية، سليمة او حاملة لبذور المرض، وتدل التجارب الاولية التي يجريها اطباء من الدول الاسكندافية.

ان هذا الاختبار «المنتظر» اصبح امرا واقعا. والاختبار الجديد قادر على الكشف عن اثر المورثات التي تسبب الاضطراب في مستويات كل من بروتين «C» وبروتي (S) اللذان لهما علاقة وثيقة بعملية التخثر الدموي. واليك عنوان احد الباحثين المتميزين في هذا المضمار:

DR PIETER REITSMAN
HAEMATOLOGY DEPARTMENT
UNIVERSITY HOSPITAL
LEIDEN

القهوة .. عروس المضارب والدواوين

● لا اخفي عليكم انني انتظر عدد الجمعة بفارغ الصبر حتى استمتع واستفيد مما تطرحونه في صفحة العيادة من معلومات. وارجو الاهتمام بمشكلتي هذه، فانا ابلغ من العمر ٥٢ عاما اتعالج في الوقت الحالي من ارتفاع ضغط الدم.. وسؤالي هو هل تؤثر كثرة احتساء القهوة على صحتي عموما وضغط الدم على وجه التخصيص..؟

طه الفضلي
المنامة - البحرين

- يقال ان الاكثار من احتساء القهوة يسبب اضطراب الاعصاب والارق والتهاب المعدة وخفقان القلب. الا ان الآراء الطبية لازالت متضاربة في هذا المضمار. فماذا تعني بكثرة احتساء القهوة.. هناك من يشرب عشرة فناجين وحتى عشر اكواب من القهوة يوميا ولا تتأثر اجهزة بدنه قيد انمله وهناك من تضطرب اعصابه بمجرد احتساء فنجان واحد من القهوة..

اذن ليس من الانصاف ان نتهم القهوة دوما بتهمة الشراب المؤذي ولنتذكر انها شراب المسامرة المفضل لدى العرب في دواوين الاجتماع.. اما علاقة القهوة (والكافائين) بارتفاع ضغط الدم فقد ذكر حديثا ان لا علاقة لها باستمرار هذا الارتفاع.. الا انه ينصح بالاعتدال في شرب القهوة

اصدارات

المنطق الحيوي: عقل العقل. المدخل الى علم الفكر والسياسة

باريس - «الشرق الاوسط»:

صدر في باريس للدكتور رائق النقري الاستاذ في جامعة باريس كتابا بعنوان «المنطق الحيوي: عقل العقل: كمدخل لعلم الفكر والسياسة». والكتاب يصدر عن مدرسة دمشق للفكر النقدي والمنهجي التي اسسها المؤلف عام ١٩٦٧ بعد الهزيمة، وتضم مجموعة من الباحثين يعرفنا المؤلف عن اسمائهم ونشاطاتهم خلال العشرين عاما الماضية.

والكتاب يتضمن اربعة اجزاء هي:

١ - قانون العقل ٢ - عقل القانون ٣ - القانون والعقل ٤ - اللاعقل واللاقانون.

تتوزع على ١٢٧١ صفحة من القطع الكبير.

الكتاب يبدأ بمقدمة توضح اشكالية وافاق البحث.. وينتهي بخاتمة توضح وتؤكد بعض النتائج التي يمكن الحصول عليها ويطمح الكتاب لتحقيقها!

الجزء الاول، بعنوان: قانون العقل - ويتضمن ثلاثة اقسام وهو يبحث في القوننة الحيوية الشاملة للكون باكثر اشكالها عمومية وشمولا على المستوى النظري والسياسي.. والبحث عن ارهاصاتها في التراث الاجتماعي... وصيغ واشكال تعابيرها المختلفة.

وقبل ذلك، يقدم تحديدا للكلمات، والمصطلحات، التي يرى ضرورة استعمالها من اجل اداء المعاني الجديدة، التي يتضمنها القانون الحيوي.

القسم الثاني - وهو يبحث عن صيغ، واشكال التعبير النظري والسياسي عن القانون الحيوي في المرحلة اليونانية. وهو يتضمن بحثا جديدا ومغايرا كليا لمجمل الدراسات التي جرت على هذه المرحلة من التاريخ، النظري، والسياسي... لليونان وفيها يرد الدكتور النقري بشكل خاص على سخافة الذين يرون ان المرحلة اليونانية تمثل ذروة الديمقراطية، والحكمة بالمقارنة مع الشرق!

القسم الثالث - يبحث عن صيغ واشكال التعبير النظري والسياسي عن القانون الحيوي في المرحلة العربية والاسلامية. وهو ايضا بحث جديد ومغاير كليا لمجمل الدراسات التي جرت على هذه المرحلة من التاريخ...

والقسمان معا، يفترض ان يتوفر الوقت، والباحثون المتحمسون، لكي يتسعوا في هذا الاتجاه بحيث يصبح لدينا تاريخا للتعبير النظري، والسياسي والاقتصادي قادر على هضم ونقد هذا التراث وفهم الدرس الحضاري الحيوي الكبير الذي تتضمنه الظواهر النظرية والسياسية بعد تقييمها بشكل حيوي..

ولعل الفائدة الاولية من هذين البحثين، هو في الاجابة عن السؤال المتعلق بخصوصية التعبير الفلسفي اليوناني. وسبب انتقال هذه الخصوصية الى الفكر العربي الاسلامي دون اضافات جذرية، بحيث اصبح شائعا ان العرب مجرد مترجمي وناقلي فلسفة... وان الفلسفة العربية هي التعبير بلغة عربية عن الفلسفة اليونانية.

ان قراءة هذين القسمين ستضع حدا نهائيا لمثل هذه المزاعم... ولن يتم ذلك من خلال البحث باية وسيلة وبأي ثمن، عما يؤكد اختلاف الفلسفة العربية عن اليونانية.. وتأكيد تجاوزهما كما يسمى البعض، بل من خلال الايضاح، بأن التعبير النظري، الفلسفي والسياسي ..على الرغم من خصائصه المحلية تاريخيا وجغرافيا، فانه يخضع لقانون عام، لا يستطيع تجاوزه، وبالتالي فان الامر يعود الى عبقرية، او ظروف استثنائية لهذا الفرد، او ذاك، ولهذا الشعب، او ذاك بل يعود الى توفر الظروف العامة، والخاصة، الداخلية والخارجية المناسبة، لمثل هذه الظواهر النظرية.

ولذلك، فان هذا الجزء يحمل عنوان «قانون العقل» بالمعنى العام والدلالي الشمولي اكثر من كونه تحديدا لماهية العقل، والانتاج العقلي، بوصفه انتاجا فرديا، ونظريا... ووضع هذا الجزء في البداية، يساعد القارىء على معرفة موقع التعبير الحالي عن القانون الحيوي، ضمن الصيرورة التاريخية الحيوية للتعبير النظري الفلسفي، والسياسي .. ويضع خارجا كل الانطباعات التي يمكن ان يثيرها عنوان الكتاب، وطموحه بتقديم القانون الحيوي، منطق الكون، عقل العقل.. حيث نرى بوضوح، ومنذ اول صفحة ان قانون الحياة ومنطقها، وعقلها موجود في كل ظاهرة كونية والظواهر الاجتماعية والفردية والفكرية ضمنا.

ويتضح للقارىء ان هذا القانون، يعبر عن نفسه من خلال كل الظواهر - بها، ومن خلالها، وفيها، وبالتالي - فان التعبير الذي يتضمنه، هذا الكتاب، لا يخرج عن هذا السياق، سياق القانون الحيوي للعقل.

الجزء الثاني

عقل القانون الحيوي، ويتضمن خمسة اقسام.

وفي هذا الجزء يقدم الدكتور النقري قراءة معاصرة لمبادىء القانون الحيوي على المستوى الكوني، والاجتماعي، والفردي، مدعوما بالمعطيات العلمية المعاصرة. وانطلاقا من مقولة نظرية جديدة كل الجدة على التراث الفلسفي وهي مقولة «التشكل»، وما يلزم عنها بالضرورة المنطقية الحيوية: مقولات الحركة والصيرورة والاحتمالية والنسبية وهي المبادىء الخمسة التي تعبر بمجملها عن القانون الحيوي والتي تدين بوحدتها وفعاليتها الى المبدأ الاول مبدأ التشكل...

ومن اجل ايضاح مدى التجاوز الذي تقدمه مبادىء القانون الحيوي على المستوى الكوني والاجتماعي، فان الدكتور النقري يجري مقارنة شاملة وواضحة لما يماثلها من مبادىء في المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية.. وهذه المناقشة، التي تأخذ طابعا سجاليا عنيفا في بعض الاحيان نظرا لاهمية اظهار التجاوز للمنهج الماركسي الرسمي الذي يسيطر رسميا على نصف العالم.. والذي ينتشر لا بين الشيوعيين في العالم العربي فقط، بل الذي يقره ايضا كثير من غير الشيوعيين تعبيرا عن عجزهم، مع الاشارة الى الاصلاحات الحيوية لجورباتشوف.

وفي جزء من المناقشة الداحضة للمادية الديالكتيكية، ثمة مقاطع خاصة باسهام روجيه جارودي في الفكر الماركسي الرسمي، وقد كتبت هذه المقاطع بهذه الحدة على الرغم من ان جارودي قد تراجع عن هذه الافكار "" الا ان تراجعه لم يرافقه عملية نقدية دقيقة وشاملة لما كتبه سابقا بل اكتفى بالاعتذار عنها وحسب. ومن ثم تعديها في كتابة ماركسية القرن العشرين وهو الآن بتبنيه للاسلام فانه مطالب بنقد تفصيلي لهذه الماركسية، وبالاسلوب نفسه والصيغة التي كان يبرر فيها ماركسيته.. وفي ذلك فائدة كبرى !! ومن المفيد الايضاح بأن هذه الاجزاء تضمنتها اطروحته لدكتوراه دولة في جامعة باريس اشترك جارودي، نفسه، في لجنة مناقشتها.. وقد أكد موافقته على انتقادات المؤلف له وللماركسية الرسمية محاولا ان يؤكد بأن الماركسية التي انتقدها هي ماركسية ميتة، ولا داعي اساسا لانتقادها. والانفصال



د. رائق النقري

الدكتور رائق النقري
المنطق الحيوي: عقل العقل
علم الفكر والسياسة
قانون العقل

الدكتور رائق النقري
المنطق الحيوي: عقل العقل
علم الفكر والسياسة
عقل القانون

الدكتور رائق النقري
المنطق الحيوي: عقل العقل
علم الفكر والسياسة
القانون والعقل

الدكتور رائق النقري
المنطق الحيوي: عقل العقل
علم الفكر والسياسة
اللاقانون!! واللاعقل!

الرجوع الى ماركس نفسه "" وفي الكتاب عرضا لأراء جارودي وغيره من الباحثين الغربيين في المنطق الحيوي

الجزء الثالث: القانون والعقل - «فرديا ونفسيا»

وفي هذا الجزء، يقوم الدكتور رائق النقري باسقاط القانون الحيوي على الوعي الفردي وذلك لاظهار قدرة القانون الحيوي كنظرية حيوية في المعرفة حيث يوضح الفكر، بوصفه معاينة فردية وذلك بدءا بايضاح انماط المعاينة الفردية. وبايضاح المعايشة الفردية، الفكرية، من خلال المبادىء الخمسة للقانون الحيوي.

وفي هذا البحث، فان القارىء يتمكن، اكثر فاكثر، من تلمس وتفهم معاني، واستقلالات القانون الحيوي، من خلال تطبيقه على نفسه، كفرد وكحالة نفسية وفكرية.

وفي السياق نفسه يقدم المؤلف الدكتور النقري مقارنة، مع النظرية الماركسية الرسمية في المعرفة، ومناقشتها في مفاهيم الانعكاس والواقع والحقيقة، من خلال استخدام التضارب بين تفسيرات مدعي الانتماء والدفاع عن الماركسية الصحيحة

القسم الرابع: اللاقانون واللاعقل - «اجتماعيا وسياسيا»

في هذا الجزء يبحث الدكتور النقري عن مظاهر القانون في اللاقانون "" وعن مظاهر العقل في اللاعقل

وذلك لانه، اذا كانت كل كينونة، كل شكل كوني، واجتماعي، وفردي، وفكري، ونفسي الخ - يخضع لقانون يعبر عنه وبه، ومن خلاله - لذلك فانه لا يجوز التحدث عن القانون كحالة منفصلة عن وعي القانون، ولا يجوز التحدث عن القانون بشكل مستقل عن تطبيقات القانون... فالقانون ليس شيئا مفارقا للكينونة فكل كينونة، كل شكل، كل ظاهرة، هي حالة قانونية وتخضع لقانون وتعبر عنه

ويقدم المؤلف من خلال ما سيدعوه (قانون العمران الاجتماعي) بالاستناد الى التراث العربي والاسلامي، حيث نرى ان الثورة الحيوية في المجتمع العربي، وفي كل مجتمع اخر، لا تتطلب اختراعا بل قراءة حيوية للتراث ضمن امكانات ومتطلبات العصر.. وضمن سياق الحياة... وارادتها الدائمة في التحرر من شتى اشكال القصور.

وفي هذا الجزء يقدم المؤلف قراءة جديدة لابن خلدون، يخرجه كليا من دائرة الاستثمارات الدعائية الماركسية والاشارات التزيينية «الديكورية» لمن يستشهد به من الكتاب العرب المعاصرين، ويعطيه حقه في التراث الفكري الحيوي، كما يقدم دراسة وافية وجديدة كليا، ايضا، للتجربة القيادية النبوية المحمدية وللمدرسة القيادية العمرية والعلوية.. وهي، ايضا لا تتم بصورة مفتعلة او انتقالية من اجل تزيين المنطق الحيوي، بل تجرى لتوضيح قدرة القانون الحيوي على دراسة اكثر مسائل التراث صعوبة، ومثارا للجدل، والتوضيح ان الحيوية ليست في التراث فقط بل في تفسير هذا التراث ايضا حيث يقدم لنا القانون الحيوي قدرة الوقوف بوضوح، وجراة وفاعلية، لاعادة فتح ملف التاريخ بصورة تتجاوز العقلية الطائفية الضيقة، كتب بعقلية نقدية حيوية والى العالم اجمع.. وهو لا يدعو الى الايمان والتسليم، ودغدغة العواطف، بل يدعو للنقد، والبحث، والتساؤل.. وكل هذه الصفات، في حال صحتها، توضح اهمية وفاعلية القانون الحيوي، ومدى تجاوزه لكل المناهج السائدة... وتوضح ضعف وسطحية المعالجات السائدة للتراث والسياسة.. والتي لا تستند الى منطق حيوي، كوني، شمولي.. قادر على ايضاح سياقه، في كل الظواهر المعاشة واكثرها خصوصية.

وفي القسم الثاني يبحث المؤلف النقري عن مظاهر اللاعقل الفكري والسياسي العربي المعاصر، المتمثلة بظواهر التعصب الفكري الديني او القومي.. وانسداد افق المستقبل.. وتأزم مشكلة الاقليات.. والعجز عن تمثل التراث الحيوي للاسلام واكثر من كل ذلك، وقبله، العجز عن تحقيق الحوار العربي - العربي.

وهي حالة من السهل الدلالة عليها كل بحسب موقعه. فالمتدين يرى الآخرين منحرفين، كافرين وعملاء! والقومي يرى الآخرين مخرفين واغبياء.. او مغتربين فكريا.. والماركسي يذهب الى رؤية الآخرين مستحاثاة تاريخية وحلفاء للقطب الآخر.. المعادي لقطبه؟

ولذلك يرى كثيرون بأن هذه مظاهرة لا عقلية. مظاهر جنون تؤدي الى العقم، وانعدام الحوار وانعدام التقدم باتجاه الخروج من قرون الانحطاط.

اما الدكتور النقري، فمع اقراره بصيغها المفجعة، فانه يؤكد، انها اشكال عقلية وقانونية، ولا تخص العرب فقط بل عاشها ويمكن ان يعيشها اي مجتمع آخر، تتوفر له الظروف نفسها.

والمنطق الحيوي يقدم صيغة لقراءة اسبابها وآفاقها، وبمعنى أدق يعطينا قدرة على عقل مظاهر اللاعقل هذه.. ويعطينا قدرة على التعرف على العقل في هذه المظاهر المضادة للعقل !!

ولذلك، فان المؤلف النقري، لا يلجأ الى وصف المتدينين المتعصبين للدين الاسلامي - على سبيل المثال - بأنهم ضد العلم، وعملاء للاستعمار.. وانها ظاهرة آنية، مفتعلة، اذ انه يمكن ان يوجد اناس كثيرون متعصبون لدينهم الاسلامي، ويأخذون بالوقت نفسه بالكشوفات العلمية، بل، ويصل منهم الى مرتبة العلماء الكبار ومنتجي العلم.. كما يمكن ان نجد قسما يعد بمئات الملايين منهم، يناضلون ضد الاستعمار ويستعدون للموت ضده.

اذاً، لا يجوز تبسيط الأمور، وردها الى تلك الصورة الكاريكاتورية.. التي هي ايضا حالة لاعقلية، ولكنها مفهومة، ومعقولة بالنسبة لنا.. والامر نفسه يقال بالنسبة للعقل القومي العربي الذي يصفه المتدينون المتعصبون، بانه خرافة غربية مدسوسة.. مضادة للاسلام.. فهذا - ايضا بحسب المفكر النقري - فهم كاريكاتوري اذ يوجد عشرات الملايين من المتعصبين للعروبة، والمستعدين للموت ضد الاستعمار، وينظر كثير منهم الى ان الاسلام هو فخر التراث العربي وذروته الحيوية.. وفي ذلك الموقف لا نجد قوميين عرب من اصول اسلامية.. بل من اصول مسيحية ايضا.

وفي هذا القسم يتناول المؤلف بالدراسة والتحليل من خلال القانون الحيوي.. ظاهرتين من اهم الظواهر الفكرية والسياسية في الوطن العربي، اي الظاهرة الدينية الاسلامية والظاهرة القومية العربية في فصلين.

حيث يقدم في الفصل الاول من خلال دراسة المبادىء الحيوية في فكر (سعيد حوى)، وفكر «سعيد حوى» على الرغم من انه لا يحوي اية أصالة ذاتية "" الا انه في صراحته، ووضوحه وشموله، يعطي فرصة استثنائية، لدراسة هذا التيار، الذي يتنامى في سائر العالم الاسلامي.. لاسباب يوضحها المنطق الحيوي ولذلك فان الدراسة توضح امكانية المنطق الحيوي، على دراسة العقل الاسلامي المعاصر، بصيرورته الاكثر شيوعا في الوقت الحالي، ويوضح مدى القدرة النقدية التي يتضمنها المنطق الحيوي، لعقل العقل. وهذه الدراسة النقدية ليست موجهة ضد الاماني المشروعة للجماهير التي تتعاطف مع التيار الديني الاسلامي.. بل ان المؤلف يؤكد هذه الاماني، ويدعمها بحيث تعبر عن الاصالة الحيوية للاسلام وبحيث تجنبها الاستمرار في طريق النوايا الحسنة والتي لا تؤدي الا الى الجحيم نظريا وعمليا.

اما الفصل الثاني فهو مخصص للظاهرة القومية العربية حيث يقدمها المؤلف من خلال دراسة المبادىء الحيوية في فكر الارسوزي الذي يقدم لاول مرة في الفكر العربي المعاصر. فلسفة قومية عربية شاملة، لا تقل في مستوها عن تلك التي اعطاها الفكر القومي الالماني، و «فيخته» بشكل خاص: والارسوزي ليس الوحيد، الذي تحدث في الفكر القومي. بل يوجد آخرون قبله وبعده الذين تحدثوا عن مبررات وجود الازمة العربية ومشروعية الاعتراف بقوميتها لتوفرها على العناصر نفسها التي تتوفر للقومية العربية. اما الارسوزي فانه بحسب المؤلف انتقل بمستوى الحديث من تبرير لوجود القومية العربية الى القول بأن لا وجود، ولا معنى للوجود بدون القومية العربية. وبالطبع، فان المؤلف يرى ان هذا التعبير مبالغ حدا، وهو الصيغة الاكثر حدة، التي يمكن ان يظهر فيها الفكر القومي العربي قديما وحديثا ومستقبلا. وهي حالة، لحسن الحظ، قليلة الانتشار بين الجماهير العربية، ساعدها بعض الاوساط التي انتشرت فيها «حركة القوميين العرب» سابقا.

كتاب جديد

حول أهم موضوعات الفكر الاداري المعاصر

الاتجاهات المعاصرة في ادارة المشروعات العامة

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدرت حديثا الطبعة الاولى من كتاب «الاتجاهات المعاصرة في ادارة المشروعات العامة - التحول الى القطاع الخاص» لمؤلفه الدكتور/ربيع صادق دحلان، وتدور فكرة هذا الكتاب حول موضوع من اهم موضوعات الساعة التي يهتم بمناقشتها ومعالجتها الفكر الاداري المعاصر وهو الموضوع المتعلق بكيفية تحسين مستويات الاداء ورفع الكفاية الانتاجية لكافة انشطة المجتمع والتي تعتبر من اهم القضايا التي توليها الحكومات المعاصرة - النامية والمتقدمة على حد سواء - اهمية خاصة بهدف تحقيق احتياجات ورغبات وطموحات المواطنين المتزايدة والمتعددة والمتباينة وادراكا واعيا منها للمسلمة التاريخية القائلة بان (ما لا يتطور نحو الافضل يرتد بالتالي نحو الاسوأ).

وقد تضمنت فصول الكتاب عرضا للمفاهيم والاساليب والوسائل الاخرى التي تقود لهذا التطور نحو الافضل بزيادة الانتاجية وتطويرها وتحديثها وتحسين مستويات الاداء في كافة المجالات باعتبار ذلك عصب التقدم الاقتصادي والاجتماعي وبهدف رفع المستوى المعيشي لافراد المجتمع.

ويحتوي الكتاب على مائتين وستين صفحة من الحجم المتوسط بالاضافة الى قائمتين للمراجع العربية والاجنبية والتي تضمنت العديد منها، وقد عرض الكاتب الافكار من خلال اربعة فصول يتضمن كل فصل عدة مباحث جاءت كلها في تسلسل منطقي موضحة لماهية الادارة ومراحل العملية الادارية ثم توضيحا للتباين في الاهداف والاساليب وطرق الممارسة الادارية بين منشآت الاعمال والاجهزة العامة. كما اثرى الكتاب بالعديد من تجارب الدول واتجاهاتها نحو التحول الى القطاع الخاص على اختلاف مذاهبها ودرجة تقدمها الاقتصادي والاجتماعي. وقد وفق المؤلف في استخلاص الدروس المستفادة من وراء تجارب تلك الدول وتطبيقاتها في مجال التحول الى القطاع الخاص ومن ثم استطاع التوصل الى نموذج مقترح يمكن الاسترشاد به عند البدء في تطبيق فكرة التحول الى القطاع الخاص وذلك من خلال انشاء الشركات المساهمة المختلفة بين القطاع الخاص والدولة.

ولقد تضمنت مقدمة الكتاب تمهيدا شيقا لعرض الافكار والمفاهيم لما يثار من جدل سواء في الدول المتقدمة او النامية حول اسناد حكومات تلك الدول للعديد من المشروعات العامة الايرادية الى القطاع الخاص ليتولى ادارتها وتقديم خدماتها للمواطنين، وكيف رأت تلك الدول في عملية التحول الى القطاع لخاص مدخلا للاصلاح ونقطة بداية لاعادة ترتيب البيت من الداخل انطلاقا نحو تحقيق اهداف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية.

كما يؤكد المؤلف في مقدمة الكتاب ان قيام دول متقدمة كاليابان وبريطانيا وفرنسا وغيرها بتحويل العديد من شركات القطاع العام الى القطاع الخاص، بالرغم من قدراتها وتفوقها وخبراتها الطويلة في مجال الادارة، يوضح ان هذا النهج (التحول الى القطاع الخاص) ليس نوعا من الترف الفكري او ضربا من الصراع السياسي، وانما هو نهج موضوعي اساسي لا غنى عنه للتطور الاقتصادي والاجتماعي، واسلوب لا بديل له لتحسين مستوى الاداء وزيادة الانتاجية.

الفصل الاول

وتوضيحا لكل هذه الجوانب تضمن الفصل الاول من الكتاب - عرضا للمفاهيم الاساسية للادارة ومراحل العملية الادارية، وتحليلا وافيا للأساليب المتبعة في مجال الادارة العامة وتلك المتبعة في مجال ادارة الاعمال مع توضيح الفروق الجوهرية بينهما والمحددات والاعتبارات المؤثرة في كل منها بهدف اظهار التباين في الاهداف والاساليب وطرق الممارسة الادارية والآثار المترتبة عليها في كل من منشآت الاعمال والاجهزة العامة عملا على وضع صورة واضحة ومتكاملة امام متخذي القرار الاستراتيجي المتصل بقضية التحول الى القطاع الخاص.

الفصل الثاني

ويتعرض الفصل الثاني للتطور التاريخي لأجهزة القطاع العام والتوسع في انشاء المشروعات العامة وأسباب ومبررات ذلك التوسع خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وكيف ان هذا النمو والتوسع في الاجهزة الحكومية جاء ترجمة عملية للتطور الذي طرأ على دور وفكرة الدولة نفسها، والتي لم تعد مهمتها قاصرة على مجالات الخدمات السيادية (الدفاع والامن والعدالة) وانما امتد ليشمل ميادين ومجالات اقتصادية واجتماعية لم تكن تمارس من قبل من خلال الاجهزة العامة، كما يوضح المؤلف ان هذا الامتداد والتوسع في مجالات نشاط الدولة جاء نتيجة طبيعية لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي فرضتها ظروف الحرب العالمية الثانية وما تطلبه من اضطلاع الدول بمسؤوليتها تجاه اعادة بناء المجتمعات التي دمرتها الحرب وذلك كما حدث في الدول المتقدمة. اما في الدول النامية فقد كان الاتجاه لانشاء العديد من المشروعات العامة والتوسع فيها فقد جاء كمطلب ضروري لاضطلاع الدول بمسؤولياتها للقضاء على مظاهر الفقر والتخلف التي عاشت فيها الدول النامية قرونا طويلة وما واجهته من مشكلات اقتصادية واجتماعية لم يكن بوسع ومقدرة القطاع الخاص في تلك المجتمعات مواجهتها لاعتبارات عديدة من اهمها ما تحتاجه تلك المشروعات من اموال ضخمة او لنقص في خبرات وامكانيات القطاع الخاص في ذلك الحين للاضطلاع باقامة مثل تلك المشروعات بالسرعة المطلوبة او لتخوفه من المخاطر الكامنة في اقامة تلك المشروعات التي لا تدر عائدا مجزيا بالرأس المال الخاص الا بعد فترة طويلة.

وان كانت هناك دوافع ومبررات لانشاء المشروعات العامة خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، فان المؤلف قد استعرض وبأسلوب علمي وقائم على التحليل والاستنتاج للمبررات والدوافع وراء فكرة التحول الى القطاع الخاص وتطبيقاتها، موضحا ان هذا التحول وتطبيق اساليب ادارة الاعمال في ادارة المشروعات العامة غير التقليدية ضرورة اقتضاها تخفيف العبء عن اجهزة الادارة العامة وحتى تتمكن من القيام بوظائف الدولة الاساسية (الامن - الدفاع - العدالة) وأن تكون مهمتها الى جانب ذلك هي الاشراف فقط على تيسير حصول المواطنين على الخدمات الاخرى، التي يمكن للقطاع الخاص القيام بها بكفاءة تتمثل في تحسين مستويات الاداء وزيادة الانتاجية ومسايرة التطور، والى جانب التخفيف عن كاهل اجهزة الادارة العامة يوجد هناك مبرر آخر للأخذ بفكرة التحول وهو تخفيف العبء على الخزينة العامة للدولة الناتج عن تمويل ودعم المشروعات العامة الغير تقليدية، حيث يمكن للقطاع الخاص بمفرده او مساهمة مع الدولة في تحمل الانفاق على اقامة وتطوير تلك المشروعات والوفاء برغبات المواطنين وتطلعاتهم المتزايدة.



د. ربيع صادق دحلان

غلاف الكتاب

الفصل الثالث

وبين البداية والنهاية لما تعرض له المؤلف من اشكال تنظيمية وأساليب ادارية، زخر هذا الفصل بالعديد من الاشكال والاساليب والتي من اهمها النموذج الذي خلص اليه المؤلف ويرجحه والمتمثل في نموذج الشركة المساهمة ذات الملكية المختلطة بين الدولة والقطاع الخاص... ولم يأت ترجيح المؤلف لهذا الشكل او النموذج جزافا بل من واقع التجارب العملية لبعض الدول في مجال التحول للقطاع الخاص التي ساقها وقام بتحليلها والتعليق عليها باستفاضة والتي ضمنها الفصل الثالث من الكتاب كالتجربة البريطانية واليابانية والاخذ باتجاه التحول الى القطاع الخاص في مجال الاتصالات والتجربة الامريكية بانشاء هيئة وادي تنسي والتجربة الكندية في مجال السكك الحديدية وانتاج الطائرات والتجربة الفرنسية في مجال النقل الجوي.

الفصل الرابع

ومن خلال ما تضمنه الفصل الرابع يطلعنا المؤلف على الدروس المستفادة والتي قام باستخلاصها من النتائج والمؤشرات العامة لتجارب الدول في التحول الى القطاع الخاص والتي اثبتت ان المرونة وحرية المبادرة التي اكتسبتها المنظمات التي اسند اليها ممارسة الانشطة العامة في ظل القطاع الخاص وتطبيق اساليب ادارة الاعمال بعيدا عن جمود وبيروقراطية اساليب الادارة العامة - كانت وراء كل نجاح حققته تلك المنظمات في زيادة الانتاجية وتطوير وتحديث ورفع مستوى اداء خدماتها وضمان استمرارية التطور ومسايرة التقدم التقني كنتيجة حتمية لمواجهة المنافسة وتأكيد البقاء، الامر الذي ادى الى اشباع رغبات المواطنين ومسايرة تطلعاتهم وطموحاتهم نحو مجتمع الرفاهية، وكيف تحولت تلك المشروعات في ظل القطاع الخاص الى مصدر ايراد دائم للخزانة العامة بدلا من كونها عبء يرهق كاهلها في ظل الادارة الحكومية، كما اصبحت بمثابة اوعية ادخارية لرؤوس الاموال الخاصة لكافة افراد وطبقات المجتمع عن طريق مساهمتهم كل حسب امكاناته في تكوين رؤوس اموال تلك المنظمات الخاصة او المشتركة والتي اسند اليها ادارة وتشغيل وصيانة المشروعات العامة المحولة الى القطاع الخاص.

الملكية المختلطة.. لماذا؟

وفي مجال البحث عن اكثر الاساليب والاشكال التنظيمية فعالية للاخذ بفكرة التحول للقطاع الخاص وتطبيقها عمليا وبما يتيح لادارة المشروع العام قدرا من المرونة والتحرر من جمود وروتينية اساليب الادارة العامة، وبما يعكس الرغبة الملحة والضرورية للاخذ بأساليب ادارة الاعمال في ادارة المشروعات العامة ضمانا لتطويرها واستمراريتها وتخفيف اعباء تمويلها ودعمها عن كاهل الخزانة العامة للدولة... خلص المؤلف الى نموذج تطبيقي لما يمكن ان يكون عليه الشكل التنظيمي لتخصيص اجهزة المشروعات العامة الايرادية ممثلا في شكل الشركة المساهمة ذات الملكية المختلطة (الحكومة/ القطاع الخاص)، مبررا اختياره وترجيحه لهذا النموذج بالعديد من المبررات التي استخلصها من تحليله ودراسته للأسباب والدوافع التي كانت وراء ظهور فكرة الاخذ باتجاه التحول للقطاع الخاص والسير في هذا الاتجاه بخطوات جادة من جانب العديد من الدول، ومستندا الى اهم خصائص ومزايا الاشكال التنظيمية لمنشآت ادارة الاعمال، ومن اهم المبررات التي استند اليها المؤلف في اختياره للشكل التنظيمي الذي يجب ان تكون عليه منشآت المشروعات العامة الايرادية في ظل القطاع الخاص (شركة مساهمة ذات ملكية مختلطة) ما يلي:

● كبر حجم المشروعات العامة وما تتطلبه من مبالغ ضخمة للتمويل خاصة في مجال الانفاق الراسمالي تلك الاموال التي لا يمكن تدبيرها الا من خلال الاخذ بنظام الشركة المساهمة التي تقوم بطرح اسهمها بقيم متلائمة والمقدرة الادخارية للمواطنين، كما ان مساهمة الدولة الى جانب القطاع الخاص في تكوين تلك الشركات يضمن مساهمة الخزانة العامة في تدبير جزء من الاموال المطلوبة.

● ان الشكل التنظيمي للشركة المساهمة يتيح مجالا افضل لتطبيق اساليب ادارة الاعمال باعتبارها اساليب ادارية فعالة في ادارة مثل تلك المشروعات وباعتبارها عنصرا رئيسيا لا يتصور امكان احداث تقدم او تطور بدونه.

● ان ما يمنح للقائمين على ادارة الشركة المساهمة من استقلال ومرونة - في ظل القطاع الخاص - يساعدهم على اتخاذ القرارات ورسم السياسات التي من شأنها تحقيق اهداف الشركة ومصالح المساهمين والتي يجب ان تكون مرتبطة بأهداف ومصالح المجتمع كشرط اساسي لضمان الاستمرار والبقاء.

● تتيح الملكية المختلطة للدولة المرونة الكافية في تغيير نسبتها في المساهمة في ملكية المشروع العام إما بطرحه كليا للقطاع الخاص او بتحويله ثانية الى الملكية الحكومية اذا ما استجد من مبررات قوية ومنطقية لذلك.

● كما يضمن وجود الدولة ممثلة في مجلس ادارة تلك الشركات عدالة توزيع الخدمات على المواطنين باعتبارها ركنا اساسيا من الاركان التي تقوم عليها فلسفة الدولة ومفهومها.

● هذا بالاضافة الى ان مساهمة الدولة في ملكية المشروع العام في ظل القطاع الخاص يعمل على توفر الثقة في المشروع لدى مستثمري القطاع الخاص وبما يدعم من قدرة المشروع على التغلب على ما قد تواجهه من عقبات او مخاطر. كما يساعد على تصريف الامور بمنح الشركة بعض الامتيازات كالاعفاء من بعض الرسوم او منحها بعض التسهيلات الجمركية او مساعدتها في عمليات نزع الملكية اللازمة لتنفيذ مشروعات التوسع.

● ان ما تضمنه النموذج المقترح من تأكيد المؤلف على ضرورة مساهمة العاملين في ملكية الشركة المساهمة التي يعملون فيها، يدعم مركزهم ويحفزهم لبذل المزيد من الجهد لانجاح الشركة والعمل على تطويرها وتحقيق اهدافها، كما ان في هذا الائتلاف المالك للشركة (الدولة/ القطاع الخاص/ العاملون) يعتبر بمثابة وسيلة رقابية فعالة على اعمالها داخليا وخارجيا تهدف الى ضمان استمرار الشركة في تحقيق اهدافها حيث ان اهداف وغايات كل طرف ترتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق تلك الاهداف بكفاية.

ويختتم المؤلف كتابه بوضع العديد من الضوابط والمعايير الارشادية للأخذ او الاحاطة بها من جانب المسؤولين عن اتخاذ قرار التحول للقطاع الخاص او القائمين على تنفيذه في حالة صدوره وكذلك اولئك الذين ستسند اليهم مهام ادارة تلك المشروعات.

ويعتبر هذا الكتاب من اوائل الاصدارات العربية في مواضيع الفكر الاداري المعاصر والتي تبحث في موضوع التحول الى القطاع الخاص وهو الموضوع الذي يعتبر من اهم قضايا الساعة والمتعلقة بزيادة الانتاجية وتحسين مستويات الاداء للخدمات العامة الايرادية.. ومتضمنا ثمرة جهد وخبرة علمية وعملية ويجد فيه القارىء الحلول العملية والواقعية لحل بعض مشاكل الاجهزة العامة الايرادية بما يزيد من قدرتها وفعاليتها في تحقيق اهدافها في استمرارية عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية وتحقيق مزيدا من التطوير في الدول المتقدمة.

● «التحول الى القطاع الخاص» نهج موضوعي للتطور واسلوب لا بديل له لتحسين مستوى الاداء وزيادة الانتاجية

الغربة والحنين في الشعر العربي في الأندلس

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

«الغربة والحنين ظاهرتان انسانيتان متلازمتان. وقد عرفهما المجتمع العربي بحكم اتصافه بقوة العاطفة ورقة الاحساس. فالحنين شعور يأتي نتيجة لتجربة الغربة والابتعاد عن الوطن. ولقد سجل لنا التراث كثيرا من الحكم والامثال التي تعبر عن هذا الشعور.

بهذه الكلمات يبدأ الدكتور رفيق محمود سالم، المدرس في اكاديمية الملك فهد في لندن، حديثه مع «الشرق الاوسط».

و«الغربة والحنين في الشعر العربي والعبري في الاندلس» هو موضوع الرسالة التي حصل بمقتضاها الباحث رفيق على درجة الدكتوراه من جامعة لندن هذا العام. وهو يقول بشأن محتوى بحثه:

«يهدف البحث الذي تقدمت به الى مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، الى دراسة مفهوم الغربة والحنين في الشعر العربي والعبري في الاندلس، ولقد سبق وان تناولت بعض الابحاث هذا الموضوع في الادب العربي، الا ان الدراسة التي قمت باعدادها تعتبر رائدة في هذا المجال وخاصة انها تلقي مزيدا من الضوء على التمازج الحضاري بين الثقافتين العربية والعبرية من خلال تعايشهما في بيئة واحدة في الاندلس..

ثم ان الحضارة العربية في الاندلس عاشت عصرا مزدهرا في مختلف مجالات الفكر خاصة في حقل الشعر الذي وجد في البيئة الاندلسية تربة خصبة للنمو والارتقاء.

اما عن اوجه المقارنة بين الشعرين العربي والعبري في الاندلس يقول د. رفيق: «كانت المدن الاندلسية مثل قرطبة واشبيلية، وغرناطة تمثل مراكز اشعاع للحضارة الاسلامية في اوروبا في القرون الوسطى، وعندما بدأت هذه المدن تتساقط الواحدة بعد الاخرى نتيجة للصراع السياسي والفتن والاضطرابات التي شهدتها بلاد الاندلس، كان الشعر الاندلسي هو المرآة الصادقة التي انعكست عليها حالة الضياع والتمزق والغربة التي عاشها الاندلسيون، وهنا استطاع الشعراء ان يخلفوا لنا تراثا شعريا ضخما يفيض بمشاعر الغربة، وما تثيره في النفس من شعور عميق بالحنين الى الوطن.

امتزاج

«وفي ظل ازدهار الحضارة الاسلامية اثناء الحكم الاسلامي في الاندلس تمتع اليهود لأول مرة بحريتهم فامتزجوا مع العرب في حياتهم الفكرية، وكان التأثير العربي في حياتهم واضحا وملموسا وخاصة تأثير الشعر العربي. ولم يقتصر هذا التأثير على الشكل الفني من وزن وقافية بل تجاوزه ايضا الى الفكرة والاسلوب».

وعن الاسلوب الذي انتهجه في بحثه قال د. رفيق: «لقد جعلت دراستي في ثلاثة اجزاء، الاول تناول الغربة والحنين في الادب العربي، وقسمت هذا الجزء الى ثلاثة فصول ايضا. الاول في البحث عن الجذور الاولى لظاهرة الغربة والحنين في التراث العربي منذ العصر الجاهلي،

حيث كانت الغربة تعني الذل والهوان، ثم كيف تطور هذا المفهوم بعد الاسلام وعبر عنه شعراء العصرين الاموي والعباسي. وفي الفصل الثاني، تركزت الدراسة حول معنى الغربة والحنين في الشعر الاندلسي مبينا الاختلاف بين معنى الغربة والحنين عند شعراء العصر الجاهلي ووقوفهم على الاطلال، وبين شعراء الاندلس، حيث كانت بلادهم الجميلة والصراع السياسي الذي عاشته من اهم العناصر التي شكلت هذا المفهوم لديهم، والفصل الثالث من الجزء الاول هو القاء مزيد من الضوء على معنى الغربة والحنين من خلال دراسة شاملة لاحد الشعراء العرب وهو ابن حمديس الصقلي الذي كانت الغربة هي المحور الرئيسي في حياته وشعره.

وفي الجزء الثاني التزمت النهج نفسه في موضوع الغربة والحنين في الشعر العبري في الاندلس، وقسمت هذا الفصل ايضا الى ثلاثة اقسام: الاول دراسة مفهوم الارض والوطن، والثاني استعراضه لمراحل نشأة الشعر العبري وتطوره وكيف عاش عصرا ذهبيا لم يكن ليرى النور الا بفضل المناخ الحر والتسامح الفكري للحكم الاسلامي. والثالث كان مقصورا على دراسة شاملة لشاعر يهودي هو يهود اللادي ورؤيته الشعرية.

والفصل الثالث والاخير في الدراسة اشتمل على دراسة مقارنة نقدية وتقويمية لنموذجين من الشعر العربي والعبري».

د. رفيق محمود سالم

بلا حدود
باتي على الشاشة

ضجت الولايات المتحدة في احدى ليالي العام ١٩٧٤ وهي تشهد منظرا على شاشات التلفزيون يصور باتي هيرست وارثة الملايين وهي تشترك في هجوم على بنك في سان فرانسيسكو نجم عنه مقتل شخصين.

ونقلت آلات التصوير الخفية في ردهات البنك الفتاة الشابة الجميلة التي لم تتجاوز التاسعة عشرة وهي تحمل رشاشا وترغم حراس البنك وموظفيه على تسليمها النقد الموجود فيه قبل ان تغادره.

وضاعفت قوات الأمن جهودها للبحث عن باتي ابنة هيرست احد مغول الصحافة والنشر في الولايات المتحدة التي اختطفت من قبل عصابات سمبيونيز السوداء وروعت الساحل الغربي للبلاد قبل اختطاف باتي كأحد رموز الاستقراطية الأمريكية الظالمة حسب قولها.

ولما نجحت السلطات في القبض على افراد العصابة وبينهم باتي، انقسم الرأي العام الأمريكي حولها ودورها وهل كانت مجرمة أم ضحية عملية واسعة ومدروسة واخضعت لغسيل دماغ حولها من فتاة وديعة حالمة الى وحش كاسر متعطش للدماء.

ولما حوكمت كان الرأي العام متفقا مع وجوب معاقبتها لأن اخذ المسألة النفسية وغسيل الدماغ بعين الاعتبار كان سيعرض القضاء في نظر الكثيرين الى السخرية والاتهام بالانحياز الى تلك الطبقة النافذة المترفة في المجتمع الأمريكي.

حوكمت باتي وقضي عليها بالسجن المؤبد الا ان الرئيس جيمي كارتر استخدم سلطاته العليا بعد مرور اربع سنوات بالغاء ما تبقى من المحكومية وأمر باطلاق سراحها.

وخرجت من السجن لتتزوج من حارسها وألفت كتابا يروي قصة حياتها بكثير من التفصيل سيما في ما يتعلق باختطافها واغتصابها عشرات المرات وحجزها داخل خزانة ـ دولاب ـ لخمسة وسبعين يوما، ثم تعريضها لحملة منظمة من غسيل الدماغ لاثارتها ضد المجتمع الأمريكي وتناقضاته سيما الطبقات الغنية منه ـ طبقة والدها وأقرانه. وخلال تلك المدة ارغمت العصابة والدها بتوزيع ما قيمته ملايين الدولارات من المواد الغذائية على الأحياء الفقيرة في المدينة عقابا له على جرائمه في حق المساكين كما ادعت العصابة.

شرحت باتي حكايتها بدقة وأمانة جعلت الذين طالبوا بمعاقبتها ـ وكنت احدهم ـ يراجعون انفسهم خاصة بعد الانتهاء من قراءة كتابها. وايقنوا انها كانت حقا ضحية لعصابة من أشرس المجرمين في مدينة غصت بكل انواع العصاة والخارجين على القانون. وقريبا سيرى العالم قصتها في فيلم تقوم بتمثيل دورها فيه البريطانية ناتاشا رتشاردسن، وهي على فكرة ابنة الممثلة الشهيرة فانيسا ردجريف والمخرج توني رتشاردسن. باتي تقيم الآن في مدينة صغيرة مع زوجها وولديها وتفضل الابتعاد عن الأضواء بقدر الامكان مع انها تعاونت مع ناتاشا والمخرجين في تقديم جميع المعلومات اللازمة ووصف حالتها النفسية والصراعات العنيفة التي كانت تعصف بها وهي داخل الخزانة لمدة شهرين ونصف الشهر.

فاروق لقمان

الفنان يحيى لبان:
الاغنية غير قادرة على الاستمرار بلا التراث

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد صادق دياب:

الفنان يحيى لبان واحد من الاصوات الاصيلة التي انطلقت من مكة المكرمة واستطاعت بفضل قوتها وتمسكها بالتراث الغنائي ان تحقق انتشارا كبيرا.. وقد استطاع عبر سنواته الماضية مع الفن ان يحقق لنفسه مكانة مميزة وخاصة في عالم الفن الغنائي السعودي.

●● بعد (١٥) عاما مع الفن.. كيف تنظر الى تلك الرحلة؟!

ـ بكل صراحة هي رحلة يمكن ان اقول عنها انها مزيج من الالم والفرح من السعادة ومن الشقاء.. ولكنها رحلة لو كتب لي ان اعيش مجددا لتمنيت ان اعيشها..

اتجاه

●● الاتجاه الجديد للاغنية يبتعد عن التراث.. فهل هو اتجاه نحو الصحيح؟!

ـ اولا يجب ان نصحح شيئا مهما جدا وهو ان الاغنية الحديثة لا تبتعد عن التراث اطلاقا ويخطىء من يعتقد هذا.. لكن الاغنية الحديثة تميل بشكل كبير الى استعمال التقنيات الحديثة في الموسيقى والالات الاليكترونية مما يعطيها الطابع الذي فسره البعض على انه ابتعاد عن التراث والفلكلور.. ولكن لو نظرنا بعمق الى هذه الاعمال الفنية فسنجد انها كروح لم تبتعد اطلاقا عن التراث ولا اعتقد انها قادرة على العطاء والاستمرار اذا ما ابتعدت عن هذا النبع الذي لا ينضب..

●● اشتهرت باداء المجسات والدانات والادوار القديمة بالاضافة الى الغناء الحديث.. هل تعتقد ان معرفة تلك الانواع ضرورة للفنان حاليا؟!

ـ اولا انا شخصيا افتخر جدا بأني اجدت تلك الادوار الغنائية واستطعت بتوفيق من الله عز وجل ان اتفهمها واعيشها حتى ان البعض كاد يظن اني لا اعرف سواها من الالوان.. فبالاضافة لكونها تراث الاباء والاجداد ورمزا للماضي والانتماء فهي الوان تساعد الفنان على زيادة حصيلته الثقافية في الفن وهو الجانب الذي يغفله الكثير من الشباب اليوم.. وفي رأيي الشخصي انه لا بد للفنان الاصيل المحب لفنه من الاطلاع على تراثه اذا كان يريد التطور والعطاء.. فلننظر مثلا الى طلال مداح ومحمد عبده فهما لم يحققا ما وصلا اليه الا عن طريق التراث بعد ان تفهماه جيدا وطوراه كل باسلوبه الخاص...

دلال

هناك اتهام للفنان السعودي بانه مدلل وغير جاد؟!

ـ الفن بشكل عام شأنه شأن بقية امور الحياة ان لم تخلص له لا يعطيك.. ولا يمكن تعميم هذا الاتهام على الفنانين جميعا والا لما كان لدينا فن اصلا.. ولا اعتقد ان فنانا مثل محمد عبده يمكن ان تقول عنه انه مدلل او غير جاد والا لما حقق ما وصل اليه واستحقه كنجم كبير.

احتراف

●● انت موظف.. فهل انت ضد احتراف الفنان؟!

ـ لا يمكن ان اكون ضد احتراف الفن بشكل قطعي ولكن هذا امر يعود للفنان الفرد وهو يحدد ما اذا كان يرغب في احتراف الفن ام لا.. وهو قرار شخصي اولا واخيرا.. بالنسبة لي اخترت عدم الاحتراف ولست نادما على ذلك..

محترف الفن المسرحي تجربة جديدة في مجال المسرح الهاوي في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انبثق «محترف الفن المسرحي» من «مركز الثقافة المسرحية» الذي اسسه مسرح محمد الخامس في الرباط، لتلقين هواة المسرح من بين الطلبة المعلومات التقنية الاساسية لفنون التمثيل، وذلك بعدما امضى معظم اعضاء هذا المركز اكثر من اربع سنوات في التكوين المسرحي الذي كان يعتمد بالاساس على ثلاثة محاور: التعبير الجسدي والتعبير الدرامي والارتجال.

وفي العام ١٩٨٥ اي بعد سنتين من انشاء قسم الثقافة المسرحية ـ انجزت المجموعة عملا تدريبيا من اخراج عباس ابراهيم وتأليف الكاتب البحريني احمد جمعة «الصعود الى المنحدر الرمادي» وفي العام ١٩٨٩ خرج محترف الفن المسرحي بمسرحية «طاحت وجبرناها» وهي اقتباس جماعي عن «ديوث الوهم» لموليير واخراج عباس ابراهيم وفي موسم ١٩٨٧ وقع اختيار المحترف على نص مغربي كتبه الكبير بنيش، هو مسرحية «غرباء» اخرجها ايضا عباس ابراهيم.

وتعامل المحترف مع مخرجين شباب من ذوي التكوين الفني في الميدان، فانجز خلال هذا العام مسرحية «مهرجان المهابيل» للكاتب المغربي محمد مسكين واخرجها جمال الدين دخيسي، كما انجز مسرحية «حكايات بلا حدود» التي كتبها محمد الماغوط واخرجها عبد الواحد عوزري، وكلا المخرجين استاذ في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي التابع لوزارة الشؤون الثقافية المغربية.

الرزق المشروك

من جهة اخرى انتهى المخرج المغربي عبد اللطيف العياشي من تصوير شريط تليفزيوني جديد يحمل عنوان «الرزق المشروك» عن قصة لمحمد عبد الله الجندي، ومن انتاج التلفزة المغربية.

قصة الفيلم تدور حول الطمع واستغلال اموال الغير للربح السريع حيث يحاول بطل الشريط بيع حلي ومجوهرات وجدت داخل حقيبة ضاعت من صاحبتها في محطة القطار، بعد ان اصيبت باغماء مفاجىء وهي تنزل درج القطار. غير انه يكتشف ان كل الحلي والمجوهرات مزورة، اذ ان صاحبتها تقوم بعمل يفرض عليها الاشتغال بمثل هذه الاشياء. فهي مزينة عرائس او ما يطلق عليها في المغرب اسم «نكافة» وتنقلها بين منزل العروس ومنزلها في آخر الليل يحتم عليها طلاء حليها المصنوعة من نحاس بالذهب لاعطائها ذلك البريق الخاص بالحلي والمجوهرات النفيسة.

شارك في تمثيل هذا الشريط نخبة من ممثلي الاذاعة والمسرح والتلفزيون المغاربة.



عرائس أندونيسية

عالم الاجتماع الأمريكي مارك هوفمان المتخصص في التقاليد الآسيوية يتناول مجموعة من العرائس المصنوعة في اندونيسيا والتي تتخذ اشكالا مختلفة ملفتة للنظر. وهي تشكل جزءا من التراث الاندونيسي.

للأحداث وجوه
مارشال الجو أصغر خان
العسكري الذي يرفض تسييس العسكر

الفراغ السياسي والامني الذي خلفته حادثة سقوط طائرة الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق وكبار قادة قواته المسلحة دفع مراقبي السياسة الباكستانية وراصدي شؤون منطقة الشرق الاوسط الى توقع حدوث فترة خضات وتذبذب في التحالفات السياسية وغموض في التكتيكات والاستراتيجيات بين مختلف الممثلين الرئيسيين على المسرح.

فبين قائل بان الانتخابات العامة اتية لا محالة والفرصة الاكبر فيها لزعيمة حزب الشعب المعارض بنازير بوتو الى من يرى الى ان الجيش سيتصدى لعودة سياسة الاحزاب و«التشرذم» الداخلي وسيشدد قبضته على مقاليد الحكم، الى ثالث يتوقع مزيجا من الحكم «العسكرو مدني»... يبرز اسم ماريشال اصغر خان الزعيم العسكري المعارض الذي يصر ـ علنا على الاقل ـ على ان يعود الجيش الى ثكناته قبل ان تجري اي معركة سياسية..

بعض المراقبين يرون ان الاضواء يجب ان تسلط في المرحلة المقبلة على اصغر خان وليس على بوتو، ويعتقدون انه قد يكون رجل المستقبل في البلاد.

●●●

ولد محمد اصغر خان ابن رحمة الله خان في مستهل العام ١٩٢١...

والتحق في شبابه بالمعهد العسكري وتخرج فيه ضابط طيران وتولى في الفترة بين ١٩٥٧ و١٩٦٥ منصب قائد سلاح الطيران الباكستاني الى جانب تعيينه مستشارا عسكريا لحلف دول جنوب شرق آسيا.

عام ١٩٦٥ اصبح رئيسا لشركة الخطوط الجوية الباكستانية وظل في هذا المنصب مدة ٣ سنوات تحول بعدها الى العمل السياسي..

عام ١٩٧٠ اسس حزب الاستقلال وانتخب فيما بعد نائبا في البرلمان عام ١٩٧٧ قبل اعتقاله عدة مرات خلال الفترة اللاحقة واخرها مدة ٥ سنوات بين ١٩٧٩ و١٩٨٥ ايام حكم الرئيس ضياء الحق.

اصغر خان اب لولدين وبنتين وله عدة مؤلفات تبحث في شؤون السياسة الباكستانية.

مفكرة الجمعة

احمد كمال حمدي

اذا كان لدى الصحافة ووسائل الاعلام العربية في الوقت الحاضر، وخلال اجازة الصيف، ما يكفيها لتغطية صفحاتها ونشرات انبائها المختلفة، فان وسائل الاعلام الغربية، وخاصة الاوروبية منها، تعاني فقرا شديدا ونضوبا كبيرا في الانباء والاحداث، مما يدفع محرريها والمشرفين عليها، خلال اجازة الصيف او ما يطلق عليه في المانيا اسم «ثغرة الصيف» الى البحث عن الانباء القديمة والعودة الى ملفاتهم التي تراكم عليها الغبار لاستنباط بعض الاخبار التي تلهي القارىء او المستمع، على الرغم من علمها تماما بان معظم القراء والمستمعين يتمتعون بشمس الجنوب او التريض في الجبال او الاسترخاء في حدائق منازلهم.

خلال «ثغرة الصيف» تعود بعض الانباء المعينة الى الظهور في الصحافة الاوروبية ففي شهري يوليو واغسطس، يظهر حيوان البحيرات العجيب في شمال اسكتلندا وتضيع السفن في مثلث برمودا وتظهر آثار سفينة نوح في جبال ارارات وانسان الجليد في شمال اسكندنافيا.. ويفرك الصحفيون ايديهم فرحا عندما يعثرون على مناسبة لنشر تصريح لأحد المسؤولين سبق ان ادلى به قبل اشهر ولم ينشر في وقته لضحالته او عدم توفر المكان الكافي له في احدى صفحات المطبوعة اليومية او نشرة اخبار الاذاعة والتلفزيون.

وقد عثرت الصحافة ووسائل الاعلام الالمانية على «حيوانها العجيب» و«مثلثها البرمودي» عندما اعلنت احدى دوائر الصحة الالمانية عن اكتشاف نسبة عالية من الهرمونات في مجموعة من البقر كانت ترعى بهدوء وامان في مزرعة قريبة من بون، فاذ بهيئات تحرير الصحف والمجلات الالمانية تعلن النفير العام وتجند جميع محرريها ومصوريها، الذين امضوا اجازاتهم وعادوا الى مكاتبهم يتثاءبون من الملل، للتوجه الى «موقع الحادث الخطير» للحصول على اخر انباء الهرمون وصور البقر المسكين الذي ظهر في بعض الصور الصحفية القريبة المجسمة وكأنه حيوان شرس من الحيوانات الاسطورية او قصص الاطفال المفزعة. وظهرت الصفحات الاولى من الصحف اليومية الالمانية التي اعتادت نشر صور زعماء دول العالم او على الاقل صورة المستشار الالماني كول او وزير خارجيته جنشر، وهي تحمل صورة «البقر المتوحش» او صورة فتاة جميلة وهي مستلقية في سرير ابيض في مستشفى منعزل، تؤكد بانها قد تناولت، قبل ايام قليلة، شريحة لذيذة من شرائح اللحم البقري المشوي قبل ان يكتشف الاطباء بانه «ملوث» بالهرمونات الضارة!

ولا ادري اذا كانت وسائل الاعلام الاوروبية، التي مازالت غارقة في ثغرة الصيف العميقة، تشعر بالحسد والغيظ وهي تطالع انباء الوكالات العالمية، وهي تتحدث عن اخبار الشرق الاوسط والعالم العربي.. واخر انباء نتائج وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية او كارثة الفيضانات في السودان او انتخابات الرئاسة اللبنانية او اخبار الانتفاضة الباسلة لشعبنا العربي في الارض المحتلة.. دون ان تدري ان اعصاب القارىء العربي، الذي يعاني ايضا من حرارة الصيف دون ان يستطيع التمتع باجازة مريحة كزميله الاوروبي، تشكو، في الوقت ذاته من ارتفاع حرارة الاحداث في الوطن العربي الكبير.

وتتمنى لو ان الصحافة ووسائل الاعلام العربية، تتحدث عن «الانسان الغزال» الذي ظهر في بادية الشام، او «الحيوان العجيب» الذي ظهر في نهر النيل او «انسان الجليد» الذي ظهر في قمم جبل لبنان.. لعل هذه الاعصاب تسترد راحتها حتى لو عادت الى اساطير الف ليلة وليلة الغابرة، او حكايات «جدتنا العجوز» في ليالي الصيف.

سياحة
برنامج التنشيط السياحي في الطائف

الطائف ـ «الشرق الاوسط»: من عبد المجيد عبد الرؤوف:

افتتح الشيخ فهد بن عبد العزيز المعمر امير مدينة الطائف ورئيس اللجنة العليا لبرنامج التنشيط السياحي بالطائف معرض الفنون التشكيلية الذي تنظمه اللجنة الفنية التابعة للجنة العليا لبرنامج التنشيط السياحي وذلك بفندق مسرة انتركونتيننتال. وسيستمر المعرض لمدة اسبوعين ويضم عددا من اللوحات الفنية التي تمثل مختلف المدارس الفنية بالاضافة الى بعض المجسمات الفنية والعلمية ويشارك في هذا المعرض ١٨ فنانا تشكيليا من مختلف مناطق المملكة.

ويأتي هذا المعرض ضمن فعاليات برنامج اللجنة العليا للتنشيط السياحي التي تشرف عليها اللجنة الثقافية.

في كل مكان

● عبد العزيز عبد القادر اندجاني، حصل على (البورد) الزمالة الكندية، والبورد الأمريكي في طب الأطفال، وسوف يباشر عمله في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة.

***

● عبد الله عبد الكريم البلوشي، المبتعث من قبل كلية الاقتصاد والتجارة بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، عاد إلى مقر دراسته في جامعة بتسبرج بالولايات المتحدة بعد قضاء اجازته السنوية بين ربوع الأهل والأصدقاء في السعودية.

***

● الكابتن ابراهيم محمد المدني أحد منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية، غادر السعودية بصحبة عائلته الى كوريا الجنوبية واليابان لقضاء الاجازة.

***

● الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد عميد المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض، يلقي مساء الثلاثاء المقبل محاضرة عن «الآثار الاسلامية بالربذة» وذلك ضمن برامج لجنة التنشيط السياحي بمنطقة عسير التي ينظمها نادي ابها الأدبي.

***

● تنظم الادارة العامة للاعلام والعلاقات الجامعية في جامعة الملك سعود في الرياض خلال صيف هذا العام عددا من الزيارات لبعض الجهات الرسمية ولبعض الشركات والمؤسسات والمواقع الأثرية.

وقال السيد عبد الله بن ابراهيم المطرودي مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات الجامعية ان هذه الزيارات المتتابعة تأتي ضمن برنامج متكامل وضعته الادارة لتحقيق العديد من الأهداف الايجابية ومنها ربط الجامعة بالمجتمع والمجتمع بالجامعة وتوثيق عرى الروابط الاجتماعية بين منسوبي الجامعة وتنشيط الجوانب الثقافية والتعريفية والاعلامية لالقاء المزيد من الاضواء على النهضة التنموية الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية في مختلف مرافق الحياة..

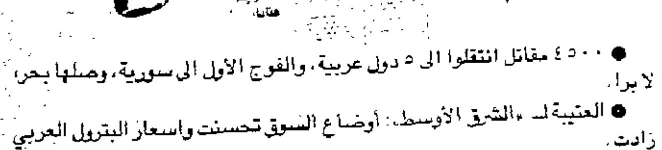
***

● تعتزم الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» انشاء ٦٧ استراحة على الطرق السريعة في انحاء المملكة كافة حيث تجري الاستعدادات حاليا على قدم وساق للبدء في هذا المشروع الكبير والضخم وذلك املا في انجازه خلال اقرب فرصة ممكنة.

وذكر الدكتور رويد العقاد مدير عام «ساسكو» ان الشركة سوف تبدأ قريبا بتسليم المقاولين عشرين موقعا من مواقع الاستراحات للبدء فورا في اعمال الانشاءات وذلك ضمن برنامج الانتشار السريع لخدمات الشركة لتغطي جميع مناطق المملكة. وقال د. رويد ان الشركة تهدف الى ان يكون السفر على الطرق البرية متعة للمسافر وراحة له.

الشرق الاوسط
١٩٨٢/٨/٢٦





● ٤٥٠٠ مقاتل انتقلوا الى ٥ دول عربية، والفوج الأول الى سورية، وصلها بحرا لا برا.

● العتيبة لـ «الشرق الأوسط»: أوضاع السوق تحسنت واسعار البترول العربي زادت.

● اسرائيل تقتلع اشجار الحمضيات في لبنان.

● خالد الحسن في لندن: تدرس تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى.

● بعد ٢٤ عاما مشاة الاسطول الامريكي في بيروت، وهم يتسلمون المرفأ من الفرنسيين الذين انتقلوا الى المتحف.

● اسرائيل تعترف بالضحية ٣٢٣ من الجنود الاسرائيليين الذين لقوا مصرعهم في لبنان.

المرأة تتحدى المخاطر



بدات المراة في الغرب تقتحم عالم الطيران لتشارك الرجل في ممارسة هذا العمل الذي لا يخلو من خطر.

ومن اطرف ما جد في هذا الميدان ان شابا بريطانيا وافق على ان تعمل زوجته معه كمساعد طيار. الشاب اسمه مورتن ريس وهو يبدو في الصورة اعلاه مع زوجته آنا في مركز القيادة داخل طائرة ثابتة للخطوط الجوية البريطانية في مطار هيثرو.

عرب وعجم

● الدكتور هشام الخطيب وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني يصل الى القاهرة غدا على رأس وفد اردني رسمي للتباحث مع نظيره المصري المهندس ماهر اباظة في اطار الاتفاقية المصرية الاردنية لتدعيم التعاون القائم بين البلدين في مجالات الطاقة والثروة المعدنية.

***

● فهد بن احمد الناصر الشايع نجل الشاعر السعودي احمد الناصر، عاد الى الرياض قادما من الولايات المتحدة بعد ان حصل وبتفوق على البكالوريوس تخصص «ادارة طيران» من جامعة سانت لويس في ميسوري.

***

● فيروز الفنانة الكبيرة تستعد لزيارة العاصمة الفرنسية باريس لاحياء حفلة غنائية كبرى في السادس عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

مثل اليوم

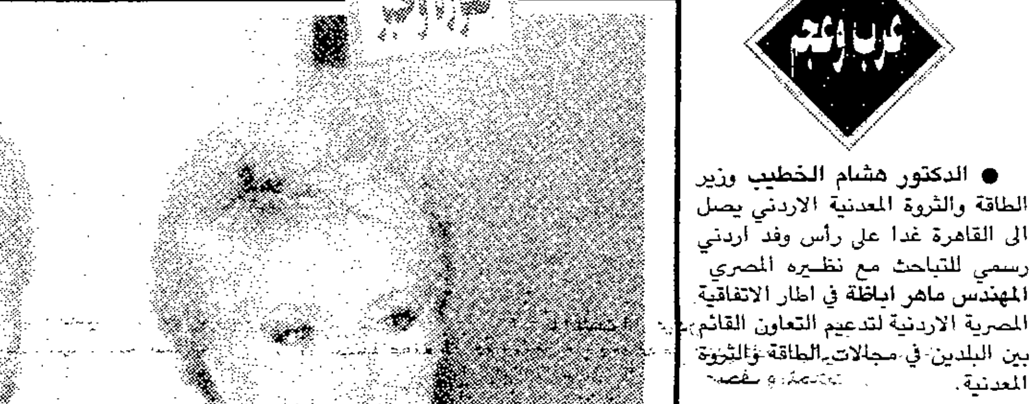


مش كل مدعبل جوز

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤١	صحو
الرياض	٢٩	٤٢	صحو
جدة	٢٧	٣٧	صحو
الظهران	٢٨	٤٤	صحو
ابها	١٥	٣٠	
الطائف	٢٥	٣٣	صحو
البحرين	٣٠	٣٩	صحو
القاهرة	١٨	٣٥	صحو
بيروت	١٦	٣٢	صحو
الجزائر	١٨	٢٩	صحو
تونس	١٨	٣٦	صحو
الرباط	١٧	٣٤	صحو
امستردام	١١	١٨	غائم
اثينا	١٥	٣٤	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	١٤	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٩	صحو
جنيف	١٨	٣١	صحو
هلسنكي	١٥	٢٠	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٣٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٣	٢٠	غائم
مدريد	١٥	٢٨	صحو
مانيلا	٣٠	٣٩	صحو
مونتريال	١٥	٢١	غائم
موسكو	١١	٢١	صحو
نيودلهي	٢٩	٣٨	صحو
نيويورك	١٧	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٥	صحو
باريس	١٥	٢٤	غائم
روما	١٨	٢٨	صحو
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	١٨	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو
فيينا	١٥	٣٠	صحو

صورة وخبر



بوب هوب و... الكلاب!

انضم الفنان العالمي بوب هوب الى زملائه الفنانين الذين يقودون حملة للدفاع عن الحيوانات الاليفة مثل الكلاب والقطط. وهو يبدو في الصورة اعلاه مع الممثلة الامريكية تشيرلي جونز وقد حملا كلبين صغيرين في برنامج تلفزيوني سيقدمانه معا اسمه «حيوانات اليفة للشعب».

● علي ماجد قباني، سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الديبلوماسي في الرباط، أقام مأدبة غداء لتكريم السادة عبد العزيز الصرعاوي سفير الكويت، وجاسم يوسف سفير قطر، وعبد الوهاب محمد سفير اليمن، وذلك بمناسبة انتهاء مأموريتهم في المغرب.

***

● اكرام زعفراني القنصل المصري في الرياض اقام مساء امس في فندق ماريوت في الرياض حفلا تكريميا للسفير عبد الحميد طبق في مناسبة انتهاء فترة عمله وعودته الى الخارجية المصرية. حضر الحفل عدد من الدبلوماسيين العرب.

***

● محمد مساعد الصالح، رئيس مجلس إدارة «دار الوطن» الكويتية التي تصدر الزميلة «الوطن» وصاحب باب «الله بالخير» فيها، يزور لندن مع العائلة.

***

● حسين منصور النائب اللبناني والوزير السابق غادر لندن عائدا الى لبنان بعد زيارة عمل قصيرة.

***

● محمد علي دياب رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام.

***

● ميراي ماتيو المغنية الفرنسية العالمية تزور لندن الشهر المقبل لاحياء حفلة غنائية يعود ريعها للاطفال المحتاجين في العالم.

***

● جورج هاملتون الممثل الامريكي وصل الى لندن ليلعب دور البطولة في فيلم انجليزي ـ ايطالي مشترك الى جانب عدد من النجوم بينهم مايكل يورك وسوزان جورج ولي ريميك.

وفيات

شيبه المساري

● توفي في مدينة تطوان (المغرب) شيبه المحمد الشريف أحمد المساري والد السيد محمد العربي المساري سفير المغرب في البرازيل. تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان.

أفراح

● عبد الإله الهباشي وشقيقه فهد يحتفلان مساء الجمعة المقبل وسط فرحة الاهل والاصدقاء في مكة المكرمة بزفافهما الى كريمتي غازي بنيه الحازمي.

***

● محمد محمود برشام احتفل في الخرطوم بعقد قرانه على كريمة محمد كرار محمد الموظف في السفارة السودانية بالرياض وسط تهاني الاهل والاصدقاء.

***

● مصطفى احمد بن صديق الطالب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على ابنة الشيخ علي صدقة باصم وذلك في الاسبوع الماضي في صالة بدر الجديدة في مكة المكرمة.

مواليد

● ابراهيم محمد علي فكك من منسوبي مؤسسة الصافي في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

***

● علي عثمان من اسرة جريدة «المدينة المنورة» رزق وحرمه اول مولودة لهما سمياها سمر.

***

● الزميل عبد المحسن الجحلان المحرر الرياضي في الزميلة «الرياض» السعودية واحد موظفي وزارة الداخلية رزق وحرمه مولودهما البكر طفلة سمياها «مرام».

***

● شايع محمد المسعر من منسوبي الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس بالرياض رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه عبدالله.

***

● صلاح احمد عبد العزيز من الادارة العامة للاعلام والعلاقات الجامعية بجامعة الملك سعود بالرياض رزق وحرمه اميرة عوض الله مولودة سمياها منال.

جامعات

٣١ اغسطس آخر موعد للطلاب الوافدين للجامعات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنتهي يوم الاربعاء المقبل ٣١ اغسطس (آب) الفترة المحددة لقبول الاوراق الخاصة بالطلاب الوافدين الراغبين في الدراسة في الجامعات المصرية.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة التعليم العالي لـ «الشرق الاوسط» بأنه يمكن للراغبين في الدراسة من الطلاب تقديم اوراقهم عن طريق سفارات مصر في الخارج او سفارات دولهم في القاهرة، وقد تقرر ان يكون المؤهل الحاصل عليه الطالب الوافد في الامتحان نفسه، مع اعفاء طلاب افريقيا من هذا الشرط في حدود عامين وطلاب آسيا في حدود عام دراسي واحد...

وتقرر ايضا ان يكون الطالب الوافد مستوفيا لشرط الحد الادنى للمجموع المطلوب للكلية التي يرغب الالتحاق بها وهو الشرط المطبق على الطلبة المصريين.

وتقرر اعفاء ابناء الام المصرية الارملة او المطلقة فقط من الطلاب الوافدين من المصروفات الدراسية. وتم تحديد هذه المصروفات للوافدين على اساس ٧٥٠ جنيها استرلينيا بالنسبة للكليات النظرية، و١٢٠٠ جنيه استرليني للكليات العملية، و٢٠٠ جنيه استرليني للمعاهد التجارية، و٤٠٠ جنيه للمعاهد الصناعية، و٣٢٠ دولارا للمعاهد التجارية و٨٠٠ دولار للمعاهد العليا الخاصة.

وستعلن نتيجة قبول الطلبة الوافدين في شهر اكتوبر ويتم توزيعهم على المعاهد والكليات المختلفة.

أبيض و أسود

الاعصاب والاصحاب!

من اخطر مشاكل العصر، كما يؤكد علماء النفس والاطباء المختصون، مشكلة البحث عن وسيلة تجعل المرء قادرا على الاحتفاظ بهدوء اعصابه وبرودتها في هذه الاجواء الرهيبة التي تجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه ونعاني منها، نحن اللبنانيين الامرين!

في البيت يجد المرء نفسه غارقا في الف مشكلة ومشكلة تحول بينه وبين الراحة الضرورية، فتثور اعصابه ويلجا الى الهرب لينسى همومه ومشاكله.

في الشارع تساهم الضوضاء المزعجة، على اختلاف انواعها ومسبباتها، في القضاء على البقية الباقية من الاعصاب الموشكة على الانهيار. وكان سائقو السيارات في زمن ما قبل الحرب في لبنان ورجال شرطة السير السعيدة الذكر والباعة المتجولون الذين انقرضوا وقوافل الشحادين والازدحام الذي لا مثيل له في العالم، كانت هذه العوامل تساهم في جعل المواطن اللبناني يتمنى لو يستطيع أن يرحل من ذلك البلد الى حيث يعثر على الاجواء التي توفر له الراحة التي ينشد.

في مكتبي في صحيفة «لسان الحال» كان الازعاج يبلغ الذروة اذ يدخل الداخلون ويخرج الخارجون من غير ان تعرف لماذا دخلوا ولماذا خرجوا.

وكنت احاول ان انسى مشاكلي في كتاب اطالعه او مقالة اكتبها او حديث اجريه على التلفون، فاذا بالغرفة تمتلىء بالناس: هذا يسال وذاك يجيب وآخر يصرخ وواحد يقهقه. ويختلط الحابل بالنابل وترتفع الصيحات من كل جانب وتنهال الاسئلة على رأسي كأنها مطرقة تضرب نافوخي ولا تتركه الا بعد ان ينهار وتنهار معه اعصابي المسكينة!

في ذلك الزمان دعاني احد الاصدقاء الى سهرة حميمة في منزله، وكنت اشعر بحاجة الى جو جديد يبعدني، ولو لليلة واحدة، عن الاجواء الروتينية التي كانت جزءا لا يتجزأ من حياتي.

ورجوت الصديق ان تكون السهرة حميمة بالفعل وان يكون الانسجام متوافرا فيها. فلا مدعوين من هنا وهناك ولا مائدة عامرة بما لذ وطاب واضر!

وهكذا كان واستمرت السهر حتى مطلع فجر اليوم التالي على اصوات الطرب الاصيل وتطييب الحاضرين، وعلى اطلالة وجوه حلوة اضفت على السهرة شيئا بل اشياء من الجمال والرقة والسحر الحلال.

ولعلها كانت المرة الوحيدة التي شعرت فيها بان الانسجام متوافر بالتمام والكمال في سهرة ضمت اكثر من شخصين فلا «بارازيت» ولا أصوات نشاز، بل اصغاء تام واندماج كلي ومعرفة كاملة باصول الطرب والكيف والانشراح وحرص على عدم ازعاج الذين جاءوا الى السهرة هربا من الازعاج والمزعجين.

وخرجت من منزل صديقي وانا احس بنشوة عارمة تجتاح كياني كله، كأنني ولدت من جديد او كأنني انسان آخر غير الذي باتت اعصابه على شفير الانهيار.

***

نصيحة مني الى جميع الذين يشعرون بالضيق والكآبة وتعب الاعصاب: ابحثوا عن صديق من الاشارة يفهم، ليرتب لكم سهرة عنصرها الاول صوت يطرب وعناصرها الاخرى وجوه مشرقة وعيون متألقة واشخاص يعرفون كيف ينسجمون ويتركون سواهم ينسجم، سهرة يتم فيها الاندماج من الوصلة الاولى والنظرة الاولى والابتسامة الاولى!

ابحثوا عن سهرة من هذا النوع ونفذوا اقتراحي بحذافيره وادعوا لي بعد ذلك، لا بطول العمر وقد بات في هذا العصر من المستحيلات، بل بان اوفق دائما في العثور على اصدقاء غيورين يعرفون كيف يتدخلون في الوقت المناسب، لانقاذ اعصابي او ما تبقى منها، من الانهيار!

عدلي الحاج

أزياء

المغرب وتونس تشاركان في الاسبوع الدولي لازياء الرجال في كولونيا

كولونيا ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت مدينة كولونيا، حاضرة منطقة الراين في المانيا الاتحادية، خلال الفترة الواقعة ما بين ١٨ و٢٢ اغسطس (آب) الجاري، المعرض الدولي لازياء الرجال والجينز الذي يقام في هذه المدينة الالمانية مرتين في العام، ويعرض آخر منتجات الدول والمؤسسات والشركات العالمية لازياء الرجال والخطوط العامة التي تحدد هذه الازياء خلال الموسم القادم. وقد بلغ عدد الشركات والمؤسسات الالمانية والاجنبية التي شاركت في معرض الصيف الحالي لازياء الرجال حوالي ١٢٠٠ شركة ومؤسسة من ٤٠ دولة من دول العالم. وكانت نسبة المؤسسات والشركات الاجنبية تزيد عن ٤٠٪ من مجموع العارضين الذين شاركوا في هذا الاسبوعه الدولي للازياء.

وقد افتتح المعرض الدولي نوربرت بورجر، عمدة مدينة كولونيا ورئيس هيئة معرض كولونيا الدولي الذي شهد قبل ثلاث سنوات «معرض الرياض الدولي» الذي اقامته المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية عام ١٩٨٥. واشار السيد بورجر في كلمته التي افتتح بها المعرض الدولي لازياء الرجال الى ان مدينة كولونيا تحتفل هذا العام بمرور ١٥ سنة على اول معرض لازياء الرجال فيها وبمرور عشرين سنة على اختيارها مركزا لازياء الرجال في المانيا. ورحب عمدة كولونيا بالزوار الاجانب وسفراء الدول التي شاركت في هذا المعرض الدولي الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم، كما اشار الى المعارض والندوات الجانبية التي اقيمت في اطار هذا المعرض الدولي، كمعرض الجينز الدولي ومعرض الازياء الرياضية للرجال ومعرض موضة الشباب، وندوة المنسوجات الدولية، والى الدور الكبير الذي يلعبه المعرض في تطوير المبادلات التجارية بين دول المجموعة الاوروبية ودول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

وقد درجت المملكة المغربية على المشاركة في المعرض الدولي لازياء الرجال منذ عشر سنوات بعد ان لمست اهمية هذا المعرض الكبير باعتباره نافذة واسعة للمنتجات المغربية على الاسواق الالمانية والاوروبية، فعلى مساحة كبيرة تزيد عن ٧٠ مترا مربعا اقامت المغرب جناحا واسعا شاركت فيه خمس مؤسسات وشركات للملابس والمنتجات الجلدية المغربية باشراف المركز المغربي لانعاش الصادرات، وهو مؤسسة عامة مستقلة شبه رسمية تعمل على تشجيع الصادرات المغربية الى الخارج وعقد الصلات بين المصدرين والمستوردين في المغرب وخارجها، وتقديم المعلومات اللازمة للمستوردين الاجانب ورجال الاعمال وايجاد اسواق جديدة للمنتجات المغربية في الخارج.

وكان في استقبال زوار الجناح المغربي في المعرض الدولي لازياء الرجال السيد صالح عطوف من المركز المغربي لانعاش الصادرات، الذي اشار في حديثه الى مدى اهتمام رجال الاعمال والمستوردين الالمان والاوروبيين باستيراد المنتجات المغربية من الملابس والمنسوجات وازياء الرجال، ووجود انتاج مشترك مغربي/الماني في ميدان انتاج الملابس في مدينة طنجة والفوائد التي تعكسها هذه المشاركة على الاسواق والاسعار وتطور صناعة الازياء، كما اشار الى التعاون القائم بين المركز المغربي لانعاش الصادرات من جهة ووزارة التعاون الاقتصادي الالمانية في بون والمؤسسة الالمانية للتعاون التقني في فرانكفورت من جهة اخرى في ميدان تطوير الصادرات المغربية الى المانيا الاتحادية، ومشاركتها في المعارض الدولية التي تقام في المانيا، كمعرض «انترشتوف» في فرانكفورت ومعرض «الاطفال والشباب في كولونيا» ومعرض تجهيزات المنازل «هايم تكستيل» في فرانكفورت.

وباشراف «المركز التونسي للنهوض بالصادرات» في تونس، شاركت الجمهورية التونسية في المعرض الدولي لازياء الرجال في كولونيا بجناح واسع، ضم ثماني مؤسسات وشركات تونسية لانتاج الملابس والازياء، منها شركة «ستيجر» للملابس والمعدات الرياضية وشركة «سوسيكو» لملابس الاطفال الرياضية، وشركة «فانتازيا» لانتاج القمصان والملابس الخفيفة والبولفرات والجينز.

واشارت المعلومات التي وزعها الجناح التونسي في هذا المعرض الدولي، الى التعاون القائم بين تونس والمانيا في ميدان صناعة الملابس والازياء، والى مشاركة المؤسسات الصناعية الالمانية في انتاج الملابس في تونس، وان عدد الشركات الالمانية التي تعمل في هذا الميدان بتونس منذ عام ١٩٧٣ يزيد عن ٨٠ شركة، الى جانب وجود العديد من المصانع التونسية التي تتعاون مع الشركات الالمانية والاوروبية في هذا المضمار.

كذلك اشارت هذه المعلومات الى الندوة المشتركة التي ستعقد في تونس في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) القادم بين منتجي الملابس والمنسوجات الالمان والتونسيين، باشراف المركز التونسي للنهوض بالصادرات واتحاد صناعات الملابس الالمانية، بهدف دراسة امكانيات زيادة التعاون بين المانيا وتونس في هذا القطاع الاقتصادي الصناعي المهم، وتنسيق هذا التعاون في اطار الاعداد لقيام السوق الداخلية الاوروبية الشاملة في عام ١٩٩٢.

إعلام

دور النشر الفرنسية تشهد حركة اصدار نشيطة

باريس ـ كونا: تشهد دور النشر الفرنسية هذه الايام حركة اصدار نشيطة بفضل اقتراب موعد الذكرى الـ ٢٠٠ للثورة الفرنسية.

وقد نشرت مختلف الدور ما لا يقل عن مائة كتاب تتناول مختلف جوانب ثورة ١٤ يوليو ١٧٨٩ وخاصة منها الجانب الفكري والفلسفي الذي مهد ايديولوجيا لهذه الثورة الهامة وقد اهتم الكتاب بتحليل افكار كبار الفلاسفة الفرنسيين في قرن الانوار كما يسمونه وفي طليعتهم مونتسكيو صاحب كتاب «روح القوانين» الذي دعا فيه الى اقامة نظام دستوري يعتمد سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية مستقلة تضمن حق المواطن وتحدد مشمولات الحاكم وكذلك الفيلسوف الظريف فولتير الذي تقلب طوال حياته بين السجون وموائد الحكام الاوروبيين ودعا في كتبه الكثيرة الى نشر المعرفة بين البشر.

كما اهتمت الاصدارات بصاحب الموسوعة الاولى «ديدرو» الذي كان رمز الثقافة الحرة في القرن الثامن عشر هذا الى جانب الاهتمام بروسو الذي هاجم بشدة الاقطاع والحكم المطلق ومات منفيا في مدينة جنيف.

تناولت الكتب الصادرة مختلف مراحل انفجار الثورة الفرنسية العارمة من اجتماع اول برلمان حر عشية احتلال شعب باريس قلعة الباستيل في يوليو ١٧٨٩ مرورا باعلان حقوق الانسان والمواطن في اغسطس من السنة ذاتها. وحللت عدة كتب قيمة مدى انقطاع الحكم القائم منذ القرن العاشر عن جذوره الوطنية والشعبية وخاصة عجز الحاكم عن تفهم تطور المجتمع الفرنسي وارتقاء البورجوازية الى موضع القرار الاقتصادي فيما تصلب الاستقراطيون في التمسك بامتيازاتهم.

ولم تنس دور النشر الاطفال فنشرت عدة كتب مصورة عن تاريخ فرنسا وعن الثورة الفرنسية وجندت لذلك بعض كبار الكتاب الفرنسيين من اعضاء الاكاديمية الفرنسية ومن غيرهم.

وقد لاقت هذه الكتب رواجا كبيرا واحتلت بعضها صدارة المبيعات في موسم الصيف موسم المطالعة على البحر وفي المنتجعات الجبلية وينتظر ان تواصل دور النشر استغلال ذكرى الثورة حتى الصيف المقبل موعد الاحتفالات الكبرى التي يسهر الرئيس الفرنسي ميتران شخصيا على اعدادها بواسطة ادارة خاصة في وزارة الثقافة.

التكنولوجيا في خدمة الاحتياجات الدوائية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث الشيخ محجوب جعفر وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في السودان مع الدكتور موثق حدادين مدير عام الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية بحضور الدكتور احمد خضر مدير مجلس الابحاث الطبية والباحثين في وحدة النباتات الطبية والعطرية مشروع توطين النباتات الطبية والعطرية في السودان ومساهمة السودان في هذا المشروع الحيوي الذي تشترك فيه عدة دول عربية.

واشار الوزير السوداني الى ما قام به مجلس الابحاث الطبية من مسوحات لما هو موجود في السودان مؤكدا حرص السودان على الاشتراك في مثل هذه المشروعات وقال ان التعاون العربي في مجال البحث العلمي يمكن ان يحقق اهدافا كثيرة من بينها نقل التكنولوجيا لميدان توفير احتياجات الدول العربية، وعبر عن امله في نجاح هذا المشروع الكبير وان يكون تجربة اولى في تعاون عربي مثمر تليه مشروعات اخرى لمصلحة الوطن العربي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ٢)
London - Friday, 26 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3559
الجمعة ١٤ محرم ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/٨/٢٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٥٩

غداً

حققت مطبوعاتنا لأول مرة في تاريخ دار صحفية دولية ارتفاعا في دخلها من المبيعات عن دخلها من الاعلان وهي عملية اقتصادية صعبة التحقيق في صناعة الصحافة اليومية والاسبوعية. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

أبيض و أسود

جعفر رائد يكتب تحليلا عن دولة اليمن وجولات اليسار في ايران مؤكدا ان اليمين الذي يملك قاعدة عريضة هو الرابح في كل الاحوال. (صفحة الراي)

ان الجفاف الذي ضرب منطقة شمال دارفور - وهي بالمناسبة منطقة قريبة من الحدود الليبية التشادية - وان الجياع في السودان ليسوا من اهله. (صفحة البريد)



اميل حبيبي في اول رد مكتوب على ما نشره الدكتور محمد صالح الشنطي يقول: «دعوا هذا الشعب يقرر مصيره بنفسه»، اما محمود درويش فقد عبر عن اشمئزازه مما ذكره حبيبي. (صفحة الثقافة والادب)

«الشرق الاوسط» تتابع الحملة العنصرية لعرقلة بناء مسجد فورتسهايم في جنوب المانيا الاتحادية. (صفحة دين وتراث)

الحصون والهجن والرمال العربية مزيج مغري للسياح في الخليج

دبي - ر: من مارك فيشر: عندما دوى هدير مدافع فرقاطة في ارجاء امارة دبي لم ينزعج السكان ولو للحظة. فهم يعرفون ان حرب السفن المحتدمة في الخليج قبالة سواحلهم لا تشكل تهديدا لهم.

لكن حتى هذا الشهر كان قرب دبي من الحرب الايرانية - العراقية سببا كافيا لاثناء الكثير من السياح الاجانب عن التعرف على المزيج المغري الذي تتمتع به المنطقة من الكثبان الرملية والحصون العربية القديمة القابعة في الصحراء وسباقات الهجن والاسواق العامرة.

ورغم الحرب الايرانية - العراقية ذكرت شركات سياحة ان نحو ١٠,٠٠٠ سائح اوروبي غامروا بزيارة دبي في الشتاء الماضي. ويمثل هذا العدد حوالي ثلاثة امثال عدد السياح في عام ١٩٨٦.

ويضيف قائلا ان دبي - احدى امارات دولة الامارات العربية المتحدة - زاخرة بمعالم الحضارة العربية القديمة.

والآثار الوحيدة الباقية على حرب السفن هي بضع سفن مدمرة ترقد في قاع الخليج مثل سفينة الشحن البنمية مير التي غرقت على مسافة ١٥ ميلا قبالة دبي في فبراير (شباط) الماضي.

وقد اصبحت السفينة الغارقة - وهي واحدة من عشرات السفن التي اشعلت الزوارق الحربية الايرانية النار فيها - مصدر جذب سياحي اخر اذ يزورها الصيادون وهواة الغوص.

وداخل دولة الامارات تعطي الكثبان الرملية المتحركة نكهة حقيقية للصحراء العربية. وقد اكتسبت رحلات السفاري شعبية في المنطقة القليلة السكان التي استوطنها طوال آلاف الاعوام البدو الرحل والتجار.

والشتاء هو الموسم المفضل للرحلات في الصحراء اذ ان الحرارة تزيد في الصيف عن ٤٥ درجة مما يجعل المشي لبضع مئات من الامتار في الرطوبة العالية تجربة مجهدة.

وفي القرى الصغيرة الرابضة عند سفوح تلال حمراء اوبنية يرعى الصبية الاغنام خارج بيوت تقليدية صغيرة. وابرز المعالم حول هذه القرى حصون مشيدة من الطين على قمم تلال.

ولايزال البدو يجوبون الصحراء على جمالهم وينامون في خيام ولكن لم يعد عدد يذكر منهم يعيش وفق اسلوب الحياة القديم طوال الوقت.

وقد جعلت الثروة التي درها النفط دولة الامارات صاحبة أعلى متوسط سنوي لدخل الفرد في عام ١٩٨٢ عندما بلغ متوسط الدخل ٣٠,٠٠٠ دولار للفرد. واغرت هذه الثروة البدو على الانتقال الى المدن ووضعت نهاية لاساليب الحياة القديمة.

وفقدت المدن الرئيسية في دولة الامارات وهي ابوظبي ودبي والشارقة كثيرا من الطابع العربي المميز لها بسبب التنمية السريعة وتدفق الاجانب عليها.

ويشكل الهنود والباكستانيون والايرانيون والاوروبيون والفلبينيون ومواطنو دول عربية اخرى القسم الاكبر من السكان البالغ عددهم ١,٦ مليون نسمة. وتقل نسبة السكان من مواطني دولة الامارات عن ٢٠ في المئة.

وينبهر السياح بحوالي ٢٠ برجا للهواء تعلو بيوتا مطلة على خور دبي. لكن هذه البيوت ستهد لافساح المكان لمزيد من التطوير.

وتعد الابراج التي ترتفع ٢٠ مترا تقريبا شكلا قديما من اشكال اجهزة تكييف الهواء اذ يندفع الهواء منها الى الحجرات السفلى.

وتظل دبي منطقة جذب للمتسوقين الباحثين عن اجهزة اليكترونية رخيصة او سجاد وتستقبل موانئها زوارق القستق والكافيار.

وتجتذب دبي بالفعل النشاط الاقتصادي من البحرين التي تعد مركزا اخر للتجارة والنشاط المصرفي في الخليج.

ويتوقع مصرفي يعمل في الخليج انه اذا حل السلام في الخليج فسيتسنى لدبي الانطلاق فعلا. وقد تصبح فلوريدا الخليج.

صباح الخير

جوعيات الظرفاء

لعب النقص في الماء والغذاء دورا خطيرا في حياة المنطقة العربية في القرون الخوالي. وأدت المجاعات الى عادة وأد البنات والهجرات السامية وتلوين الادب بما يمكن ان نسميه بالجوعيات التي تمثلت بطرائف الطفيليين واستجداء الشعراء. ويدور اكثر ادب الفكاهة والظرف حول هذا العنصر الحصول على الطعام، الوصول الى وليمة، التسابق في الاكل... الخ. وحتى في عصرنا هذا سمعنا من شاعر كفائز سلامة يشكو الطوى في سوريا ويقول:

رمضان عند الناس شهر واحد
لكن عمري كله رمضان

ولا عجب ان نجد ان اشهر منكت اغنى الادب العربي بظرفه كان اشعب الطماع، الذي نال لقبه هذا من فذلكاته الطريفه في الحصول على الطعام والتطفل على الولائم. وتجسم طمعه هذا في قوله «لم انظر الى اثنين يتساران الا حسبت انهما يأمران لي بشيء. وما رأيت جنازة الى وظننت ان المتوفى اوصى لي بشيء. وما مررت بنحاس يضرب في طبق الا ورجوته ان يوسعه فلعل احداً يهدي فيه الي بشيء». وتحول علم الحساب عنده الى مجرد ارغفة خبز. سألوه كم اثنين في اثنين فقال «اربعة ارغفة».

سر نجاح الطفيليين في التطفل ظرفهم هذا وسردهم للحكايات والنوادر. بدأ اشعب بواحدة فقال «كان هناك رجل...» ثم رأى الطعام يحضر امامه فترك القصة وتوجه اليه فسألوه، «وماذا عن الرجل يا اشعب»؟ فقال «ومات» واوغل يده في الصحن.

ومن الواضح ان وقعات الاكل كانت معارك طاحنة. فقد سأل ظريف اعرابيا عن اكلة فقال «نسميها بالسخين». فسأله وماذا تسمونها اذا بردت؟ فاجابه، «وهل نتركها حتى تبرد»؟! ومما روي عن اشعب انه سأل رجلا لماذا لا يدعوه الى طعامه فقال: «لأنك شديد المضغ، سريع البلع، اذا اكلت لقمة اسرعت الى تهيئة الاخرى» فاجابه اشعب «جعلت فداك. اتريدني اذا اكلت لقمة ان اصلي ركعتين قبل ان اتناول الاخرى».

ومن ابدع ما سمعت في هذا المضمار، حكاية اشعب مع ابنه وقد رآه يشرب الماء في وليمة فضربه قائلا: «اتملأ معدتك بالماء ودونك الطعام»؟ فاجابه انه انما كان يشرب الماء ليزيح ما اكل ويفسح المجال للمزيد. فتامل اشعب في القول ثم ضربه ثانية، «ولم لم تخبرني بذلك من قبل وانت تعرفه يا ابن الفاعلة»؟!

خالد القشطيني



تتويج ملكة جمال بريطانيا

للجمال «بفتح الجيم» مقاييس وشروط واحكام شديدة وقاسية وصارمة خاصة تلك التي يصيغها ويحددها اعضاء اللجان والمحكمون في المسابقات التي تنظم لاختيار ملكات الجمال ومنحهن اللقب والتاج. وحتى ساعة متأخرة من البارحة الاولى ظلت اعين الشعب البريطاني مشدودة امام شاشات التلفزيون بانتظار اعلان قرار تتويج ملكة جمال بريطانيا. وبعد فحص وتمحيص واختبار ومداولات ومشاورات واستعراض العشرات من اجمل جميلات بريطانيا امام المحكمين على المنصة، اصبح التاج من نصيب كريستي روبر (١٧ عاما) ملكة جمال بريطانيا لعام ١٩٨٨ وسط موجة مدوية من التصفيق والاضواء التي احاطتها بالتهنئة. ولم تكن كريستي جديرة باللقب لمجرد زرقة عينيها وشعرها الخروبي وابتسامتها الرقيقة المميزة فقط بل تداخلت عوامل اخرى منها جاذبية الشخصية والثقافة العامة وحسن التصرف والسلوك.

وفوزها بهذا اللقب يؤهلها لتمثيل بريطانيا في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستقام في لندن في وقت لاحق من العام الحالي.

مع قهوة الصباح

جدران العاج!

يقال ان لكل شاعر قاموسه الخاص.. اي ان له مجموعة من الكلمات او التعبيرات التي يفضلها على غيرها.. واكاد اميل الى الاعتقاد في هذا القرار - او هذه القاعدة - والشاعرة الشابة سهير عليوة اختارت ان يكون قاموسها من المحيط العادي للشعراء.. الدموع.. الليل.. الهجر.. الشكوى.. الحزن.. اللهفة.. النبض.. الاطياف.. الى آخره.. وهو قاموس استخدم كثيرا.. مع اعادة فكه او تركيبه حسب ظروف القصيدة.

رغم هذا لم تقع الشاعرة الشابة في «العادية»، فلها بعض قصائد متميزة حقا منها هذه القصيدة الجميلة.. ولعل سر جمالها في الكبرياء التي تتحدث بها المحبة الى المحبوب.. وربما لانها قصيدة بسيطة التركيب عظيمة المعنى.

تقول «سهير عليوة» في قصيدة «جدران العاج»:

انت!!..
أيا من تشغل ذاك البرج العاجي..
لا تسأل ما بي..
تخشى ان يأتيك الرد.. عتابي؟
ترفض حتى ان تقرأ اشجان خطابي؟
تتردد قبل النطق..
بحروف الشوق..
تحسبها.. قبل كتابتها..
حتى لا تنقص من ارصدة الخفق..
لديك..
او خوفا ان يزداد غروري..
اليك..
يزعج سمعيك..
عفوا..
لا تخشى الازعاج..
لن يطرق هذا الباب..
يرفض ان يتكسر..
عند الاعتاب..
لكن..
يتحدى الاخفاق..
سيجيء اليك.. على الاعناق..
مرفوعا..
رغم الحراس..
مسموعا..
رغم ضجيج الناس..

●●●●●

كذلك قصيدتها «سحر» المهداة الى ابنتها من احلى قصائد ديوانها الاخير «ولعلك يوما تفهمها».

ومع ذلك اتمنى ان تطرق الشاعرة الواعدة موضوعات داخلية ورؤى اخرى مستجدة.. فقد ضاق الشعر وضقنا بقصائد الشكوى والحنين والحرمان.

عبد الله باجبير

٢,٩ مليون فرنك غرامة الاثارة

سان فرانسيسكو - ا. ف. ب: محكمة سان فرانسيسكو الفدرالية مقتنعة بأن فرانك سيناترا لم يتناول مصل الشباب المركب من خلايا الخرفان. ولذا حكمت على المستشفى السويسري المتهم بنشر الخبر لغايات دعائية بدفع مبلغ ٢,٩ مليون فرنك (حوالي نصف مليون دولار) الى المغني الامريكي.

دعوة للفأر والأرنب الى تجارب الايدز

الرياض - واس: أشار المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية بولاية ميديلاند الأمريكية الى ان الأرانب والفئران قد تستخدم لاجراء ابحاث عن الايدز. وكانت الشمبانزي وحدها من بين الحيوانات هي التي خضعت حتى الآن لتجارب من هذا النوع حيث نقل اليها فيروس (اتش اي في) الا انها لم تصب بالمرض.

وقد نقلت عدوى المرض الى عدد من الأرانب ولكن ليس عن طريق التطعيم بالفيروس وانما بواسطة خلايا بشرية تحتوي على الفيروس.

وماتت هذه الأرانب بنفس الأعراض المماثلة لمرض الايدز.

وحدث نفس الشيء لفئران تم تطعيمها عندما كانت اجنة باجزاء مركبة من فيروس (اتش.اي.في).

شبكة مخدرات اسرائيلية تهدد اوروبا

تل ابيب - ا. ف. ب: علم من مصادر الشرطة في تل ابيب امس انه تم اعتقال خمسة مهربي مخدرات اسرائيليين وصودرت منهم كمية ١٧ كيلوجراما من الهيروين الصافي خلال الايام الماضية في عملية تامرية.

وتعتبر كمية الهيروين التي تبلغ قيمتها التجارية تسعة ملايين دولار اكبر كمية من هذا النوع يتم اكتشافها في فلسطين المحتلة حتى اليوم وفق المصادر نفسها.

وكانت الشرطة الهولندية قد صادرت الاسبوع الماضي في مطار امستردام الدولي وبعد عمليات تعقب استمرت عدة اشهر كمية ١٧كلج من الهيروين الصافي مخبأة في مكبرات للصوت وقطع غيار للسيارات.

وقد اعتقلت الشرطة الهولندية اسرائيليين اثنين من الشبكة هما هنايا اوهانا وميشال ابوتول متورطين في هذه القضية واكتشفت ترسانة حقيقية في منزلهما.

وتم ارسال العلب التي افرغت من المخدرات الى تل ابيب وعندما قدم الثلاثة الذين ارسلت اليهم لتسلمها من الجمارك امس في مطار تل ابيب كانت الشرطة بانتظارهم.

مات المريض والمسعف والاسعاف

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»: هلكت سيارة اسعاف برمتها في حادث مرور في تونس وقتل السائق والمريض والممرض.

حصل هذا الحادث المروع في الطريق الرابطة بين قربة وقليبية في منطقة «الوطن القبلي» في الشمال الشرقي التونسي. ودهست شاحنة غير ملازمة ليمينها سيارة الاسعاف التي كانت قادمة في الاتجاه المعاكس واهلكت كل ركابها.

الضياع في الطبيعة

باريس - ا. ف. ب: تاه رجل في الستين مع عمره في الطبيعة بعد ان حضر عرض اضواء والحان وتمكن من العودة الى منزله في اور بعد تاه اربعة ايام في ميان وقال للممرضات في برنيي انه تعب جدا لانه نام ٣ ايام في الغابات وان رجليه تؤلمانه من كثرة المشي.

لا تقرأ هذا الخبر

تحمست زوجة اسرائيلية في مطاردة صرصار مشاغب فتسببت في دخول زوجها المستشفى مصابا بحروق شديدة وكسور متعددة.

وكان الرجل قد عاد من العمل ودخل الى الحمام ليقضي حاجته وما ان جلس على المقعد حتى القى بعقب سيجارة تحته واذا بالنار تشب في اعضائه الحساسة.

الزوجة كانت قد رمت الصرصور في مقعد المرحاض ورشت عليه محتويات عبوة كاملة من مبيد حشري سريع الاشتعال.

ولم تنته القصة عند ذلك الحد فقد استدعت الزوجة رجال الاسعاف لنقل الرجل وما ان سمعوا قصة الحادث حتى انفجروا في ضحك هستيري لم يتوقف الا بعد ان سقطت منهم المحفة على الدرج مما ادى الى اصابة الرجل بكسور مضاعفة في الحوض والضلوع.

نكتة اليوم

سحاب

الاول: هل هذه ناطحات سحاب؟
الثاني: نعم.
الثالث: اذن متى يبدأ النطح؟

من القارىء علي جميل الاصيل



ثنائي اسطوانتي الشهرة

الثنائي الالماني ديتر بوهلن وزميله توماس اندرز يفاخران بعرض اسطوانتيهما الذهبيتين اللتين جلبتا الشهرة والنجاح اللذين حازتهما اغنيتهما «انت قلبي» You,re my heart و«الحديث العصري» Modern Talking. وهما في طليعة الموسيقيين الشعبيين في المانيا الغربية. واحدهما ديتر بوهلن - الى اليسار - هو في الوقت نفسه عازف ومنتج. ويبدو ان الموسيقى في المانيا بدأت تشق طريقها في العالم.



كوفنت جاردن: هواة.. وتراث

كوفنت جاردن، واحدة من الاماكن الشهيرة فنيا وتراثيا في عاصمة الضباب، وهناك كانت بدايات المسرح الانجليزي، ولذلك نرى السائحين والسائحات يتقاطرون فرادى ومجتمعين الى ذلك الحي التاريخي ليس لمشاهدة المسرح فحسب، بل لمشاهدة الفنون والاعاجيب والالعاب الموسيقية من هواة الموسيقى والاستعراض. عدسة «الشرق الاوسط» تجولت في كوفنت جاردن التي تعج بالآلاف هذه الايام وكانت اللقطة التي فوق لعدد من هواة الموسيقى.

(عدسة: محمد متولي فضل)